الجغرافيا الميدانية

أ.د. عبداللطيف محمد أحمد حسين

أستـــــاذ الـجـغـرافيـــا البشرية

كلية الآداب

قسم الجغرافيـــا ونظـم المعلومـــات الجغرافيـة

العام الجامعي

2023/2022م

بيانات الكتاب

الكلية: الآداب

الفرقة: الثالثة

التخصص: قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية- جميع الشُعب.

عنوان الكتاب: الجغرافيا الميدانية

تاريخ النشر: 2023م

عدد الصفحات: 134

المحتوي	الصفحات
الفصل الأول: الدراسة الميدانية كمصدر من مصادر البحث الجغرافي.	٤-٨
الفصل الثاني: خطوات اجراء الدراسة الميدانية.	٩-١٤
الفصل الثالث: أدوات الدراسة الميدانية. (الخريطة – الاستبيان)	١٥-٣٥
الفصل الرابع: استخدام الاستبيان.	٣٦-٤٩
الفصل الخامس:نموذج توزيع الاستبيان	٥٠-٦٦
الفصل السادس: تابع نموذج توزيع الاستبيان	٦٧-٨٠
الفصل السابع : نموذج بحث	٨١-١٣١
المصادر والمراجع والصور والأشكال	١٣٢-١٣٤

الفصل الأول: الدراسة الميدانية كمصدر من مصادر البحث الجغرافي.

الجغرافيا ليست معلومات مسطرة عن الدول والبلدان ، وهي ليست خرائط تضاف الى الكتب لزيادة حجمها ولتضفي عليها لقبها ، انها موجودة معنا حبث نعيش ، في البيت و المحلة و القرية والمدينة والبلد والعالم والكون . انها الهواء والماء والارض والانسان و النجوم . انها ما يفكر به الجميع سواء اكانوا مختصين بالجغرافيا ام لا . فجميع قراراتنا اليومية ذات بعد مكاني ، والجغرافيا هي دراسة التباين المكاني لكل متطلبات الحياة (المشار اليها آنفا).

لقد بدأت الجغرافيا وجودها كمعرفة وكعلم في الميدان (ولازالت) ، ولكن عشاق الغرف المغلقة قتلوا أعز شيء فيها ، (جوهرها العملي التطبيقي) ، بجعلها حبيسة الجدران ، سامحهم الله على فعلتهم هذه . والأدهى والأمر ان اجيالآ قد تعودت على ظلمة الغرف ولم تخرج الى الميدان لترى الجغرافيا في وضح النهار في الجوار . لقد جعلت السفرات العلمية للتنزه والنظر الى الطبيعة دون استجلاء معانيها الجغرافية . تعرفت على الجغرافيا في القاعة وتجاهلتها خارجها نتيجة قصور في التوجيه والتدريب المنهجي و العلمي.

ان تدريس الجغرافيا بصيغة معلومات تحفظ ذهنيا دون تلمسها ميدانيا لا يفقدها قيمتها كعلم فقط ، بل يجعلها عقيمة لا حاجة لاضافتها الى المواد الدراسية لأنها مضيعة لوقت التلاميذ و الطلبة وضياع جهد المعلمين والمدرسين . وفي الواقع ان هذه الطريقة من التعليم شائعة في الدول النامية فقط ، اما في الدول المتقدمة فيعد التدريب العملي و الميداني جزء اساسيا من البرنامج التعليمي ومن صلب متطلبات نيل شهادة الدراسة الثانوية . ونظرا لجهل العديد من حملة الشهادات العلمية العليا ، (في الدول النامية) ، اساسيات العمل الميداني ، لذا فقد جاء تدريس الجغرافيا في جامعاتها امتدادا لسياقات تعليمها في الثانوية . تعليم مقصور وغير ناجز ، وحيث لا يليق باستاذ الجامعة ان يخرج الى الحقل وتتسخ ملابسه وتقل هيبته.

ويزداد الأمر سوء بكتابة بحوث معمقة لنيل شهادة عليا يشار فيها الى قيام الطالب بدراسة ميدانية ، وعند مناقشته تتضح الاخطاء الفادحة التي وقع بها جراء الجهل في قواعدها وأسسها ، واتباعه اسهل الطرق في تسطير معلومات يصعب التحقق من صحتها و دقتها ، مما يؤدي الى الغاء أية فائدة مرجوة من دراسته . فالبدايات خاطئة ، والمدخلات غير صحيحة وبالتالي النتائج مرفوضة بكل ضوابط مناهج البحث العلمي . ولكن الشهادة تمنح ، ويقوم حاملها بالتدريس في الجامعة وفق السياقات الخاطئة التي تعودها ، وقد يحصل على موقع قيادي لسبب ما ، وحينها يكون سادنا على (باب العلم) الذي لا يعرف منه الا النزر اليسير .

لقد جاء هذا المؤلف نتيجة المعايشة اليومي للمشكلة المشار اليها في اعلاه ، انه مقترح دليل قد يساعد المعلمين والمدرسين والباحثين في انجاز الاعمال الجغرافية من تعليم و بحث بصورة افضل من الحال الراهن . ومما

يؤكد ان العالم الآخر قد سبقنا في هذا المضمار وتجاوز المرحلة التي لازلنا نتخبط فيها ، هو قدم المصادر المعتمدة لندرة الكتابات الحديثة في موضوع الدراسات الميدانية .

ركزت الكتابات الحديثة على تقنيات التحسس النائي وليس التلمس الميداني ، و لكي نتحسس علينا أن نتلمس أولآ . وقد لا يعرف البعض ، ان فهم نتائج التحسس النائي مبني على الملاحظة والدراسة الميدانية . فكيف نتحسس عن بعد الارض التي نعيش عليها قبل أن نتلمسها ونلاحظها عن قرب ؟ انهما وجها عملة واحدة هدفها استيعاب ما يجري في البيئة التي نعيش فيها . ولقد عادت دورة العلم الى الدراسة الميدانية التي لم نبدأها بعد .

ومن أجل تحقيق نقلة نوعية في فهم الجغرافيا وتدريسها بالصورة العلمية الصحيحة ، من الضروري ان تكون البداية : دراسة جغرافية المدرسة نفسها ، موقعها ، مخططها ، توزيع سكن طلبتها ، مهن ذويهم ، مصدر الماء ، ..... الخ (كل ما يتعلق بالبيئة المحلية طبيعيا وبشريا لجلب انتباه التلميذ اليها والى العلاقة بينها واهمية كل منها) . وأن لا نتطير عندما تتسخ الكتب من تراب المدرسة والمحلة اثناء الربط العملي بين المعلومات المنضدة في الكتب والواقع المعاش . فالعلم لا يرتبط بالياقات البيض ، بل بالعمل والتفكير المنهجي المنظم.

أرى من واجبي ، كجغرافي يعاني من نقص في المكتبة العربية ، وخلل في مناهج تدريس الجغرافيا ، ان اقدم مقترحات لتطوير واقع الجغرافيا ، علما ومنهجا دراسيا .

١ – المقترح الأول : تضع العديد من اقسام الجغرافيا في الجامعات مادة للتدريس تحت عنوان "أقليم خاص" كموضوع لطلبة الدراسات العليا او كموضوع اختياري لطلبة الشرف . وبما ان لكل جامعة اقليمها الوظيفي الخاص بها ، لذا توجب عليها دراسته بعمق و تفصيل.

المقترح ان يكون موضوع الاقليم الخاص مرتبطا بالاقليم الوظيفي للجامعة ويشترك في تدريسه اكثر من استاذ واحد ، كل ضمن اختصاصه . وبالتاكيد فان الجانب العملي والدراسة الحقلية هما القاسم المشترك بين جميع فروع الجغرافيا لكي يفهم الطلبة الصلة الحقيقية بين العوامل البشرية والطبيعية في الاقليم . او بعبارة أدق ، استيعاب جوهر الجغرافيا وفلسفتها من خلال دراسة الاقليم الخاص . من الضروري عند اقرار تدريس الموضوع ، وضع خطة للدراسة الميدانية تتوافق مع مفردات المنهج ، وان يكون الجانبين النظري والعملي متلازمين بدون فاصلة زمنية تؤثر على تكاملهما والهدف من تدريس الموضوع.

٢ – المقترح الثاني : تطويرا للمقترح الأول ، واستكمالآ للفائدة من تطبيقه ، وبعد تدريس الاقليم الخاص لسنتين على الاقل ، من الضروري تأليف كتاب بعنوان " الجغرافيا العملية لأقليم Practical Geography for ..... Region " . يشمل هذا الكتاب تفاصيل العمل الميداني و متطلباته مع مستلزمات التوضيح من مخططات ورسوم

وصور وخرائط . ومن الضروري جدا ان يضم مجموعة من الاسئلة مع كل مستلزم توضيحي ، وتمارين عملية في نهاية كل فصل ، وايضا مقترحات لدراسات تكميلية مع تحديد مواقعها . الهدف توفير مرجع علمي عن الاقليم ، ودليل عمل لمدرسي الجغرافيا في ثانويات الاقليم ليقوموا بدورهم بتدريب طلبتهم على دراسة الجغرافيا ميدانيا . و بتغطية جميع تراب البلد بدراسات جغرافية عملية ميدانية تطبيقية ، عندئذ تعاد كتابة جغرافية القطر بصيغة جديدة تكون اكثر فائدة من مجرد معلومات منضدة للحفظ والاستظهار في الامتحان . في هذه الحالة تكون الشهادة في الجغرافيا ذات قيمة و معنى وطني ، ويكون لموضوعها صدى وقبول في نفوس الجميع.

٣ – المقترح الثالث : وضع مرشد او دليل عمل لمعلمي و مدرسي المواد الاجتماعية في الثانويات يساعدهم في القيام بممارسات عملية ميدانية تطبيقية لما ياخذه طلبتهم في المنهج الدراسي ولكل سنة من سنوات الدراسة الثانوية . وفي الوقت نفسه من الضروري ان توفر مديريات التربية مستلزمات الدراسة الميدانية ، بما فيها اماكن الاقامة (مخيمات كشفية و مراكز شباب ومراكز خدمة اجتماعية في الريف) ، وخرائط وادوات قياس واجهزة مختبرية وغيرها . وان يقوم المشرفون التربويون بمتابعة التنفيذ مباشرة.

٤ – المقترح الرابع : أن تضم كتب الجغرافيا المنهجية (مدن ، جيمورفولوجيا ، ... الخ) تفاصيل عن أسس الدراسة الميدانية ذات العلاقة و مستلزماتها . وأن تتحدد مفردات العمل الميداني وبرمجته لكل موضوع ومادة منهجية في بداية كل فصل دراسي ، واعطائها الاهمية التي تستحقها . يؤشر التقصير من عدمه في الجانب العملي الميداني في هذه المواد درجة جدية التدريسي في تدريب طلبته على الربط بين النظرية والتطبيق ، بين الواقع المحلي والتنظيرات المستوردة ، ويعتمد هذا في التقييم السنوي لاداءه الوظيفي.

٥ – المقترح الخامس : تعمد الكثير من اقسام الجغرافيا الى توجيه طلبتها لكتابة بحوث لنيل الشهادة الجامعية الاولية . وهذه ممارسة عملية ممتازة تربط بين مجموعة من الموضوعات التي درسها الطالب ، مثل : الاحصاء والتقنيات الكمية ، مناهج البحث العلمي ، موضوع البحث . وتاتي هنا اهمية ان تكون الدراسة ذات طابع محلي بممارسة ميدانية صحيحة وفق السياقات الاصولية . ويفضل ان تكون للقسم العلمي خطة بحثية متكاملة يقوم التدريسيون بتنفيذها من خلال مشاريع بحوث طلبة السنة النهائية . أي ، وضع برنامج علمي لمسح ميداني شامل للاقليم الوظيفي للقسم والجامعة.

٦ – المقترح السادس : من الضروري جدا ان يكون في المكتبة الشخصية لكل جغرافي (بغض النظر عن المهنة التي يمارسها : تعليم ، تخطيط ، .... الخ) كتاب يرجع اليه حيثما يحتاج الى ممارسة عملية لاختصاصه . والكتاب الراهن لا يفي بالغرض ، لأسباب كثيرة ، المطلوب ان يشمل الكتاب المقترح الموضوعات الاتية–:

)١ (مبادىء المساحة العملية البسيطة ،

)٢ (قراءة مختلف انواع الخرائط وسبل تحديث معلوماتها ،

)٣ (مبادىء الجغرافيا العملية ،

)٤ (مبادىء دراسة مظاهر سطح الارض ،

)٥ (تقنيات مسح استعمالات الارض الحضرية والريفية ،

)٦ (الأسس العلمية لأخذ العينات و معالجتها ،

)٧ (تقنيات تحليل التربة ميدانيا ومختبريا ،

)٨ (التقنيات الكارتوكرافية لمعالجة البيانات المختلفة (سكان ، نشاط اقتصادي ، .... الخ) ،

)٩ (تقنيات تقييم كفاءة الخدمات العامة ، شبكة النقل وغيرها ،

)١٠ (تقنيات تحليل الانماط المكانية لتوزيع المستقرات البشرية,

)١١ (الربط بين التحسس النائي والتلمس الميداني والاستفادة من جميع التقنيات ذات العلاقة لفهم مايجري على سطح الارض ومظهرها الطبيعي والذي صنعه الانسان.

من الضروري ان يشترك في تاليف هذا المرجع المهم عدد من المختصين في فروع الجغرافيا المختلفة ، وان يكون غنيا بكل ما يوضح خطوات العمل واجراءاته و مستلزماته . وليكن تحت عنوان : موسوعة الدراسة الميدانية في الجغرافيا ، ولتتحمل الجامعة العربية ، امانة مجلس الجامعات العربية ، اتحاد الجغرافيين العرب ، منظمة التربية والعلوم ، أو أية مؤسسة تعتقد ان من واجبها الوطني والقومي والعلمي اصدار مثل هذا المؤلف .

٧ – المقترح السابع : اضافة مادة دراسية تحت عنوان " الجغرافيا العملية والميدانية " تدرس فيها مفردات الكتاب المشار اليه في المقترح السابق . وفي حالة وجود الكتاب فانه يعتمد منهجيا لهذه المادة . ومن المهم جدا أن لا يبقى تدريس ماهو ميداني حبيس القاعة بل ان يخرج الى مكانه الاصلي ، الى حيث ينتمي ويترعرع ، الى حيث يتنفس الطلبة الصعداء بعيدا عن رائحة الجدران المقرفة ، الى حيث يتعلمون بانفسهم دون اعطائهم جرعات (العلم) بالملعقة كدواء غير مستساغ الطعم و الرائحة.

بتوفر مراجع عن الدراسة الميدانية في المكتبات ، يكون لزاما على الباحثين اعتماد الاسس العلمية الصحيحة في دراساتهم وبحوثهم ، وتصبح الفائدة ممكنة من الكم الهائل من البحوث والدراسات لتوفر عناصر الثقة في نتائجها . وبتدريب طلبة الجامعات على تقنيات الدراسة الميدانية ، وتوفير مستلزمات القيام بها ، يصبح حامل الشهادة الجامعية الاولية في الجغرافيا مؤهلآ لخدمة بلده بصورة صحيحة من خلال اختصاصه ، وتكون البيئة التي يعمل

فيها مختبره و الاطلس الذي يعتمده في حياته المهنية و اليومية . في هذه الحالة تزداد احتمالات وضع نظريات علمية من الواقع ولا حاجة لاستيرادها ، ويكون للتعلم لذة و راغبين ، ويتداعى الخوف من الامتحان ، وتقل احتمالات الغش فيه . التعود على الغش اخطر الامراض الاجتماعية التي يتعلمها الابناء من المدرسة . فقد اتجه الطلبة الى الغش لاجبارهم على حفظ معلومات لا يفقهون كنهها ، بينما في الميدان يكتسبون المعرفة ذاتيا ، لذا يعتزوا ويتمسكوا بها ، لقد اخذوها ولم تعط لهم . فطريقة التعلم الخاطئة لها انعكاساتها السلبية الخطيرة على مستقبل البلاد . وما نعيشه من تدني في المستوى العلمي مثال حي لهذه الحقيقة المرة [1].

[1] أ.د. مضر خليل العمر قسم الجغرافيا – كلية التربية – جامعة تكريت

الفصل الثاني: خطوات اجراء الدراسة الميدانية.

خطوات اجراء دراسة ميدانية في منطقة ما

- **الهدف من الدراسة الميدانية** الحصول على بيانات للمنطقة غير متوفرة في الكتب او التقارير الرسمية + او تحديث البيانات القديمة للمنطقة+ او التأكد من دقة البيانات
- **قيام طالب/ او مجموعة من الطلاب باختيار منطقة جغرافية ما، وموضوع ما في هذه المنطقة.** مثال مدينة قوص او مدينة الاقصر او قرية الخ داخل المركز الذي يقيم فيه الطالب.. وموضوع ما مثل المخلفات الصلبة او محطات تقوية المحمول او مشكلات الزراعة في قرى ما او التنمية المكانية في مركز ما .
- **الحصول على خريطة من الانترنت او أي مصدر** لمعرفة اين تقع المنطقة وظريق الوصول اليها
- **الحصول على بيانات لعدد سكان المنطقة او عدد الفلاحين** حسب طبيعة الدراسة **+ عدد العمال** الذين يعملون في نشاط ما+ الخ
- **اختيار عينة من هؤلاء لاتقل عن ٥٪ أي ٥٪ من عدد السكان و ٥٪ من عدد الفلاحين و٥٪ عدد العمال الخ** . فمثلا لو كان عدد السكان في المنطقة = ٥٠٠ فرد اذن حجم العينة = ٥٠٠× ٥٪ = ٢٥ فرد وهكذا لكي يتم الحساب لكل فئة
- **تصميم استمارة استبيان لكل فئة من هؤلاء على قدر عدد من سيتم استجوابهم** فمثلا نصور ٢٥ نسخة من الاستمارة المراد استجواب حجم العينة البالغ ٢٥ فرد.
- **يفضل عزيزي الطالب** اختيار المنطقة التي تقيم فيها لثقة الناس بك وسهولة الحصول على البيانات.
- **من المهم عدم ترك أي سؤال في الاستمارة دون الاجابة عليه**
- **اضافة اسئلة من عندك والاجابة عليها**
- **ان يتميز الطالب بالانتباه لاجابة المبحوث ، ومراجعته ان اعطاك بيانات متضاربة**
- **سؤال المبحوث بطرق متعددة حتى تحصل على البيانات المطلوبة**
- **حاول ان تكون صداقة مع المبحوث أي الذي تستوجبه**

السؤال: كيف نفرغ ونحلل بيانات الاستمارة؟ ونكتب تقرير / بحث

- **أولا تفريغ بيانات الاستمارات:**
- **يتم ذلك على النحو التالي:**
- **يتم عمل جدول على الاكسل بعد ترقيم الاستمارات كالاتي**

جدول عن عدد الاستمارات في قرى ومدينة مركز قنا مثلا

رقم الاستمارة	مدينة قنا	أولاد عمرو	دندرة	المحروسة	الخ	الجملة
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
الخ						

جدول عن عدد الاستمارات حسب فئات العمر في قرى ومدينة مركز قنا مثلا

رقم الاستمارة	اقل من ٣٠ سنة	٣٠-٤٥	٤٥-٦٠	اكبر من ٦٠	الجملة
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
الخ					

وهكذا نفرغ باقي الأسئلة

ثم نجمع البيانات لكل مركز على حده

- نقوم بعد تفريغ بيانات الاستمارات في برنامج الاكسل بعمل جدول صغير لكل عمود فمثلا العمود الثاني باسم المنطقة التي قام مجموعة من الطلاب باستجوابهم وذلك بعمل جدول على النحو التالي :

جدول (١) التوزيع الجغرافي للمبحوثين عن رضاهم عن ادارة المخلفات الصلبة في مدينة قنا عام ٢٠١٩

المنطقة	مدينة قنا	أولاد عمرو	دندرة	المحروسة	الخ	الجملة

عدد العينة	١٥٠	٣٠	٢٠	٢٥٠	٥٠	٥٠٠
%						

- نحسب النسبة المئوية لعينة مدينة قنا مثلا = ١٥÷٥٠×١٠٠= .....%
- نحسب النسبة المئوية لعينة أولاد عمر مثلا = ١٥÷٥٠×١٠٠= .....%
- نحسب النسبة المئوية لعينة دندرة مثلا = ١٥÷٥٠×١٠٠= .....%
- نحسب النسبة المئوية لعينة المحروسة مثلا = ١٥÷٥٠×١٠٠= .....%
- نحسب النسبة المئوية لعينة الخ مثلا = ١٥÷٥٠×١٠٠= .....%
- نجمع النسب لابد ان يكون المجموع = ١٠٠٪

ثانياً: التعليق على الجداول بعد جمعها وحساب النسب المئوية

- نسأل أنفسنا ماذا يعني التفاوت بين النسب المئوية لكل شياخة؟ الاجابة بسبب التفاوت بين عدد سكان هذه القرى ومدينة قنا. وهذا كلام منطقي ام لا؟.
- وهكذا نقوم بتحليل كل جدول
- نقارن بعد ذلك بين نتائج تحليل كل جدول ونشوف هل هناك تضارب وعدم منطقية بين هذه الاجابات مع بعضها البعض.

- **طريقة عمل التقرير** :

- لو لم يحدث تضارب نعمل تقرير عن التنمية المكانية في مركز قنا مثلا بعد الحصول على جميع البيانات الموجودة مع زميلكم المكلف بجمع البيانات لمنطقتكم ونعمل تقرير البحث على النحو التالي:
- الصفجة الاولى تسمى صفحة الغلاف ويكتب عليها العنوان :

التنمية المكانية في مركز قنا : دراسة ميدانية

يكتب أسماء الطلاب حسب الترتيب الابجدي ، يعني احمد قبل بهاء ، قبل جمال ، قبل داليا، قبل هند ، قبل وليد ، قبل زهراء الخ ويكتب اسم الشعبة امام كل طالب

ثم يكتب طلاب الفرقة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

اشراف د عبداللطيف محمد احمد حسين استاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد

- الصفحة التالية يكتب جدول بأسماء العناوين الجانبية للتقرير مثل

المسلسل	اسم الموضوع	رقم الصفحة

نبذة عن الدراسة الميدانية		
طريقة اجراء الدراسة الميدانية		
تعريف المخلفات الصلبة واهميتها		
موقع منطقة الدراسة ومعلومات عنها		
تحليل الجدول الاول		
تحليل الجدول الثاني		
تحليل الجدول الثالث		
تحليل الجدول الرابع		
تحليل الجدول الخامس		
وكذا		
الخلاصة (النتائج + التوصيات)		
المصادر والمراجع ومنها الدراسة الميدانية		

سيتم اجراء امتحان شفهي لكل مجموعة على حده لمعرفة مدى استيعابهم للبحث وللتأكد انهم قاموا بأجراء الدراسة بأنفسهم + والاضافات والابداعات التي أضافاها الطالب.

وعدد من الأسئلة لكل طالب عما في المذكرة و مدى استخدامه واستيعابه لما في المذكرة من توسع في المعلومات.

ملاحظات لطلاب الدراسة الميدانية لبحث المحمول

- على كل طالب عمل تفريغ ٣ استمارات استبيان كل على حده (المحطات- سكان العمارة- رضا المستفيدين
- في استمارات رضا المستفيدين نقوم بالتحليل فمثلا عمود فئات السن كيف نحلله ؟؟ أي اجابة السؤال الخاص بفئات السن
- نستخرج الجدول التالي منه ثم نستخرج النسبة المئوية بقسمة كل رقم على الجملة والضرب في ١٠٠ بحيث تكون الجملة في النهاية = ١٠٠٪

جدول (١) التوزيع الجغرافي لفئات السن من عمل الطالب فلان

المنطقة	اقل من ٣٠ عام	من ٣٠-٤٥	من ٤٥-٦٠	اكبر من ٦٠ سنة	الحملة
عدد العينة	١٥	٢٨	٥	٢	٥٠
%					٪١٠٠

وهكذا بالنسبة لباقي الاسئلة او يعني باقي الاعمدة نستخرج منها جدول

وهكذا بالنسبة للاستمارات الثانية الخاصة بالمحطات والاستمارات الخاصة بسكان العمارة

ونعمل مجلد باسم كل طالب

وهكذا للطالب الثاني والثالث والرابع لكل شياخة ثم نجمع إرقام كل الجداول المتشابهة ونحسب منها جدول مجمع على النحو التالي :

جدول (١) التوزيع الجغرافي لفئات السن من عمل الطلاب التابعين لشياخة الكرنك القديم مثلا

اسم الطالب	المنطقة	اقل من ٣٠ عام	من ٣٠-٤٥	من ٤٥-٦٠	اكبر من ٦٠ سنة	الحملة
الطالب الاول	عدد العينة	١٥	٢٨	٥	٢	٥٠
الثاني	عدد العينة					٥٠
الثالث	عدد العينة					٥٠
الرابع	عدد العينة					٥٠
الجملة	عدد العينة					٢٠٠

ثم نقوم بجمع كل ارقام الجدول ونحسب النسبة المئوية ونقوم بالتعليق وهكذا لباقي انواع الاستمارات الثانية والثالثة

ونعلق على كل جدول ثم ندخل كل ذلك في التقرير المجمع

ونعمل مجلد باسم مجموعة الطلاب في شياخة الكرنك وندخل ذلك في اسطوانة خاصة بالكرنك وهكذا لباقي الشياخات

الفصل الثالث: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية. (الخريطة – الاستبيان)

جمع البيانات من الدراسة الميدانية:

ويعرف بالبيانات التي يتم جمعها من خلال الدراسة الميدانية باسم المصدر بالمصدر المباشر ، وهى البيانات التي يكون قد جمعها الباحث لأول مرة من الميدان ولم تستخدم قبل ذلك ، ويقوم الباحث بجمع البيانات المطلوبة إما بملاحظة الظاهرة بنفسه كما هو الحال في التجارب المعملية أو أن يحصل عليها (كما هو الحال في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية) من مفردات المجتمع وللحصول على البيانات الميدانية يتطلب الأمر عمل وتصميم استمارة الاستبيان الخاصة بجمع البيانات .

ويمكن عرض الأدوات التى يحتاجها الجغرافى فى العمل الميدانى على النحو الآتى :

١ – الخرائط الخاصة بمنطقة الدراسة.

٢ – جهاز نظام الموقع العالمة.

٣ – جهاز المحطة المساحية المتكاملة ، أو التيودوليت ، أو الميزان .

٤ – شرايط للقياس كبيرة وصغيرة .

٥ – بوصلة .

٦ – جهاز البانتوجراف لقياس انحدارات الأراضى .

٧ – شوك وأوتاد وقامات لتعليم المناطق .

٨ – كاميرا وأفلام لتصوير الظاهرات الطبيعية والاقتصادية والبشرية .

٩ – استمارات الاستبيان التى أعدت .

كيف يتم اجراء الدراسة الميدانية؟

١ – توزيع استبانة الدراسة على المبحوثين :

٢ – وصف المناطق التى تصلح للتنمية مقارنة بغيرها .

٣ – رصد ومتابعة الظاهرات بهدف التعرف على سلوكها .

٤ – المطابقة بين الخرائط والصور الجوية وبين الميدان .

٥ – توقيع الظاهرات والأنماط المختلفة على الخرائط .

٦ – عمل قياسات للظاهرات الجغرافية خاصة الطبيعية .

٧ – جمع العينات من التربة أو الظاهرات الأخرى لتحليلها ووصفها .

٨ – التصوير الفوتوغرافى لملامح ظاهرات معينة .

وسائل جمع البيانات للبحث العلمى :

١ –**الملاحظة:** وتنقسم إلى :

أ – الملاحظة البسيطة : وهى الملاحظة غير الموجهة للظواهر ، وتحدث تلقائيا دون أن تخضع للضبط العلمى ودون استخدام أدوات للقياس .

ب – الملاحظة المنظمة : وهى الملاحظة التى تخضع إلى أساليب الضبط العلمى ، وتسجل بدقة كبيرة .

٢ – مهارات الخرائط : غنى عن التعريف أن المصدر الأساسى والتقليدى لمعلومات وبيانات الجغرافى هى الخريطة ، ومع أن معظم العلوم فى الوقت الحالى تستخدم الخريطة ، إلا أن الخريطة إذا ذكرت ارتبطت بعلم الجغرافيا .

٣ – المقابلة الشخصية : المقابلة : عبارة عن مجموعة من الأسئلة التى تصاغ بصورة مباشرة وبصيغة وأضحة وموحدة لجميع المبحوثين ، ففى الكثير من الأبحاث التى يقوم بها الباحث قد يحتاج إلى معلومات وبيانات لا يمكن الحصول عليها من المصادر المنشورة ولا يمكن ملاحظتها ، فالمعلومات التى تتعلق بسلوك الأشخاص وانطباعاتهم وأرائهم تحتم على الباحث أن يستعين بمهارات المقابلة الشخصية والاستبيان .

ويمكن أن تجرى المقابلة بأحد الأساليب التالية :

١ – المقابلة الشخصية (المقابلة وجها لوجه) .

٢ – المقابلة التليفونية .

٣ – المقابلة من خلال الأقمار الصناعية.

الاستبيان :

وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب، ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة توزع على مجموعة من الأفراد (العينة) بواسطة اليد أو البريد أو شبكة الإنترنت أو قد تنتشر فى الصحف أو المجلات أو التلفزيون .

أنواع الاستبيان :

١ – الاستبيان الذى يملأ من قبل المبحوث : وفى هذا النوع من الاستبيانات يكون المبحوث هو سيد الموقف ، فهو يجيب على أسئلة الاستبيان ويكتب بيده ، حسب فهمه للأسئلة ومدى رغبته فى الإجابة .

ويمكن أن ترسل الاستبانة إلى المبحوث بإحدى الطرق الآتية .

١ – البريد:

ورغم نقاط الضعف التى تعانى منها هذه الطريقة ، إلا أن الباحثين يرون أن لطريقة الاتصال البريدى مميزات هى :

أ – قلة التكاليف المادية .

ب – انعدام تأثير الباحث على المبحوث بسبب عدم الاتصال الشخصى بينهما .

ج – إعطاء الوقت الكافى للمستجيب للرد على الاستمارة وتعبئتها فى الوقت المناسب له .

د – توفر الوقت للمبحوث للتفكير فى الإجابة على الأسئلة الحرجة والحساسة .

٢ – شبكة الإنترنت :

وتعد عملية استخدام الإنترنت من الوسائل الحديثة ، ويكثر الاعتماد عليها فى الدول المتقدمة أكثر من غيرها من الدول :

ومن مزايا هذه الطريقة :

١ – سهولة ورخص استعماله .

٢ – إمكانية إيصال الاستبيان إلى أى مكان فى العالم تتوفر فيه خدمات الانترنت .

٣ – تحصيل البيانات والمعلومات بشكل آلى .

ولكن يجب مراعاة النقاط التالية:

١ – هل جميع أفراد العينة التى سيتم مسحها سوف تتمكن من الدخول إلى الانترنت .

٢ – هل يتمتع الأفراد الذين سيستجيبون للاستبيان بمستوى كاف من المهارة لإتمام الاستبيان .

٣ – ما هى البرمجيات أو الأجهزة التى سيستخدمها الأفراد الذين سيجيبون على الأسئلة .

٢ – الاستبيان الذى يملأه الباحث بالمقابلة الشخصية :

وهى الأسلوب الشائع وخاصة فى الدول العربية ، حيث يقوم الباحث بقراءة السؤال للمبحوث ويجيب المبحوث ويسجل الباحث الإجابة:

مميزات الاستبيان الجيد :

١ – أن تكون الأسئلة موجزة وواضحة .

٢ – أن تتناسب التكاليف المادية للاستبيان مع المردود العلمى له .

٣ – أن لا يرهق المبحوث ، بحيث يتطلب جهدا ووقتا مقبولين .

٤ – أن يكون موضوع البحث مهما ومقنعا للمستجيب .

خطوات تصميم الاستبيان :

الخطوة الأولى : التخطيط للبحث المعتمد على الاستبيان ، مثل التأكد من صلاحية الأسلوب ، وإمكانية التطبيق ، وتحديد نوعية الاستبيان المراد استخدامه ، وتحديد طريقة إيصال الاستبيان للعينة ، بريديا ، أو هاتفيا ، أو شخصيا ، أو إلكترونيا .

الخطوة الثانية : إختيار العينة :

١ – تحديد الشريحة المستخدمة فى البحث .

٢ – تحديد نمط وحجم العينة المراد استطلاعها .

٣ – بناء قاعدة بيانات بالأسماء أو عناوين البريد الالكترونى للعينة التى ستجيب على الاستبيان .

الخطوة الثالثة : تصميم الاستبيان :

١ – تحديد أهداف البحث بشكل عام .

٢ – تحويل تلك الأهداف إلى أسئلة .

٣ – اختبار أسئلة الاستبيان وتجربة الاستبيان على مجموعة من أفراد العينة المستهدفة بالبحث .

٤ – إضافة تعليمات وإرشادات حول كيفية إتمام الاستبيان .

٥ – تصميم وكتابة الاستبيان بالشكل النهائى .

الخطوة الرابعة : توزيع وإدارة الاستبيان والإشراف عليه :

١ – كتابة رسالة مرافقة للاستبيان تشرح الهدف منه .

٢ – يتوجب دراسة ما إذا كان هناك حاجة لتضمين جوائز أو مكافآت رمزية مع الاستبيان .

٣ – إذا كانت الاستبيانات ستدار بصورة شخصية ، فينبغى تحضير تعليمات مكتوبة للأشخاص الذين سيقومون بإجراء المقابلات .

٤ – توزيع الاستبيان : وينبغى على الباحث أن يكون قد قرر مسبقا الطريقة التى سيعتمدها من أجل إيصال الاستبيان إلى العينة .

٥ – متابعة الإجابة فى حالة لم يقم الباحث بالمقابلة الشخصية .

٦ – جمع الاستبيانات وتفسيره .

٧ – ينبغى حصر الأفراد الذين تم الاتصال بهم ولم يستجيبوا للاستبيان .

نموذج الاستبيان

استبانة عن التنمية المكانية المستدامة لمنطقة

اسم المواطن(اختياري) –

– ماهي اسم المنطقة التي تسكن فيها (تكتب أسماء القرى او شياخات المدينة)

– ما هو اسم النجع الذي تسكن فيه ( )

–السن:

الحالة الاجتماعية (أعذب– متزوج– متزوج واعول ولد – ولدان – ثلاثة– أربعة – خمسة – اكثر من خمسة أولاد) –

الحالة العملية (لا اعمل – لا اعمل رغم البحث عن فرصة عمل– اعمل منذ عام .....) –

السند القانوني للمسكن (ميراث – شراء – ايجار– حق انتفاع – سند قانوني آخر.....)–

–عمر المسكن الذي تسكن فيه (قديم منذ عام – متوسط العمر منذ عام – حديث منذ عام)

– عدد طوابق المسكن

- حالة المسكن (ايل للسقوط – حالته متوسطه– حالته جيده – حالته جيدة جدا)
- نزع مادة البناء (بالطوف– بالطوب الأخضر– بالطوب الأحمر + بأعمدة خرسانية)
- هل اعدت بنائه ليتحول من (الطوف الى الطوب الأخضر) او (الى الطوب الأحمر) او الى (الاعمدة الخرسانية)
- هل غيرت من تصميمه مثلا زيادة عدد الحجرات + شراء ارض مجاورة والبناء عليها واضافتها للمسكن ؟ او تغير في نوع الاستخدام من حوش للمواشي الى بناء حجرات سكنية مكانه؟ ولماذا؟ ..... هل زودت عدد الطوابق ( )
- متى اعدت بنائه (أي سنة كام؟)
- حالة سقف المسكن (بالبوص – بالفلق والجريد– بالقبو – بالسقف المسلح)
- كم تبلغ مساحة المسكن قبل التعديل .....وبعد التعديل .....
- هل مازال لديك في المسكن (فرن بلدي من الطين ام من الخرسانة ام فرن حديدية تعمل بالبوتاجاز – ام تعتمد على شراء الخبز من الفرن البلدي) ولماذا؟
- ما نوع الثروة الحيوانية وعددها (عدد الفراخ البلدي والبط والاوز – عدد الماعز – عدد الضأن – عدد البقر – عدد الجاموس)
- هل ملحق بمنزلك (شبكة كهرباء– شبكة مياه شرب – شبكة صرف صحي – حوش للحيوانات)
- واشرح لماذا.....
- ما اسم الشارع الذي تسكن فيه؟
- ما عرض الشارع (بالمتر .....)

- **هل هو شارع رئيسي ام فرعي ام حاره سد؟**
- **ما مستوى رضاك عما يلي:**
- **مستوى رضاك عن دخلك الشهري (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً) واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن مستوى الأسعار (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن طبيعة عملك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن مخصصات البطاقة التموينية (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**

ولماذا؟.....
- **مستوى رضاك عن الخدمات الصحية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الصيدليات بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن المطافي بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن خدمات الاسعاف بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**

- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن البنوك بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الجمعية الزراعية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الخدمات الامنية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن خدمات مجلس مدينة ومركز .....بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
-
- **مستوى رضاك عن الخدمات التعليمية بمنطقتك ومن حيث بعدها عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن انتشار المقاهي بمنطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الخبز البلدي الذي تشتريه من فرن منطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **اشرح لماذا؟.....**

- **مستوى رضاك عن جودة مياه الشرب (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **اشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن جودة الكهرباء (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **اشرح لماذا؟.....**
- **ماهي المشكلات التي تواجهك بمنطقتك ورتبها حسب أهميتها لك واشرح الحلول التي تقترحها لكل مشكلة على حده؟**

نوع المشكلة	ترتيب أهمية سرعة حلها من وجهة نظرك*	كيفية الحل المقترح لكل مشكلة من وجهة نظرك
قلة الدخل الشهري		
غلاء المعيشة		
ضعف الخدمات الصحية		
ضعف الخدمات التعليمية		
ضعف خدمات		

الجمعية الزراعية		
ضعف خدمات بنك التنمية		
ضعف خدمات البريد		
ضعف خدمات الكهرباء		
ضعف خدمات مياه الشرب		
ضعف خدمات الصرف الصحي		
ضعف عائد الأرض الزراعية		
ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج		
سوء حالة الطرق		

مشكلات من المقاهي		
مشكلة التوسع في الأراضي الصحراوي		
مشكلة تراخيص البناء		
مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية		
مشكلات خدمات دينية		

***ملحوظه (الأهم =١ والاقل أهمية =٢**

الأداة الثانية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

الخريطة وعناصرها وعنوانها والهدف منها: الشكل – عناصر الخريطة – الرسم البياني- الرسم التحليلي – الخريطة جدول مرسوم

- الأدوات الخرائطية وعنوانها والهدف منها: مثل البرامج التطبيقية (الارك) بهدف العرض+ التحليل المكاني والرسم البياني والتحليلي
- الأدوات الإحصائية وعنوانها والهدف منها: مثل البرامج التطبيقية (الاكسل مثلا) بهدف التحليل الاحصائي والرسم البياني والتحليلي
- الجداول: وعنوانه وعناصره- الجدول خريطة مرقومة
- النصوص المكتوبة (باب- فصل- عناصر -أ- ١- --*
- الفقرات والمسافة البادئة

- الصياغة السليمة
- كلمات مترادفة (مزروعة- منزرعة) (يجب – ينبغي)
- تنوين (خدمات- خدمات) (هضبة- هضبة) (وفيات- وفيات)
- حروف الجر (يجب علي- ينبغي لي) (اقل من – يزيد على)
- الجملة العلية والجملة الاسمية يفضل الفعلية)
- الضمائر المتصلة والمنفصلة اجعل البحث يتكلم
- الحشويات (الحشو في الكلام)
- المفاهيم (المكان- الموقع) (الموقع- الموضع) (النطاق- القطاع) (تقييم- تقويم) (عوامل- عناصر) (الاب- الابن) (وحيد- واحد) (البحث والدراسة)
- انظروا الى القران مهم جدا
- ال ..... غير – الغير
- الفواصل (النقطة (بنهاية الفقرة او بين الجمل غير المترابطة جدا)
- جملتهم – جملتها . هم ترتبط بجملة البشر) اما جملتها ترتبط بجملة الأشياء مثلا المحاصيل الزراعية التي تبلغ جملتها – هؤلاء السكان الذين تبلغ جملتهم
- المراجع مثل الكتب والمجلات – والمواقع الالكترونية)
- بسم الله الرحمن الرحيم
- قراءة الخارطة و تحديث معلوماتها
-

قراءة الخريطة: ان قراءة الخارطة مرحلة متقدمة نسبيا ، تسبقها مراحل تهيء الطالب لها ، مثل : استخلاص المعاني الجغرافية من الصور و الرسوم ورسم المخططات الميدانية ، ثم فهم ماهية الخارطة ، عناصرها ، انواعها ، الهدف منها ، سبل الاستفادة منها في الحياة اليومية للمواطن المتخصص بالجغرافيا ولغيره . اما تحديث معلوماتها فهو من صلب اختصاص الجغرافي ويجب ان يتدرب على ذلك عمليا تحت٨٥٩ونمهخ اشراف اساتذة اكفاء وبمختلف التخصصات الجغرافية . ومن الضروري وضع برنامج متكامل يتوافق مع مفردات الدراسة و المرحلة الدراسية بحيث يفهم الطالب الجغرافيا ويتعامل معها بعلمية قبل ان يصل الى مستوى الدراسة الجامعية الاولية .

- ويحدد ملنر (Milner ١٩٨٨) المهارات المطلوب تدريب طلبة ثانويات بريطانيا عليها في الجغرافيا ب:-
- (١) قراءة الخرائط الرسمية Ordnance Survey Maps : معرفة الرموز ، المقاييس ، الاتجاهات ، واستعمال البوصلة وخطوط الارتفاعات المتساوية واشكال سطح الارض .
- (٢) تفسير خرائط OS : الانماط والعلاقات بينها (استعمالات الارض و النبات ، انماط المستقرات البشرية وشبكة الاتصالات و المواصلات) .
- (٣) قراءة وتفسير خرائط الكتب المنهجية والمخططات وخرائط التوزيعات والنقطية و الخطية (٤) قراءة خرائط الاطالس و وصف التوزيعات فيها .
- (٥) قراءة خرائط الخطط والتصاميم العمرانية للشوارع والقطاعات .
- (٦) فهم الرسوم البيانية والتخطيطية بانواعها .
- (٧) استيعاب المخططات الانسيابية و مخططات النظم و النماذج .
- (٨) قراءة مخططات سطح الارض Sketch Diagrams .
- (٩) فهم المخططات ذات البعدين .
- (١٠) تفسير المصورات والرسوم Pictures .
- (١١) تفسير الصور الجوية .
- (١٢) تحليل احصائي للحقائق الجغرافية .
- (١٣) الربط بين خرائط OS و الصور الجوية .

ويضيف ملنر الى ان المطلوب التدرب على قراءة خرائط OS من حيث :-

- استعمال المقياس وقياس المسافة بدقة .
- تحديد الاتجاه الصحيح باعتماد البوصلة .
- اعطاء الموقع الدقيق باعتماد الاحداثيات العمودية والافقية .
- معرفة معقولة بالرموز الرئيسية المستخدمة ، ومعرفة كيفية استخدام خطوط الارتفاعات المتساوية واشتقاق المقطع الطولي .
- تحديد انحدار الارض وتمييز اشكال سطح الارض مثل الوديان و التلال .
- معرفة العلاقة بين نمط الاستيطان وشبكة النقل ، مثلاً .
- الربط بين هذه جميعا .
- **٢ – المعاني الجغرافية في الصور و الرسوم :**

- تصدر سنويا اعدادا كبيرة من التقاويم الحاوية على صور لمناظر طبيعية متنوعة ولمختلف البيئات . تشكل جميع هذه الصور مادة لتدريس الجغرافيا وتنمية الحس الجغرافي للنظر الى ماوراء الصورة ، الى معانيها الجغرافية .

- **فمنظر الجبال** يمكن ان يثير الموضوعات الاتية : انواع الجبال ، توزيعها المكاني في البلد والعالم ، عوامل التعرية ، التساقط وانواعه ، الربط بالكوارث الطبيعية ، الربط بطراز حياة معينة ، بالنبات الطبيعي وتنوعه مع الارتفاع ، مع استثمار الانسان لها لأغراض سياحية ، بالانهار و البحيرات ، بالغذاء وتنوعه ، بالمشكلات السياسية بين الدول وفي الدولة الواحدة .

- **ولمنظر الغابة** جاذبيته للنظر والتأمل في : انواع الغابات ، تنوعها مع تنوع المناخ والمواقع الجغرافية ، هل الغابة مجرد مجموعة اشجار ؟ ماهو النظام البيئي للغابة ؟ التوازن البيئي في الغابة ، سوء استخدام الانسان للغابات واثر ذلك على التبدلات المناخية ، مفهوم : ازرع ولا تقطع واهميته للانسان من مختلف المعطيات الحياتية .

- الماء سر الحياة ، وصور المسطحات المائية هي الاكثر شيوعا ، وكل منها توفر فرصة للحديث واثارة حوارات وتسلؤلات عن اهمية ترشيد استهلاك المياه ، و البيئات المائية واهميتها لتلطيف الجو و توفير الغذاء ، واستثمار الانسان للمجاري والمسطحات المائية في النقل و التسلية والترويح وكمصدر للعيش ، والمشاكل السياسية الناجمة عن المياه الدولية .

- وللغيوم والاشكال التي ترسمها في الجو جاذبية خاصة ، وعلى اساسها يستطيع المدرس الربط بين انواع الغيوم وانواع المطر ، وامكانية التبوء بالجو من خلال نوع الغيوم . كما بامكانه الطلب من الطلبة ممارسة هذا التوقع في كل يوم تكون فيه الغيوم موجودة في السماء .

- ومن المناظر التي تثير الفضول ، صور الاقوام والشعوب الاخرى ، انها توفر فرصة للتحدث عن الاختلافات العرقية والدينية بين الشعوب والهدف الرباني من ذلك (التعارف) ، واثر البيئات الطبيعية على شكل ولون وحياة الاقوام المختلفة . و يعني تعارف الشعوب مع بعضها تعاونها في الخير والتأمل في وحدة الخالق .

للبيئة التي صنعها الانسان لنفسه (**المدينة**) ، احاديث وتساؤلات لا حصر لها ، فصور الشوارع و المباني مدخل للحديث عن جميع مناحي الحياة اليومية وتباينها المكاني . انها الاسوار التي بناها الانسان لتؤطر حياته بثقلها وظلالها ، و هي حلم الكثيرين ممن يجهلون حقيقتها . انها الحلم و الكابوس ، الحلم لمن يعيش بعيدا عنها والكابوس لمن خنقته مشاكلها . انها مادة للتكلم عن الاقتصاد ، الاجتماع ، التخطيط

، التلوث ، المشاكل ، الحلول ، عن الخبرة الشخصية للطلبة فيها . كذلك الحال مع **الريف** ، خاصة عند اجراء مقارنة بين الريف و المدينة في المعطيات الاتية : المظهر الخارجي ، المساحة ، الكثافة ، استعمالات الارض ، طراز الحياة ، القيم الاجتماعية ، التنوع الاجتماعي ، المشاكل البيئية (طبيعية واجتماعية) . وافضل شيء يقوم به المدرس في هذا المضمار ، اجراء مناظرة بين مؤيدي البيئتين .

- هذا غيض من فيض من الحالات التي يمكن ان يستثمرها المدرس الجيد ليزيد من ادراك طلبته للمفردات الجغرافية ويحفز الحس الجغرافي عندهم . بهذه الطريقة يدفعهم الى النظر الى ماوراء الاشياء وعلاقاتها البيئية . بتنمية هذا الحس عند الطلبة يصبحوا جغرافيين حقيقيين ، يستوعبوا بيئتاهم جغرافيا ، وحينها فقط ، يسهل عليهم تصور جغرافية العالم الاخر وادراكها .

الجغرافيا العملية :

توفر الجغرافيا العملية Practical Geography فرصة كبيرة لتعلم حقائق جغرافية عمليا ، وهذه الحقائق ذات اهمية للناس في حيالتهم اليومية . ومن الضروري ممارسة تعلمها والتدريب عليها من الدراسة المتوسطة . والتعرف على الجغرافيا العملية يدفع بالطلبة لاعتناق حقيقة مفادها ان الجغرافيا علم حيوي يرتبط بحياة الناس في مختلف مناحيها ، وان تعلمها لا يكون من خلال قاعات الدرس فقط ، بل ان القاعات المغلقة ماهي الا مرحلة اولية في التعلم والتهيئة للتدريب العملي الميداني . ومن مفردات الجغرافيا العملية :-

- **(أ) تعيين اتجاه الشمال :**

- الجهات المعروفة اربع : الشمال والجنوب ، الشرق والغرب . وعند معرفة احدها على وجه اليقين تسهل معرفة الاتجاهات الاخرين . فالشمال عكس الجنوب ، والغرب عكس اتجاه الشرق . ومن الضروري التمييز بين نوعين من الشمال : الجغرافي و المغناطيسي . موقع الاول ثابت اما الثاني فمتحرك ضمن نقطة في اقصى شمال كندا بالقرب من شبه جزيرة بوثينيا التي لا تبعد عن مركز القطب الجغرافي الشمالي باكثر من الف ميل (فليجة ١٩٨١) . ويقاس الاختلاف بين اتجاه الشمالين الجغرافي والمغناطيسي بالدرجات ، درجة الاختلاف المغناطيسي والتي قد تكون الى شرق او غرب اتجاه الشمال الجغرافي (الحقيقي) . ويمكن معرفة درجة الاختلاف المغناطيسي من خلال تحديد الشمال المغناطيسي بواسطة البوصلة وتحديد الشمال الجغرافي باحدى الطرائق المعروفة ، او من خلال جداول خاصة .

استعمال البوصلة شائع لمعرفة اتجاه الشمال ، ولكن عندما تكون الخارطة خالية من تحديد الاتجاه ويطلب تثبيته عليها فالامر يختلف قليلا . توجه الخارطة اولآ حسب الاحداثيات الموجودة على الارض ،

توضع البوصلة عليها ثم يتم تأشير (وضع نقطة على الخارطة) عند اتجاه الشمال في البوصلة ، ونقطة اخرى عند الجنوب . بعد ذلك يمد خط للوصل بين النقطتين مع وضع سهم ليؤشر اتجاه الشمال المغناطيسي . وبمعرفة درجة الاختلاف المغناطيسي يرسم خط يتقاطع مع الخط الاول ليشير الى الشمال الحقيقي .

يكون **قرص الشمس** في النصف الشمالي من الكرة الارضية ، وعلى مدار السنة ، في وقت الزوال (منتصف النهار) في جهة الجنوب . وعند وضع عصا مستقيمة بوضع عمودي على سطح الارض وتحت اشعة الشمس فان ظلها يتجه حتما الى الشمال الحقيقي . هذا في حالة وجود ساعة دقيقة ، وفي حالة عدم معرفة وقت الزوال بدقة عالية ، حينها تعتمد الطريقة الاتية : يختار وقت قبل الساعة الثانية عشر ظهرا بوقت قصير وتثبت عصا على الارض تحت اشعة الشمس بشكل مائل . يربط في طرف العصا خيط به ثقل يلامس سطح الارض فيحدث ظلاً . بعد ذلك ترسم دائرة او قوس في الجهة المعاكسة لحركة الشمس بنصف قطر يساوي طول ظل الخيط من نقطة نهاية الخيط على سطح الارض . يراقب الظل من حيث الطول والقصر والابتعاد تدريجيا عن محيط الدائرة او القوس المرسوم والعودة الى ان يلتقي مع القوس مرة ثانية كما في الشكل ادناه . ينصف القوس المحصور بين (أ و ب) في النقطة (ج) والتي يوصل بينها والنقطة (م) بخط مستقيم يشير الى الشمال الجغرافي . (فليجة وزميله ١٩٨٧) .

- ويمكن اعتماد **طريقة الساعة اليدوية** لمعرفة اتجاه الشمال الجغرافي وذلك بوضع الساعة افقيا تحت اشعة الشمس ثم يتم توجيهها حتى يشير عقرب الساعات الى الشمس . والخط الوهمي الممتد بين مركز الساعة ومنتصف القوس المحصور بين نهاية عقرب الساعات و الرقم (١٢) مشيرا الى الجنوب الجغرافي في نصف الكرة الشمالي . وبمد الخط بالاتجاه المعاكس فانه يشير الى الشمال الجغرافي .

وفي الليل تشير مجموعة الدب الاكبر الى الشمال الحقيقي . ف**النجم القطبي** هو احد افراد مجموعة الدب الاصغر التي تقع فوق القطب الجغرافي الشمالي ، ويدور هذا النجم حول نقطة القطب السماوي ((نقطة وهمية تقع في كبد السماء على سمت القطب الجغرافي)) . ففي اول الليل تكون مجموعة الدب الاكبر قريبة من افق السماء ، وتؤشر مجموعة من خمس نجوم تاخذ شكل رقم (٤) الهندي (تعرف بذات الكرسي) على موقع النجم القطبي وكما موضح في الشكل ادناه .

فالنجم القطبي يقع في نهاية مجموعة الدب الاصغر وبين ذات الكرسي ومجموعة الدب الاكبر ، والخط الواصل بين نجمين من المجموعة الاخيرة يؤشرات الى الشمال الجغرافي وكما موضح في الرسم التخطيطي .

(ب) **استيعاب مقياس الرسم :**

من الاخطاء الشائعة تدريس مقياس الرسم كمادة رياضية (رغم انه كذلك) جعلت العديد من الطلبة ينفر من الخارطة لارتباط مقياس الرسم بها . ان طريقة تدريس مقياس الرسم يجب ان تكون بصيغة التعلم عن طريق اللعب . فقياس ابعاد قاعة الدرس ورسمها على ورقة باعتماد مقياس الرسم تدفع الطلبة لفهم الصلة بين البسط والمقام ، بين الاشياء المنسوبة لبعضها ، بين جميع المقاييس النسبية . قياس ابعاد القاعة بداية لرسم خارطة المدرسة بمقياس رسم حقيقي ، وكواجب للطلبة لرسم مخططات الوحدات السكنية التي يقطنوها ، ولرسم مخطط للطريق الذي يسلكوه الى المدرسة ، وغيرها من مخططات عن البيئة المحيطة بالمدرسة مع التاكيد على مقياس الرسم . الهدف استيعاب الطلبة نسبة مايرسموه على الورق الى الواقع الذي يعيشوه . من هنا يستوعب الطالب الحجم الحقيقي لبلده قياسا ببلدان العالم الاخرى ، المجاورة والبعيدة ، المتقدمة والنامية ، نسبة القمر الى الارض ، نسبة الارض الى الشمس .

بمعرفة اماكن عيش اقارب الطالب و دفعه لحساب المسافة بين سكنه (مدينته) وسكن الاخرين (مدنهم وقراهم) تجعله يستوعب اسباب تباعد الزيارات او تقاربها ، تدفعه لفهم دور المسافة في العلاقة بين الناس . انه يكتشفها بنفسه بمساعدة المدرس من خلال تعليم مقياس الرسم . في هذه الحالة فقط يكون لمقياس الرسم اهمية في حياة الطالب ويفهم اهميته دون ان يحفظ نص من الكتاب المقرر . ان نسيان الحقائق المكتشفة ذاتيا قليل جدا ، عكس المعلومات التي يجبر الطالب على حفظها دون أن يعي ماهيتها واهميتها لحياته اليومية .

-

القراءة الأولية للخارطة :

وكتعويد عملي للطلبة على الخارطة ، الطلب منهم رسمها مع كل موضوع ياخذوه في الجغرافيا (خارطة او رسوم ومخططات توضيحية) . فالتعود على النظر الى الخارطة ورسمها يسهل معرفة المواقع الجغرافية وتباينها مكانيا ، والربط بين الحقائق المختلفة ، وبالتالي فهم الجغرافيا . انها الصورة التي تبقى في ذهن الطالب في الامتحان دون الحاجة الى ان يحفظ معلوماتها . انها مادة اساسية لمناقشة مكونات الخارطة وتفسير انماطها المكانية .

اضافة الى الواجب المشار اليه أعلاه ، يطلب من الطلبة ، على شكل مجاميع صغيرة ، قراءة خرائط قطاعية او بمقاييس متوسطة المقياس مع توجيه مجموعة من الاسئلة لكل مجموعة عليها ان تجيب عنها من خلال الخارطة . فمثلآ ، يمكن توجيه اسئلة من النوع الاتي ، وحسب الموجود في الخارطة ومستوى الطلبة الدراسي :-

- بعد تحديد موقع معين (أ) مثلآ ، ماهو موقع المسجد من النقطة (أ) ؟

- ماهو اتجاه مجرى النهر في الخارطة ؟ وماهو طول النهر في الخارطة ؟
- حدد اربع مظاهر جغرافية موجودة في الخارطة .
- اذا كنت في اقصى نقطة شمال شرق منطقة الخارطة ، ونظرت باتجاه الجنوب الغربي ، فماهي المظاهر الجغرافية التي تلاحظها ؟ سمها بالتتابع المكاني .
- على ضوء المربعات الشبكية المسقطة على الخارطة ، حدد مواقع : ..... .
- حدد المظاهر الجغرافية الواقعة بين خط الارتفاع (رقم محدد) و الارتفاع (رقم محدد) ، أو بين نقاط تقاطع خطوط شبكة المربعات (الارقام الافقية والعمودية) .
- بعد تحديد منطقة معينة على الخارطة ، كأن تكون (بين المربع ٥٠ و المربع ٩١) :
- ماهي انواع النباتات الطبيعية ؟ ماعلاقة النبات الطبيعي بالتضاريس ، ماهي انواع المحاصيل التي تزرع في هذه المنطقة ، حدد فلكيا موقع المستقرة (س) .
- ماهي انواع الطرق التي توجد في الخارطة ؟ وما اطوالها ؟
- ماهي الانهار التي لها اهمية ملاحية في الخارطة ؟ ولماذا ؟
- كيف تتوزع المستقرات البشرية في الخارطة ؟ ولماذا ؟
- ماهو نظام التصريف النهري الموجود في الخارطة ؟
- ماهي انواع استعمالات الارض بين المستقرة (ا) و المستقرة (ب) ؟ أو النقطتين(أ و ب) ؟
- ماهي العلاقة بين نظام التصريف النهري و التضاريس واستعمالات الارض في الخارطة ؟
- حدد اعلى نقطة في الخارطة ، وادناها ، واحسب درجة الانحدار بينهما .
- اعتمد ورقا بيانيا لحساب مساحة الوحدة الادارية (تسميتها) .وما نسبة مساحتها من مساحة الوحدة الادارية التي تعود اليها ؟
- صف توزيع المستقرات البشرية في الجزء الجنوبي من منطقة الخارطة .
- قارن بين نمط توزيع المستقرات البشرية شمال و جنوب منطقة الخارطة ، مفسرا ذلك على ضوء الوضع الطبيعي للمنطقة .
- ماهو التوزيع الامثل (في نظرك) للمستقرات البشرية الموجودة في الخارطة (منطقة الدراسة) ؟ ولماذا ؟ وما الخلل في التوزيع الراهن ؟ (Leong & Barakbah ١٩٧٤) .
- والعديد من الاسئلة التي تنقل ما تعلمه الطالب من الكتاب الى الخارطة ليكتشفه بنفسه ، مع اضافات نوعية للمعلومات تفيد في المراحل الدراسية اللاحقة . بهذه الصيغة لا يتعامل الطالب مع الخارطة بجمود ولا ابالية ، بل بتفاعل ليتعلم وليجد ما عرفه عليها ، ويكتشف ما لا يعرفه . وبهذه الحالة تكون

الخارطة قد استثمرت بعلمية ومنهجية تخدم العملية التعليمية داخل الصف وخارجه . فالخارطة كتاب جغرافي كامل عن منطقة معينة ، يتطلب قرائته خبرة ، وهذه الخبرة لا تتكون الا من خلال التدريب المتصل بالمواد المدروسة ومستمر مع جميع المراحل الدراسية .

- **المخططات الميدانية :**

- للمخططات الميدانية Field Sketches اهمية في الجغرافيا لأنها احدى وسائل التعلم الميداني . انها افضل من الصور الفوتوغرافية لأنها ذات علاقة بموضوع معين ، مع التركيز على المعطيات ذات العلاقة فقط . انها تسلط الضوء على حيز صغير لتبرز المطلوب في الدراسة ، والنتائج مؤكدة وسريعة وغير مكلفة . ويمكن تسجيل الملاحظات الميدانية على المخطط ، وقد ياخذ الرسم التخطيطي وقتا ، خاصة في التجربة الاولى .

- ومن الضروري تعويد الطلبة ، منذ نعومة اظفارهم ، على رسم المخططات لأن هذا يفيدهم في مختلف نواحي الحياة الدراسية و العملية . ليس المطلوب رسم منظر طبيعي ، بل ابراز ظاهرة جغرافية للملاحظة والدراسة ليس الا .

- ومن المهم بداية ، وضع هيكل ثم اختيار احداثيات الظهير الارضي لتمثيل مظاهر تؤشر المركز و الحواف الشمالية و الجنوبية والشرق و الغرب ، اليسار و اليمين . بعد ذلك ، يبدأ رسم مقدمة المنظر والخلفية اعتمادا على مظاهر مختارة كثوابت (الاحداثيات) ، وقد تهمل بعض التفاصيل في الخلفية .

- وقد يحتار الطالب اول الامر في حجم المادة التي يرسمها ، واسهل طريقة هي ان ترسم على ورق كبير نسبيا A٣ ، وباعتماد قلم الرصاص لتحديد الحجم والابعاد افقيا او عموديا او حتى تقدير الزاوية . ومن الضروري تعزيز الثقة بالنفس عند الطلبة وبقدرتهم لانتاج شيء ذي قيمة وفائدة . أي عدم الاستهانة بما يقدموه ، في المراحل الاولى على الاقل . وبالامكان تصغير مقياس الرسم عندما تكون مساحة منطقة الدراسة كبيرة ، وذلك باعتماد التصغير بالنسبة الى النصف او اية نسبة يراها الطالب مناسبة و مقبولة . وعندما تكون التباينات السطحية غير كبيرة يمكن تنصيف القياس الافقي او مضاعفة القياس العمودي لابراز الظاهرة قيد الدرس .

- وتحديد خط الافق له اهميته لان جميع الاشياء الاخرى يعتمد تحديدها على اساسه ، ويفضل ان يكون تضليل الاشياء التي صنعها الانسان داكنة ويكون تضليل المظاهر الطبيعية خفيفا ، وان تكون الاشياء امام الناظر اكثر تضليلا من الخلفية . وللاعتبارات الجغرافية اهمية عند اختيار الاشياء التي تظهر في المخطط ، فعند التركيز على المظاهر الطبيعية تهمل الكثير من التفاصيل التي اوجدها الانسان ، مثل اسلاك الكهرباء وغيرها ، اما الطرق و السكك فانها تؤشر . وعند رسم خارطة المدينة فان الانشاءات الكهربائية

والطرق لها اهمية . والعنوان ضروري ان يكون دقيقا و تفصيليا مع تاشير الموقع ، وتحديد الاتجاهات وتحديد اسماء المناطق والمظاهر الطبيعية و البشرية . وقد تكتب هذه على ظهر المخطط او عليه مع الاسهم المؤشرة عليها .

- **القراءة الميدانية للخارطة :**

ترتبط الخارطة بفروع الجغرافيا جميعها ، وخرائط المدن تختلف عن خرائط الملكيات الزراعية ، و عن الخرائط الجيولوجية ، وهكذا . فجميع هذه الخرائط تشترك في القواعد الاساسية للخارطة الجغرافية ولكنها تختلف عن بعض في المفردات وترميزها . بعبارة اخرى ، كل تخصص جغرافي دقيق له خرائطه الخاصة به والتي يتوجب التدريب على قرائتها وتحديث معلوماتها ميدانيا . ولهذا السبب ، من المهم جدا خروج الطلبة للدراسة الميدانية مع كل موضوع جغرافي يدرسوه لاختبار ما درسوه على محك الواقع ، ولكي يكون الميدان الاطلس الذي يرجعون اليه في كل ما يتعلموه ، ولكي تكون رموز الخارطة مدركة ، وتكون للنظريات معنى في حياتهم اليومية .

الحاجة الى تدريب الطلبة على قراءة الخارطة قائمة وعلى مختلف المراحل الدراسية ، وفي الميدان يتعاظم احساس الطلبة بالحاجة الى استعمال الخرائط وتحسين وتطوير خبراتهم على استخدام التقنيات المختلفة ذات العلاقة بما يدرسوه من موضوعات لها ابعادها العملية .

وليس المطلوب اعادة رسم او تصغير او تكبير جزء من الخارطة (على اهميته) ، بل اختيار الحقائق الجغرافية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهدفها واهمال (مؤقت) للحقائق الاخرى . فاعادة رسم اجزاء من الخارطة الاصلية ، او تقليل التفاصيل فيها قبل الخروج الى الدراسة الحقلية حالة مطلوبة . فعلى سبيل المثال لا الحصر ، فان تفاصيل سطح الارض والطرق تعد غير ضرورية في خرائط التوزيعات . ان عملية الغاء تفاصيل معينة من الخارطة يسهل عملية قرائتها ، ويعزز وجهة نظر الباحث في الوقت نفسه .

ومن الضروري ان تكون عملية الغاء التفاصيل غير المطلوبة قبل الخروج الى الدراسة الميدانية ، ويساعد هذا في اضافة الحقائق المستجدة في الميدان من خلال الملاحظة ، مثل انواع المزروعات ، او الصناعات ، او المباني ، وبهذا سيختلف المخطط الجديد عن الخارطة الاصلية . وقد يفضل البعض استخدام الالوان لابراز التعديلات والاضافات أو المحذوفات .

يفضل جونز ١٩٦٨ Jones ان يتم انجاز المخططات الميدانية على مرحلتين : الاولى عندما يكون الطالب في الحقل حيث يكون عمله غير منظم بدرجة او اخرى ، وانه يلاحظ ويجمع الحقائق تحت عناوين عريضة . وقد

يكتب بعض الملاحظات الشخصية على المخطط . وفي المرحلة الثانية ، ينجز العمل بعد عودته الى القسم او الكلية ، وبعد التفكير في مضامين ما عرفه واكتشفه والصلة بما تعلمه من نظريات وافكار . حينها فقط يستطيع رسم الخارطة بصيغتها النهائية التي تضم النتائج ، وبعد ان يحذف مالا علاقة له بالموضوع وبعد اختيار العنوان المناسب للمخطط . وعادة يعني هذا اعادة رسم او اعادة اسقاط البيانات و المعلومات و الملاحظات ، وتحبير ماقد رسم بقلم الرصاص .

الطريقة الاخرى تتم بتحضير خارطة اساس Base Sketch Map وتستنسخ لتستخدم في الميدان ، و يعاد اسقاط النتائج والحقائق لاحقا على النسخ النهائية . وهذه الطريقة مفضلة عندما يستخدم اكثر من طالب الخارطة الاساس ذاتها لتغطية جوانب مختلفة او أزمنة مختلفة .

وبغض النظر عن الهدف من رسم الخارطة ، فقواعد رسم الخارطة يجب ان يلتزم بها ، فلجميع الخرائط عناوين ومقياس رسم و مفتاح ومؤشر للشمال ، وغيرها من اساسيات . والسبب من التاكيد على هذه الضوابط هي ان الخارطة يجب ان تكون سهلة القراءة من قبل الجميع ، ومن الضروري ان يحدد في العنوان موقع الدراسة مع تاشير شبكة الخطوط المربعة لتحديد المواقع بدقة . وعندما تكون هناك خرائط عدة للمنطقة ذاتها فللعنوان اهمية في توضيح طبيعة الخارطة والهدف من رسمها .

قد لا يتوقع ان يكون مقياس رسم الخارطة دقيقا طالما ان جزء منها قد رسم بطريقة لا تعتمد على المقياس Free hand ، فهي تقريبية . وقد يفي بالغرض مقياس خطي قصير ، خاصة عندما لا يتم تجزئته الى الاعشار . وقد يهمل مؤشر اتجاه الشمال ، عندما تكون خطوط الطول والعرض واضحة على الخارطة . اما المفتاح فانه اساسي لانه يجعل الخارطة واضحة للقارىء . ولكن ، عندما يكون الترميز المعتمد في المخطط ذاته في الخارطة الاصلية فان المفتاح لا يكون الزاميا . اما عندما تعتمد الالوان في الاسقاطات و عند استخدام رموز غير متعارف عليها حينها لا مفر من وجود المفتاح . وللخارطة اطار فالرسم لا يكون في الهواء الطلق .

تحديث المعلومات :

ان قراءة الوثيقة الاولية (الارض) مرتبط بقراءة الخارطة ، الا انه ليس مطابقا لها في الكثير من الاحيان . ففي البدء ، قد يكون هدف الدراسة الميدانية المقارنة بين الارض و الخارطة ، ومثل هذه المقارنة ضرورية جدا وجوهرية لتطوير ملكة قراءة الخرائط عند الطلبة . وقراءة الخارطة يختلف عن مايعرفه العامة من تحديد المسار في خارطة سياحية

للمدينة او الاقليم . وتمثل الخارطة للبعض معضلة كماهي الرياضيات وذلك لعدم التعود والتدرب على استعمالها والاستفادة منها .

لفهم الخارطة بكل محدداتها ، من المهم ادراك واستيعاب الارض التي تعكس الخارطة جزء منها . والدراسة الميدانية هي تدريب على تفسير الخارطة وفهمها ، وتعزيز الخارطة بالملاحظات لسلسلة واسعة من الظواهر غير المؤشرة أو غير الواضحة على الخارطة . ولايرتبط هذا بخرائط التضاريس فقط ، بل بالخرائط الجيولوجية وخرائط استعمالات الارض وغيرها . وجوهري ان لا يكون درس رسم الخرائط في القاعة بديلاً عن الدراسة الميدانية ، انه مرحلة تسبقها وتتبعها . فالمواءمة بين الخارطة والواقع (قراءة الخارطة وتحديث معلوماتها) عملية ذهنية على المدرس ان لا يفكر بها كعمل داخل قاعة الدرس كبديل عن العمل الحقلي . فعلى الطلبة ان يتعلموا التفكير بتفاصيل الظهير الارضي في الميدان وليس كرموز واشارات على الخارطة (Jones ١٩٦٨) . فالهدف حسب راي جونز هو فرك انوف الطلبة بالميدان واجبارهم لتحريك عقولهم باستخدام الخارطة والمنافسة بينهم ميدانيا .

- في الميدان ، من الضروري ان يكون العمل بدء من الحقل (الارض) ، من الواقع وانتقالاً الى الخارطة وليس العكس . فالمطلوب ان يعكس الواقع تفاصيله وانماطه ومقارنتها مع الموجود على الخارطة ، فلتترك الارض تتحدث عن نفسها وتعطى فرصة للطالب للملاحظة والاستفادة العلمية . وبعد هذا تاتي مرحلة الاضافة الى الموجود في الخارطة من خلال التدرب على الملاحظة ، فالخطأ الذي قد يقع به العديد من الطلبة التصور ان كل شيء موجود على الخارطة . والخرائط الجيولوجية التفصيلية ضرورية للجغرافي لمعرفة انواع الترب والمصادر المائية والتصريف السطحي والنبات وغيرها . والخرائط ذات القياس ١ / ٢٥٠٠٠ تعد مناسبة في المراحل الاولى من التدريب العملي (Wooldridge & East ١٩٦٦) .
- والآن ، ماهو البرنامج الذي يضعه مدرس الجغرافيا في ثانوياتنا ، او في الجامعة ، ليدرب طلبته على هذه المهارات الاساسية ؟ قد لا يكون هو نفسه قد تدرب عليها ، ولكن عليه ألآن أن يتمرن ويمارس ليدرب طلبته عليها كي ينهض بنفسه وبطلبته ، وبالمحصلة النهائية ببلده ويتقدم الى الامام ، ليتعامل مع الواقع بعلمية ، و ليعطي موضوع الجغرافية حقه .

الفصل الرابع: استخدام الاستبيان:

يعد الاستبيان من الطرق التي تستخدم في الدراسات الميدانية وبشكل متميز في مجال الجغرافيا البشرية, وهي طريقة لا تستغرق وقتا طويلا, إذا كانت العينة صغيرة ويتم ملئها من قبل المعنيين بالمسح, حيث يقوم الباحث بتوزيعها على المعنيين بالدراسة ويتم تدوين البيانات من قبلهم ثم يقوم بجمعها, أما إذا تم تدوين البيانات من قبله فذلك يحتاج إلى وقت يطول أو يقصر حسب حجم العينة ونوع الاستبيان ونوع البيانات التي يتضمنها, وفي كثير من الأحيان يستعين الباحث بالمعلمين والمدرسين والطلبة في إنجاز تلك المهمة, بعد أن يوضح الباحث لهم كيفية الإجابة على فقرات الاستبيان, وكثيراً ما تتضمن الاستمارة خيارات للإجابة منها على سبيل المثال:

نعم----- لا-----

متوفر---- غير متوفر----

ممتاز—جيدا جدا—متوسط—رديء

أو قدي يكون رقم معين عن عدد أفراد الأسرة أو الطلبة أو كمية الإنتاج أو عدد الحيوانات وغير ذلك.

ويوجد نوعان من الاستبيان من حيث نوع الأسئلة هي:

١- استبيان مفتوح, حيث تصاغ الأسئلة التي يرغب الباحث طرحها على الشخص المعني ويترك خيار الإجابة بشكل مطول أو مختصر للشخص الذي يتم استجوابه.

٢- استبيان مغلق, تحدد فيه صياغة الأسئلة وطبيعة الجواب ولا يوجد خيار للمستجوب بإضافة أية معلومة, مثل الإجابة بالكلمات المذكورة أعلاه, نعم, لا وغيرها.

وقبل كل شيء يعرف الباحث نفسه حتى لا يضمن البعض أنه من إحدى الجهات الرسمية لذا يتحفظ على الكثير من المعلومات, وفي كثير من الأحيان لا يحتاج الباحث إلى كتابة اسم من تدون عنه المعلومات وهذا النوع من الاستبيان تتم الإجابة على فقراته بشكل أفضل من الاستبيان الذي تدون فيه اسم صاحب المعلومات.

٣- استبيان شامل, ويعني استبيان يضم أسئلة يترك خيار الإجابة للمستجوب وأسئلة أخرى محددة بخيارات مطروحة يختار المستجوب منها ما يناسب الجواب على السؤال(٤).

تصميم الاستبيان وبرمجته:

أن تصميم الاستبيان ليست بالعملية السهلة حيث يحتاج إلى تفكير واستشارة لغرض التواصل إلى أعداد استبيان شامل يضم جميع الفقرات التي يرغب الباحث في الحصول على معلومات عنها, ومن الجوانب التي يجيب مراعاتها في أعداد الاستبيان ما يأتي:

١- جودة الاستبيان من حيث نوع الورق المستخدم في أعداده أو توزيع الفقرات.

٢- حجم الاستبيان, ويعني عدد صفحات التي يتضمنها الاستبيان.

٣- تحديد الفقرات التي يتضمنها الاستبيان والتي تحقق هدف الدراسة.
٤- صياغة الفقرات بشكل واضح ويتناسب مع مستويات تعلم سكان منطقة الدراسة.
٥- صياغة الأسئلة بطريقتين مباشرة, المباشرة يمكن أن تتعلق بالأمور العامة مثل المهنة, المستوى المعاشى, أو العلمي, أو أنواع الأنشطة في المنطقة, وغيرها, أما غير المباشرة فتتعلق بأمور شخصية قد لا يرغب البعض في الإجابة عنها, وقد يحتاج بعض الباحثين وخاصة في الدراسات السكانية إلى مثل تلك المعلومات, على سبيل المثال تعدد الزوجات أو حالات الطلاق, فإذا كان السؤال عل متزوج أكثر من واحدة ولما ذا, أو هل وقعت لك حالة طلاق ولما ذا, في مثل تلك الأسئلة لن يحصل الباحث على إجابة, وان حصل عليها ستكون بعيدة عن الواقع, حيث يعتبرها الشخص الموجه السؤال له أمور خاصة ولا يرد أن يطلع عليها أحد, أما إذا كانت الصيغة بشكل غير مباشر, مثل يتزوج البعض أكثر من واحدة ما سبب ذلك, تقع حالات الطلاق في بعض الأحيان ما سبب ذلك؟ هنا لم يشعر الشخص أن الأمر يهمه بل حالة عامة وسؤال موجه للجميع وانه سوف يجيب عنه بشكل واقعي ويذكر سبب زواجه أو طلاقه.
٦- تجنب الأسئلة المطولة والإجابة المطولة.
٧- عدم التوسع في الفقرات بشكل يكون مملا فينعكس ذلك على طبيعة الإجابة قد لا تكون دقيقة.
٨- يعرض الاستبيان على جهات لها خبرة في هذا المجال لغرض إبداء ملاحظاتها بما يؤمن تكامل الفقرات التي يتضمنها, وما يتطلب من تعديلات حذف أو إضافة أو دمج لبعض الفقرات.

أساليب توزيع الاستبيان وتدوين البيانات فيها:

أن أساليب توزيع الاستبيان متنوعة حسب تنوع المواضيع البحثية وحجم العينة, حيث توجد طريقتان للمسح هما:

أ- طريقة المسح الشامل:

تستخدم هذه الطريقة لجميع البيانات من جميع العناصر المشمولة بالبحث, على سبيل المثال المطلوب معرفة مستوى طلبة جامعة أو مدرسة ما في مقرر أو مادة معينة مثل الجغرافيا, يتم ذلك من خلال التعرف على درجات كافة طلبة قسم الجغرافيا فيظهر منها مستوى الطلبة في قسم الجغرافيا.

وتستخدم طريقة المسح الشامل في المجالات التي لا تكن فيها العناصر المشمولة بالدراسة كبيرة أو واسعة ويسهل تغطيتها, لذا تكون النتائج واقعية.

ب- طريقة العينة:

تستخدم طريقة العينة عندما يتعذر المسح الشامل للعناصر المشمولة بالدراسة, ويتم بهذه الطريقة اختيار نسبة معينة من تلك العناصر قيد البحث والتي تعبر عن الكل, مثل دراسة المستوى العلمي في الجامعات فيتم اخذ عينات من كل جامعة وعلى شكل نسبة مثلا ١٠٪ من طلبة كل قسم, فحصها وتعميم النتائج, أو دراسة كفاءة أي نوع من

الخدمات الاجتماعية أو التحتية, فيكون ذلك من خلال عينات معينة, وكذلك الحال بالنسبة للتربية والبنات الطبيعي, وتكون دراسة العينات اقل كلفة وجهد ووقت والنتائج أسرع ولكن اقل دقة من الشاملة.

تختلف تلك النسبة حسب نوع البحوث, فقد تكون ٥٪ أو ١٠٪ أو ٢٠٪ أو أكثر, مثلا الحجم الكلي للعينة ١٠٠٠, كما يحدد الباحث سلفا من الذي سيقوم بتعبئة الاستبيان, حيث توجد عدة أساليب في تدوين البيانات في الاستبيان منها ما يأتي:

١- الجهة المعنية, أي التي يراد جمع البيانات عنها مثل مصنع يتولى المهمة مسؤول المصنع, أو مدرسة يتولى المهمة مدير أو معاون مدير المدرسة

٢- الباحث, يتولى في اغلب البحوث مهمة ملء الاستبيان بنفسه, وقد يساعد ذلك في التواصل إلى معلومات دقيقة من الأساليب الأخرى.

٣- فريق عمل يستعين به الباحث لانجاز تلك المهمة, بعد تدريبهم على أسلوب تدوين البيانات.

٤- استخدام أسلوب المراسلة, يقوم الباحث بإرسال الاستبيان عن طريق البريد إلى الجهة المعنية لملئه وإعادته, وفي مثل تلك الحالة يكتب الباحث رسالة إلى الشخص المعني بملء الاستبيان يشكره سلفا على تعاونه ويعرفه بنفسه وطبيعة عمله البحثي وأسباب عدم حضوره, ليكون المقابل على بينة من الذي طلب مثل تلك البيانات والجهة التي تستخدمها.

سيكون هنالك ملحق في أخر الكتاب يتضمن أنواع مختلفة من الاستبيان وتوجد عدة طرق لاختيار العينة منها:

١- عينات بالاختيار السهل:

يتم اختيار العينات التي يسهل الحصول عليها دون مشقة.

٢- العينات الهادفة أو الحكمية:

أن اختيار هذا النوع من العينات يكون بناءا على حكم شخصي ورأي ذاتي, وتعد العينة المختارة ممثلة للمجتمع, علما أن المجتمع يضم أنواع مختلفة من الأفراد إلا انه يسهل اختيار العينة المطلوبة, وقد تكون نتائج هذه الطريقة جيدة حسب خبرة الباحث وقدرته في اختيار العينات بشكل يمثل هذا التنوع الاجتماعي.

وعلى الباحث أن يحدد في المجالات التي تتطلب مسح جزئي نوع العينة المناسبة لطبيعة بحثه, حيث توجد أربعة من العينات هي:

١- العينة النظامية.

٢- العينة العشوائية.

٣- العينة الطبقية.

٤- العينة المركبة.

وسيتم تناول كل نوع على حده وكما يأتي:

١- العينة النظامية:

وهي العينة التي يتم اختيارها وفق ضوابط معينة يحددها الباحث بما يتناسب وهدف الدراسة, وتكون وفق الاعتبارات الآتية:

أ- أن توزع العينة بشكل منتظم يغطي جميع منطقة الدراسة, على سبيل المثال توجد في منطقة الدراسة ١٠٠٠ عائلة والمطلوب دراسة ٢٠٪ من تلك العوائل, في هذه الحالة يختار الباحث ٢٠٠ عائلة بشكل متساوي من كل منطقة الدراسة دون التركيز على جهة معينة على حساب جهة أخرى, وربما يتم اختيار تلك العوائل وفق شروط يحددها الباحث, والتي يتمخض عنها تحقيق نتائج جيدة تصب في هدف البحث.

ب- عند دراسة العناصر المساحية مثل التربة أو النبات الطبيعي يتم تقسيم المنطقة إلى مربعات متساوية المساحة, ويجري اختيار نماذج مختلفة يمثل كل نموذج نوعا متميزا عن غيره, على سبيل المثال يوجد في منطقة الدراسة نباتات مختلفة في كثافتها, في مثل هذه الحالة يتم اختيار نماذج من المناطق الكثيفة وأخرى من المناطق المتوسطة والقليلة الكثافة.

وكذلك الحال بالنسبة للتربة تحدد مواقع معينة يجري تحليل أفاق التربة فيها على أن تكون الكل العينات من كل أجزاء تلك المنطقة,

٢- العينة العشوائية:

تختلف العينة العشوائية عن النظامية بأنها لا تخضع لشروط معينة, وتطبق في المناطق المتجانسة أو المتشابهة الخصائص, فيجري اختيار عينات بشكل عشوائي, مثل مجتمع ريفي أو مجتمع حضري, يجري اختيار عينات تمثل تلك المجتمعات بشكل غير منتظم, أو مهنة معينة مثل أطباء أو مهندسين أو عمال, يختار الباحث منهم العدد المحدد في الدراسة, مثلا الأطباء ١٥٪ والعدد الكلي ٦٠٠ طبيب مجموع العينة ٩٠ طبيب يتم اختيارهم بصورة عشوائية.

وهنالك أنواع من العينات العشوائية منها:

أ- عينات عشوائية بسيطة:

تعني العينة العشوائية البسيطة اختيار عدد معين من عينة الدراسة لأعلى التعيين, وتستخدم في العينات ذات العناصر المتجانسة.

ب- عينات عشوائية منظمة:

تستخدم هذه الطريقة عندما تتوفر قوائم بأسماء العناصر المدروسة فيتم اختيار أرقام معينة بشكل غير مقصود, على سبيل المثال مجتمع يتكون من ١٠٠ فرد والمطلوب اختيار ٢٠٪ فعلينا أن نحدد ترتيب الأرقام التي سيتم اختيارها فتكون كآلاتي ١٠٠ تقسيم ٢٠ يساوي ٥ هذا يعني سيتم تسلسل ٥ من كل خمسة أفراد, أي سيكون اختيار الأرقام ٥,١٠,١٥,٢٠,٢٥,٣٠,٣٥,٤٠,٤٥,٥٠,٥٥,٦٠,٦٥,٧١,٧٥,٨٠,٨٥,٩٠,٩٥,١٠٠, وبهذه الطريقة تم اختيار العينة العشوائية بطريقة منظمة, وهنالك طريقة أخرى مثلا بين رقم ١ ورقم ٥ يتم اختيار رقم ٣ والاختيار الثاني ٣+٥=٨ أي تسلسل ٨ والثالث ٨+٥=١٣ أي العينة الثالثة رقم ١٣ وهكذا بقية العينات.

ج- عينات عشوائية طبقية:

أن من الشروط التي تتوفر في العينة أن تكون ممثلة لما تنتمي إليه, وفي حالة عدم تجانس مجتمع العينة أو منطقة الدراسة يتم تقسيمها إلى طبقات إذا كانت بشرية أو حيوانية, وإلى مربعات إذا كانت مساحية, وتأخذ عينات عشوائية من كل طبقة أو عدة عينات من مواقع مختلفة في المناطق المساحية مثل النبات الطبيعي والتربة, على أن يتناسب حجم العينة مع حجم أو مساحة منطقة الدراسة.

د- العينات العنقودية:

تستخدم طريقة العينات العنقودية عندما يكن المجتمع كبير جدا ويتم تقسيمه إلى مجموعات صغيرة تسمى عناقيد, فيتم اختيار عينة عشوائية من تلك العناقيد, على سبيل المثال دراسة مناهج الصف الرابع ابتدائي, تبدأ بتقسيم المجتمع إلى مديريات عامة ثم إلى مدارس ثم شعب الصف الرابع في كل مدرسة, فيتم اختيار مديرية ومنها مدرسة ومن المدرسة شعبة وبشكل عشوائي(٧).

هـ- عينات عشوائية متعددة المراحل

وقد يكون اختيار العينة العشوائية على مراحل, على سبيل المثال اختيار عينة من المحافظات ثم اختيار مدينة من محافظة وقرية أو حي من مدينة

٣- العينة الطبقية:

يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة وتتكون من فئات ومجموعات متباينة الخصائص, في مثل هذه الحالة يتم تحديد عدد الفئات أو المجموعات ومن ثم تعين نسبة محددة من كل فئة أو مجموعة, مثلا ١٠٪ من كل فئة أو مجموعة.

٤- العينة المركبة:

تحتاج بعض البحوث إلى عينة مركبة أي تضم عينة متنوعة نظامية وطبقية لغرض تلبية حاجة الباحث والتوصل إلى نتائج تنسجم مع هدف الدراسة, ويسود هذا النوع من العينات في البحوث الاجتماعية والسكانية غير الجغرافية.

خطوات اختيار العينة:

أن الدقة في اختيار العينة من الجوانب المهمة التي يجيب مراعاتها لتحقيق نتائج واقعية تمثل فعلا مجتمع العينة, ويتطلب ذلك عدة منها ما يأتي:

١- تحديد وحدة العينة, والمقصود بها الأفراد أو الأشياء المحددة بصفات معينة, ومطلوب جمع معلومات عنها, وقد تكون وحدة العينة فرد أو نشاط أو ظواهر أو خدمات معينة مثل الخدمات التعليمية, على سبيل المثال يريد الباحث أن يتعرف على توجهات الطلبة المستقبلية, وفي مثل هذه الحالة يقوم بمسح المدارس الثانوية في كل منطقة الدراسة, فتكون كل مدرسة وحدة عينة, وكذلك عند دراسة الأسر فان كل أسرة تمثل وحدة عينة.

٢- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة, وقد يكون الإطار عبارة عن سجل يضم أسماء الأفراد المشمولين بالمسح أو يتضمن إحصائيات معينة, ويجري اختيار العينة من الإطار الذي يحدده الباحث وفق شروط منها ما يأتي:

أ- أن يكون الإطار الذي تؤخذ منه العينة على درجة عالية من الدقة, ويتضمن بيانات واقعية وشاملة عن وحدات البحث, وتكون تلك البيانات حديثة وتضم كل ما يحتاجه الباحث ويصب في خدمة بحثه.

ب-أن لا تكن البيانات مكررة فتسبب التضليل في النتائج تنعكس أثارها سلبا على البحث.

ج- أن يكون الإطار على درجة عالية من التنظيم مما يسهل عملية اختيار العينة, ويفضل أن تكون وحدات الإطار مرقمة وبشكل متسلسل.

د- يضم الإطار كل الوحدات التي يراد دراستها, والتي يتم اختيار العينات منها بشكل يضمن توفير بيانات معبرة عن حقيقة الجوانب التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها.

٣- تحديد حجم العينة, أن اختيار حجم العينة غير محدد بقواعد معينة تفرض على الباحث أتباعها وتنطبق على كل البحوث الجغرافية, وذلك لتنوع التخصصات الدقيقة في الجغرافيا وفي المجالين الطبيعي والبشري, ولكل منهما خصائص يتميز بها عن الأخر ويحتاج إلى دراسة متميزة عما سواها, ألا أنه بشكل عام إذا كانت خصائص المجتمع متجانسة في منطقة الدراسة فذلك لا يحتاج إلى عينة كبيرة, وبالعكس إذا كان غير متجانس في خصائصه فيحتاج إلى عينة كبيرة لتغطي كل مكونات مجتمع الدراسة.

٤- طريقة اختيار العينة:

أ- طريقة السحب العشوائي (القرعة): تستخدم طريقة السحب العشوائي أو القرعة في اختيار العينات العشوائية, وتعد من الطرق البسيطة, حيث تتم كتابة أسماء أو أرقام العينات المشمولة بالمسح على قصصات ورق صغيرة متساوية الأبعاد ونفس النوع من الورق لعدم تمييزها, وتوضع في صندوق صغير أو كيس ويجري سحب مجموعة من الأوراق بقدر حجم العينة المطلوب دراستها.

ب- طريقة الجداول العشوائية: تعد طريقة الجداول من الطرق الشائعة في اختيار العينات رغم إنها لم تكن سهلة, حيث يتم عمل جداول من أرقام مختلفة على شكل أعمدة متعددة, فيتم أحد الأعمدة ويتم اختيار الأرقام الواردة فيه لتكون عينة الدراسة, وقد يضم العمود أرقام فير واردة في تسلسلات العينة يتم إهمالها.

ج- طريقة السحب بواسطة الحاسوب, وتستخدم تلك الطريقة في العينات الكبيرة وتكون أكثر دقة من غيرها.

وقد يتم تصنيف العينة حسب طبيعة الموضوع, ففي بعض الدراسات يتم اختيار العينة بإحدى الطرقة الآتية:

١- العينة النقطية:

ويعني دراسة موقع أو موضوع معين يمثل نقطة على الخريطة مثل موقع مدينة, أو مصنع أو مشروع زراعي, وغير ذلك.

٢- العينة الخطية:

وتتمثل بدراسة القطاعات الطولية والعرضية للأنهار والأودية وسفوح الجبال والتضاريس.

٣- العينة المساحية:

وتعني دراسة مساحات معينة يختارها الباحث, وفي الغالب تكون متساوية المساحة وتتخذ شكلا محددا مربع أو مستطيل, مثل دراسة النبات الطبيعي أو التربية أو الصخور أو محصول معين, شكل رقم (٣-١) طرق اختيار العينة.

أسلوب تفريغ الاستبيان:

بعد استعراض أنواع الاستبيان التي تستخدم في البحث الجغرافي والتي تتباين من تخصص لآخر ضمن الفرع الواحد من الجغرافيا, فعلى سبيل المثال تختلف دراسة المناخ عن الجيومورفولوجيا في الطبيعية, وتختلف المدن عن الاقتصادية والسياسية والسكانية في البشرية, حيث يتضمن الاستبيان الخاص بكل تخصص بيانات تهم هذا النوع من الدراسة, ورغم اختلاف في النوع إلا أنها تتشابه في الصيغة, أي تكون على شكل أسئلة والإجابة عليها محددة باختيارات والإجابة بكلمة أو كلمتين, أو إجابة غير محددة وتترك للمستجوب الحرية في اختيار الجواب المناسب بعبارة طويلة أو قصيرة, المهم في الآمر كيفية تفريغ تلك البيانات والمعلومات من استمارة الاستبيان لتكون جاهزة للتحليل, فقد يواجه الكثير من الباحثين مشكلة في تلك العملية, وقد يحتاج إلى الاستعانة بآخرين لإنجاز تلك المهمة, وربما يقع بأخطاء نتيجة لعدم أدراك تلك العملية, وعليه سيتم تناول أسلوب تفريغ الاستبيان بشكل عام وتترك عملية التطبيق للأساتذة الأفاضل الذين يتولون تدريس تلك المادة, وتكون وفق الخطوات الآتية:

١- أعداد جدول يضم متغيرات الأسئلة التي تكون الأجوبة فيها محددة بكلمة أو كلمتين, وتكون بشكل متسلسل كما في الاستبيان, مثلا تشمل عشرة أسئلة توضع جميعها في الجدول ثم توضع نوع الإجابات المقترحة من قبل الباحث, ويفضل عدم كتابة السؤال ويكتفي بكتابة رقمه, ويكون وفق الصيغة الآتية:

١- نعم

٢- يوجد (نفس الطريقة السابقة) لا يوجد.

٣-بعيد(نفس الطريقة السابقة) قريب

٢- تتم قراءة كل استبيان بشكل دقيق فقرة فقرة وتوضع علامة أمام الإجابة الواردة في الاستبيان في الجدول المعد للتفريغ, وتكون أما على شكل خطوط أي حزم كل أربعة خطوط تقطع بخامس, أو على شكل خطوط متعددة أو علامات مميزة, أو أرقام متسلسلة, كما في النموذج أعلاه.

وللتأكد من صحة مجموع الاستبيانات التي تم تفريغها مساوي لمجوع العينة يجمع عدد الإجابة مثلا في مجال نعم ولا, إذا كانت متساوية يعني العمل صحيح وإذا كانت غير متساوية يعني يوجد خطأ فتتم المراجعة مرة أخرى, مثلا عدد الاستبيان ١٠٠ مجموع الذين أجابوا بنعم ٦٠ والذين أجابوا بلا ٤٠ المجموع صحيح ولكن إذا قل أو زاد يعني يوجد خطأ والذي تنعكس آثاره على عملية التحليل والنتائج النهائية ستكون غير دقيقة.

٣- توجد في بعض الاستبيانات إجابة على شكل أرقام, فيكون التعامل معها أدراج تلك الأرقام في قائمة وتحديد أعلى تلك الأرقام واقلها, ثم متوسط مجموع تلك الأرقام, أي جمعها وتقسيمها على عددها, لغرض عرضها في عمليات التحليل.

٤- توجد بعض الأسئلة مفتوحة, أي تترك حرية الإجابة للمستجوب بشكل مختصر أو مطول, والإجابات قد تكون عبارة عن وجهات نظر, أو مشاكل معينة, هنا طبيعة السؤال تحدد الإجابة, وهنا لا يمكن تدوين كل ما يرد في الاستبيان لذا يعمل الباحث على تصنيف الاستبيانات حسب الإجابات المتقاربة, وبدون الفكرة المثبتة في كل مجموعة, على سبيل المثال عدد الاستبيانات ٢٠٠ لا يمكن طرحها جميعاً بل يتم تصنيفها إلى مجاميع متشابهة في الإجابة قد تصل إلى خمسة أو ستة مجاميع, كل مجموعة تضم عدد من الاستبيانات

٥- تكون الإجابة في بعض الأحيان على شكل مقترحات, في هذا المجال يقوم الباحث بقراءتها جيدا وبالتأكيد يوجد تشابه في بعضها, وتوجد مبالغات في البعض الأخر, وعليه يتم اختيار المقترحات الواقعية والمنطقية والتي تصب في خدمة هدف البحث, ولا يمكن الإشارة إلى جميع تلك المقترحات في التحليل.

٦- إذا كانت الإجابة في بعض فقرات الاستبيان ذات خيارات متعددة, ممثل ممتاز, جيد جدا, جيد, متوسط, ضعيف, تتبع نفس الخطوات في الفقرة رقم ١و٢

٧- تحول بعض الفقرات إلى أرقام حقيقة أو نسب مئوية عند التحليل, مثلا في الفقرة رقم (١) مجموع الاستبيانات ٢٠٠ الإجابة بنعم ١٢٠ وبلا ٨٠, يمكن أن تحول إلى نسب فتكون ٦٠٪ نعم و٤٠٪ لا, وتعمم الحالة على الكثير من الفقرات التي تكون كمية, أي رقمية أو عددية.

٨- تنظيم البيانات الرقمية في جداول تستخدم في عملية تحليل النهائي, حيث تتضمن تلك الجداول أرقام حقيقة أو نسب مئوية, أما الفقرات الأخرى الوصفية أو غير الكمية فتكون حسب ما تمت الإشارة إليه سابقا على شكل مجاميع متجانسة يسل عرضها في التحليل, ويمكن الإشارة إليها على شكل نسب في بعض الحالات, وفي حالات أخرى تكون آراء أو مقترحات لا يمكن تمثيلها كميا.

٩- تحويل بعض الجداول إلى أشكال بيانية معبرة عن طبيعة القيم المدونة في الجدول.

١٠- تتضمن بعض الاستبيانات فقرات لم تتم الإجابة عليها ويفضل عدم حسابها ضمن العدد الكلي لاستمارات الاستبيان, ويكون العدد الصحيح هو ما تمت الإجابة عليه, وحتى على مستوى الفقرة الواحدة, مثلا إحدى الفقرات تحتاج إلى إجابة دقيقة قد يدركها جميع المستجوبين فيهملها البعض, وقد تكون ١٠٪ من مجموع الاستبيانات, يجب طرحها من مجموع الاستبيانات في تلك الفقرة فقط, ويشير الباحث إلى السبب, وهذا يعطي دقة كبيرة في النتائج.

ولغرض زيادة المعلومات يقوم أستاذ المادة بعمل استبيانات ويطلب من الطلبة تدوين بياناتها ومن ثم تفريغها, للتعرف على المشاكل التي تواجه الباحث في هذا المجال, وكيفية تجاوزها.

٣- المقابلة الشخصية:

تعد المقابلات الشخصية من الوسائل التي تستخدم في تدوين الكثير من المعلومات غير المدونة في مصادر مكتوبة, إذ يقوم الباحث بتلك المهمة ويعمل زيارات إلى الأشخاص المعنيين ويعرفهم بنفسه وطبيعة بحثه ويطلب منه مساعدته في توفير بعض المعلومات ويحدد معهم موعدا في وقت معلوم ويحاول تهيئة الأسئلة التي يريد طرحها على الشخص المعني ويجهز وسيلة تسجيل الصوت لتدوين المعلومة أو كتابتها, ويقوم الباحث بطرح الأسئلة حول الجوانب التي يريد التعرف عليها والتي قد تتعلق بطبيعة النشاط الذي يمارسه الشخص أو المؤسسة المسؤول عنها, وتكون تلك الأسئلة مباشرة, ألا أنه عندما يريد الباحث التعرف على بعض الجوانب التي تتعلق بالشخص نفسه فعليه أن يكون دقيقا في طرح صيغة السؤال ويبتعد عن صيغة المخاطبة الشخصية لربما يعتبرها الشخص المعني أمور خاصة ولا يريد أن يطلع عليها أحد, لذا يتم اعتماد الصيغة غير المباشرة في السؤال, وكأن المشكلة عامة ويعاني منها الكثير, في مثل هذه الحالة يمكن للباحث أن يحصل على المعلومة المطلوبة, كما يجب على الباحث أن يتحلى بالحكمة والدبلوماسية في التعامل مع الذين تتم مقابلتهم, ويراعي المستوى العلمي الثقافي للشخص الذي تتم مقابلته, لكي تصاغ الأسئلة بما يتناسب ومكانتهم وثقافتهم.

٤- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد:

أن تقنيات الاستشعار عن بعد من الوسائل الحديثة التي تم الاعتماد عليها في توفير كم هائل من المعلومات التي لا يستطيع الباحث توفيرها بطريقة المسح التقليدية.

ويعني الاستشعار عن بعد الحصول على معلومات عن الظواهر الطبيعية والبشرية دون الوصول أليها, وذلك باستخدام أجهزة ومعدات لهذا الغرض تحملها الطائرات والأقمار الاصطناعية, أو بواسطة التصوير الفوتوغرافي الذي يلتقط صور بعيدة المدى.

وقد تصل مساحة المنطقة التي يتم تصويرها بواسطة الطائرات إلى ٦٠×٨٠كم, في حين تغطي الصورة الفضائية مساحة ١٨٧×١٨٧كم, وتكون البيانات أما رقمية على اسطوانات مغناطيسية أو على شكل أفلام وصور, ونظراً لتطور أجهزة تحليل الصور الجوية والفضائية ودقة المعلومات التي يمكن الحصول عليها وبشكل مفصل يصل إلى بضع أمتار كان له الدور الفاعل في استخدام تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها في جميع الدراسات التطبيقية, ويعد نصيب الدراسات الجغرافية كبير جداً, لأن المعلومات التي توفرها تقنيات الاستشعار عن بعد ذات بعد مكاني وهذا يعني أنها بيانات جغرافية, لذا استفاد الجغرافيون منها أكثر من غيرهم وخاصة في مجال البحوث التطبيقية مثل الجيومورفولوجية والمناخية والحيوية والموارد الطبيعية والمدن والاقتصادية والسكانية وغيرها من التخصصات الدقيقة الأخرى.

وتعد الصور الفضائية أفضل من الجوية وتتميز عنها بما يأتي:

١- تغطي الصورة الفضائية مساحة واسعة تصل عشرة أضعاف الصورة الجوية.

٢- تيم التصوير الفضائي في كل الظروف سواء الجو غائم أو مغبر أو ممطر, في حين لا يمكن ذلك في التصوير الجوي.

٣- الصور الفضائية على درجة عالية من الدقة, ويمكن التصوير على عمق عشرات الأمتار في اليابس والمياه, ولا يمكن ذلك في التصور الجوي.

٤- إظهار الموقع الفلكي للظاهرة التي يتم تصويرها بواسطة أجهزة خاصة معدة لها لغرض ومنها جهاز MX١١٠٢ الذي يوضح خطوط الطول ودوائر العرض, ومتوسط الزمن حسب التوقيت العالمي.

٥- استخدام المسح الجيوفيزيائي في البحث عن الموارد الطبيعية من خلال استخدام أشعة جاما للكشف عن اليورانيوم, والأشعة تحت الحمراء لتحديد مواقع البراكين, والأشعة فوق البنفسجية في التبوء الجوي.

٦- إمكانية تشخيص بعض الأمراض التي تصيب الأشجار والنباتات المختلفة بواسطة التصوير الفضائي, ولا يمكن تحقيق ذلك في التصوير الجوي.

٧- تعد الصورة الفضائية من المصادر الاستخبارية الأساسية, فعن طريقها يمكن الحصول على معلومات عن أي مكان في العالم لذا تستخدم للأغراض التجسسية على نطاق واسع من قبل الدول الصناعية, وهذا غير ممكن بواسطة التصوير الجوي.

وتكمن الاستفادة الجغرافية من معلومات الاستشعار عن بعد بصورة عامة في المجالات الآتية:

١- توفير معلومات دقيقة عن أنواع مظاهر السطح الطبيعية التي يتم تصويرها, وتكون بشكل واضح الأبعاد من ارتفاع وطول وعرض, كما توضح المظاهر البشرية في عمران وطرق وجسور ومزارع, وقد تسهم تلك المعلومات في أغناء الباحث بكم كبير من البيانات والتي يمكن من خلالها أجراء دراسات شاملة عن العلاقة بين تلك الظواهر المختلفة والتطور الذي شهدته بعض تلك مظاهر سواء كانت طبيعة مثل تغير شكل الشاطئ أو توسع المدن, ويظهر ذلك واضحا من خلال مقارنة عدة صور لمنطقة الدراسة ولفترات زمنية مختلفة.

٢- توضيح نوع التكوينات الأرضية السطحية (التربة والصخور).

٣- تحليل سطح الأرض حسب الهدف من الدراسة سواء كان لغرض التخطيط أو التنمية أو البحث عن الموارد أو للأغراض العسكرية أو العمران, فكل نشاط يحتاج إلى بيانات معينة تتميز بها عن الآخر, لذا يتم تحليل تلك الصور حسب الهدف.

٤- بيان نوع استعمالات الأرض في المناطق الحضرية والريفية, وطبيعة الكثافة السكانية في منطقة التصوير, ونمط توزيع الاستيطان, ونوع الطرق وسعتها في منطقة الدراسة.

٥- أعداد مسوحات ديمغرافية دقيقة توضح طبيعة السكان في كل منطقة, ويمكن تحديد المستوى المعاشي والاجتماعي من السكن وموقعه.

٦- كشف مواضع العمليات الجيومورفولوجية المختلفة التي حدثت في السابق أو الحالية, كما توضح نوع تلك العملية ومخاطرها.

٧- النظام الهيدرولوجي السائد سواء كانت المياه السطحية أو الجوفية في منطقة الدراسة.

٨- تحديد مواقع الموارد الطبيعية المختلفة في منطقة الدراسة.

٩- توفير خرائط متنوعة يستفاد منها الباحث في فقرات البحث المتنوعة, ومن تلك الخرائط ما يأتي:

- خرائط خاصة بتخطيط المشاريع الهندسية كالعمران والطرق والجسور والمطارات ومشاريع الري والخزن.
- خرائط تفصيلة لمساحات صغيرة تستخدم في مجالات تحتاج إلى دراسة دقيقة لإظهار ما تتضمنه تلك المنطقة من تفاصيل.
- خرائط تفصيلة للأغراض العسكرية.

١٠- توضيح أبعاد الظواهر بشكل دقيق وهذا يساعد الباحث في سرعة تحليل البيانات التي تحتاج إلى مثل تلك المعلومة.

ونظراً لتطور أجهزة الالتقاط والتحليل ومهارة العاملين في مجال تحليل الصور لذا تستخدم الصورة الجوية والفضائية على نطاق واسع في مجال البحث العلمي عامة والجغرافي خاصة.(١١)

٥- استخدام نظام المواقع العالمي (GPS).

يعد نظام المواقع العالمي من التقنيات الحديثة التي استخدمت في مجال البحث العلمي والجغرافي, ويعتمد النظام في عمله على ما بين ٢٤ و ٢٨ قمرا صناعيا تدور حول الأرض في ستة مدارات وكل قمر يدور حول الأرض مرتين في اليوم وتكون على ارتفاعات عالية وسريعة, ويتم تأمين الاتصال معها بواسطة أجهزة خاصة أكبر قليلا من جهاز الهاتف النقال, وهذا النظام يسيطر عليه الجيش الأمريكي لأنه استخدام في البداية للأغراض العسكرية وفيما بعد للأغراض المدنية, ويتحكم الجيش الأمريكي فلي دقة بياناته بالنسبة للمستخدم وقد تصل نسبة الخطأ بالنسبة للأمريكان أقل من ١م, أما لغيرهم يصل إلى ١٠٠م, ويستفاد من النظام في الدراسات الميدانية في تحليل الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض والارتفاع عن مستوى سطح البحر والتوقيت في المنطقة بالنسبة للتوقيت الدولي, ومن خلال استخدام جهاز التحكم الذي يؤمن الاتصال مع ثلاثة أقمار قريبة من الموقع يحصل الباحث على تلك المعلومات, ومن خصائص النظام متابعة حركات المركبات والطائرات والسفن وتوضيح مواقعها بالنسبة إلى مظاهر سطح الأرض.

وقد استخدم هذا النظام في متابعة وتوجيه الصواريخ على الأهداف خلال العدوان الأمريكي على العراق عام ٢٠٠٣.

كما يستخدم هذا النظام في الاتصالات ويعد أفضل أنواع تقنيات الاتصال لعدم إمكانية التشويش عليه, واستخدامه لهذا الغرض يقتصر على الجيش الأمريكي وأجهزة الأمن والمخابرات فقط.(١٢)

٦- استخدام تقنيات التصوير المباشر:

يعد التصوير باستخدام الأجهزة المتطورة سواء كان على شكل فيلم يوضح كل ما يحتاجه الباحث من معلومات أو على شكل صور تطبع على ورق, وهذا يختصر على الباحث الوقت والكلفة والجهد, كما أنه يدعم الحقائق التي يدونها الباحث لأنها موثقة بالتصوير, وكذلك تكون أكثر وضوحا من التطرق إلى الظاهرة دون تصويرها, فالتصوير الذهني اعتمادا على الخرائط أو المخططات لا يمكن بدرجة المشاهدة الميدانية وتصوير الجوانب التي تهم الباحث, وقد أسهمت تقنيات التصوير الحديثة بشكل فعال في توفير تلك الصور ومنها الهاتف النقال, وأجهزة تصوير الأفلام.

أسلوب الدراسة التي يتبعها الباحث في كتابة البحث (طريقة البحث)

بعد أن يستكمل الباحث الإجراءات الأولية المتعلقة بطبيعة بحثه والتي يتمخض عنها تبلور الفكرة الأساسية عن مضمونه لدى الباحث فيستطيع أن يحدد على ضوء ذلك متطلبات دراسة البحث وما يحتاجه من معلومات مكتبية وميدانية، ويعمل على وضع خطة مستقبلية لجمع البيانات مع مصادرها المختلفة، كما يحدد آلية تحليل البيانات والبرامجيات التي يمكن استخدامها في عملية التحليل، ويحدد الباحث فترة زمنية لجمع البيانات وتكون بفترتين طويلة وقصيرة على سبيل المثال أطول فترة ٨ أشهر وأقل فترة ٦ أشهر، ويحاول الباحث التقيد بتلك الفترة وذلك للمحافظة على الفترة الزمنية المحددة للباحث لغرض إنجاز البحث، ويحدد الباحث فترة الدراسة الميدانية بشكل دقيق على سبيل

المثال من ٣/١ إلى ٤/١٥ ، وربما تكون على شكل فترات متقطعة في كل يوم يقوم الباحث بدراسة جانب معين حتى يستكمل كل الجوانب المتعلقة بالبحث والتي تحتاج إلى دراسة ميدانية واسعة.

ومن الجدير بالذكر أن معظم الدراسات الجغرافية تعتمد على الدراسة الميدانية، ومهما توفرت البيانات عن منطقة الدراسة ومن أي مصدر كانت لابد أن يقوم الباحث بمسح منطقة الدراسة ميدانياً للتأكد من صحة المعلومات المتوفرة وإكمال النقص فيها، كما أن تلك الزيارة تولد لديه فكرة غير التي توفرها له صور الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات، وعليه يجب أن يدقق الباحث في صحة البيانات التي تم توفيرها من مصادر البحث مكتبية ومؤسسات ودوائر رسمية، من خلال الدراسة ميدانية والتي تختلف في طبيعتها حسب التخصص الدقيق في الجغرافيا الطبيعية أو البشرية، وسيتم تناول ذلك لاحقاً.

واختيار طريقة البحث تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية هي:

١- تحدي إستراتيجية البحث، حيث تضم طريقة البحث عدد من الاستراتيجيات والمجالات والأدوات البحثية اللازمة للتوصل إلى نظرية ما في البحوث الاستقرائية، أو التحقق من نظرية ما في البحوث الاستنباطية، وإستراتيجية البحث تشير إلى طبيعة البيانات وكيفية جمعها وتحليلها.

٢- مصادر البيانات، وتعني الإطار الذي يتم خلاله تجميع البيانات ومصادر الحصول عليها.

٣- أدوات البحث، وتعني وسائل تجميع البيانات وتحليها.

ومن الجدير بالذكر أن نوعية البحث هي التي تحدد نوع الطريقة التي يمكن وضعها، حيث توجد أربعة طرق حسب نوع البحوث هي:

أ- بحوث الآراء:

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تجميع وجهات نظر وأفكار وتقييم أو تقدير مقررات البحث لموضوع ما، وتعتمد تلك البحوث على أدوات كثيرة منها التقصي والمقابلة.

ب – البحوث التطبيقية:

وتعتمد تلك البحوث على ما يقوم به الباحث من عمل لجمع البيانات بشكل ذاتي، ومن شروط البحث التطبيقي هو التجربة الشخصية للباحث سواء بالخبرة السابقة أو الملاحظة أو الممارسة الشخصية.

تعد البحوث الميدانية من أهم البحوث التي تعتمد عليها الدراسات الجغرافية، حيث يقوم الباحث بإعداد البيانات بنفسه من خلال ملاحظاته الميدانية وما يقوم به من قياسات، وهذا ما يميز الجغرافيا عم غيرها في أن البعد المكاني يمثل المصدر الأساسي للباحث العلمي دون الاعتماد على مصادر أخرى.

ج – البحوث الدفترية:

وتسمى تلك البحوث ببحوث الأرشيف أو السجلية أو الدفترية، وهذا النوع له مصادر متعددة منها مصادر رئيسية وثانوية، وهي جميعاً عبارة عن سجلات ومستندات بأنواع مختلفة.

د – البحوث التحليلية:

هذا النوع يختلف عما سبق حيث تعتمد تلك البحوث على التحليل، من خلال تجزئة المشكلة إلى عناصرها ومكوناتها لمعرفة حقيقة وطبيعة المشكلة والعلاقة السببية المباشرة بين مكوناتها، ويعتمد ذلك على المنطق في تفكير الباحث وخبرته وتجربته في تفسير الظواهر.

الفصل الخامس: نموذج تفريغ الاستبيان وتحليله.

استبانة عن التنمية المكانية المستدامة لمنطقة ( )

يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

اسم المواطن(اختياري) –

– ماهي اسم المنطقة التي تسكن فيها حي ( ) شياخة( ) نجع ( ) مركز ( ) محافظة ( )

–السن:

الحالة الاجتماعية (أعذب– متزوج– متزوج واعول ولد – ولدان – ثلاثة– أربعة – خمسة – اكثر من خمسة أولاد) –

الحالة العملية (لا اعمل – لا اعمل رغم البحث عن فرصة عمل– اعمل منذ عام .....) –

السند القانوني للمسكن (ميراث – شراء – ايجار– حق انتفاع – سند قانوني آخر.....)–

–عمر المسكن الذي تسكن فيه (قديم منذ عام – متوسط العمر منذ عام – حديث منذ عام)

– عدد طوابق المسكن

- **حالة المسكن (ايل للسقوط – حالته متوسطه– حالته جيده – حالته جيدة جدا)**
- **نزع مادة البناء (بالطوف– بالطوب الأخضر– بالطوب الأحمر + بأعمدة خرسانية)**
- **هل اعدت بنائه ليتحول من (الطوف الى الطوب الأخضر) او (الى الطوب الأحمر) او الى (الاعمدة الخرسانية)**
- **هل غيرت من تصميمه مثلا زيادة عدد الحجرات + شراء ارض مجاورة والبناء عليها واضافتها للمسكن ؟ او تغير في نوع الاستخدام من حوش للمواشي الى بناء حجرات سكنية مكانه؟ ولماذا؟ ..... هل زودت عدد الطوابق ( )**
- **متى اعدت بنائه (أي سنة كام؟)**
- **حالة سقف المسكن (بالبوص – بالفلق والجريد– بالقبو – بالسقف المسلح)**
- **كم تبلغ مساحة المسكن قبل التعديل .....وبعد التعديل .....**
- **هل مازال لديك في المسكن (فرن بلدي من الطين ام من الخرسانة ام فرن حديدية تعمل بالبوتاجاز – ام تعتمد على شراء الخبز من الفرن البلدي) ولماذا؟**

- ما نوع الثروة الحيوانية وعددها (عدد الفراخ البلدي والبط والاوز – عدد الماعز – عدد الضأن – عدد البقر – عدد الجاموس)
- هل ملحق بمنزلك (شبكة كهرباء– شبكة مياه شرب – شبكة صرف صحي – حوش للحيوانات)
- واشرح لماذا.....
- ما اسم الشارع الذي تسكن فيه؟
- ما عرض الشارع (بالمتر .....)
- هل هو شارع رئيسي ام فرعي ام حاره سد؟
- ما مستوى رضاك عما يلي:
- مستوى رضاك عن دخلك الشهري (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً) واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن مستوى الأسعار (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن طبيعة عملك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن مخصصات البطاقة التموينية (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

  ولماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات الصحية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الصيدليات بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن المطافي بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن خدمات الاسعاف بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن البنوك بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الجمعية الزراعية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الخدمات الامنية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن خدمات مجلس مدينة ومركز ..... بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
-
- **مستوى رضاك عن الخدمات التعليمية بمنطقتك ومن حيث بعدها عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**

- **مستوى رضاك عن انتشار المقاهي بمنطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **واشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن الخبز البلدي الذي تشتريه من فرن منطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **اشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن جودة مياه الشرب (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **اشرح لماذا؟.....**
- **مستوى رضاك عن جودة الكهرباء (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)**
- **اشرح لماذا؟.....**
- **ماهي المشكلات التي تواجهك بمنطقتك ورتبها حسب أهميتها لك واشرح الحلول التي تقترحها لكل مشكلة على حده؟**

نوع المشكلة	ترتيب أهمية سرعة حلها من وجهة نظرك*	كيفية الحل المقترح لكل مشكلة من وجهة نظرك
قلة الدخل الشهري		
غلاء المعيشة		

ضعف الخدمات الصحية		
ضعف الخدمات التعليمية		
ضعف خدمات الجمعية الزراعية		
ضعف خدمات بنك التنمية		
ضعف خدمات البريد		
ضعف خدمات الكهرباء		
ضعف خدمات مياه الشرب		
ضعف خدمات الصرف الصحي		

ضعف عائد الأرض الزراعية		
ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج		
سوء حالة الطرق		
مشكلات من المقاهي		
مشكلة التوسع في الأراضي الصحراوي		
مشكلة تراخيص البناء		
مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية		
مشكلات خدمات دينية		

*ملحوظه (الأهم =١ والاقل أهمية =٢

استبانة عن: تنمية منطقة الطود من وجهة نظر رب الأسرة

نتائج هذا البحث لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط

من فضلك: أجب بدقة وأمانه وصدق، وضع علامة (صح) على الإجابة المختارة.. حتى يحقق البحث هدفه

اسم رب الأسرة (اختياري)..... –

– ماهي اسم المنطقة التي تسكن فيها (طود غرب– طود شرق – العديسات بحري– العديسات قبلي– منشية النوبة – المريس)

–السن: اقل من ٣٠ سنه ( )، من ٣٠–٤٥ سنه ، من ٤٥–٦٠ سنه ، اكبر من ٦٠ سنة.

الحالة الاجتماعية (مطلق– متزوج– متزوج واعول ولد – ولدان – ثلاثة– أربعة – خمسة – اكثر من خمسة أولاد) –

الحالة العملية (لا اعمل – لا اعمل رغم البحث عن فرصة عمل– اعمل منذ عام كذا.....)

كم عدد السنوات التي قضيتها تبحث عن عمل حتى وجدته..... –

السند القانوني لمسكنك (ميراث – شراء – ايجار– حق انتفاع – سند قانوني آخر اذكره.....) –

–عمر مسكنك (قديم منذ عام كذا.....– متوسط العمر منذ عام كذا..... – حديث الانشاء منذ عام كذا .....)

– عدد طوابق المسكن.....

– حالة المسكن (ايل للسقوط – حالته متوسطه– حالته جيده – حالته جيدة جدا)

– نوع مادة بناء مسكنك (بالطوف– بالصندوق – بالأحجار – بالطوب الأخضر– بالطوب الأحمر + بأعمدة خرسانية)

– هل اعدت بناء مسكنك ليتحول مادة بنائه من (الطوف الى الطوب الأخضر) او (الى الطوب الأحمر) او الى (الاعمدة الخرسانية)

– هل غيرت من تصميمه مثلا بزيادة عدد الحجرات + شراء ارض مجاورة والبناء عليها واضافتها للمسكن؟ او تغير في نوع الاستخدام من حوش للمواشي الى بناء حجرات سكنية مكانه؟ ولماذا؟ ..... هل زودت عدد الطوابق ( ) – متى اعدت بنائه (أي سنة كام؟)

–حالة سقف المسكن (بالبوص – بالفلق والجريد– بالقبو – بالسقف المسلح– مادة بناء أخرى اذكرها.....)

– كم تبلغ مساحة المسكن قبل التعديل .....م٢ .وبعد التعديل م٢

–هل مازال لديك في المسكن (فرن بلدي من الطين – ام من الخرسانة – ام فرن حديدية تعمل بالبوتاجاز – ام تعتمد على شراء الخبز من الفرن البلدي) ولماذا؟.....

.....

– ما عدد الحيوانات التي تربيها (عدد الفراخ البلدي والبط والاوز – عدد الماعز – عدد الضأن – عدد البقر – عدد الجاموس) ولماذا .....

– هل ملحق بمنزلك (شبكة كهرباء– شبكة مياه شرب – شبكة صرف صحي – حوش للحيوانات) – ولماذا.....

– ما اسم الشارع الذي تسكن فيه؟ .....– ما عرض الشارع (بالمتر .....) – هل هو شارع رئيسي ام فرعي ام حاره سد؟

–ما مستوى رضاك عن دخلك الشهري (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً) واشرح لماذا؟.....

– مستوى رضاك عن مستوى الأسعار (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً) –ولماذا؟.....

– مستوى رضاك عن طبيعة عملك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

– لماذا؟.....

– مستوى رضاك عن مخصصات البطاقة التموينية (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً) ولماذا؟.....

– مستوى رضاك عن الخدمات الصحية بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

– واشرح لماذا؟.....

– مستوى رضاك عن الصيدليات بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

– واشرح لماذا؟.....

– مستوى رضاك عن المطافئ بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

– واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن خدمات الاسعاف بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن البنوك بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن الجمعية الزراعية بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن الخدمات الامنية بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن خدمات مجلس مدينة ومركز الطود بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن الخدمات التعليمية بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن انتشار المقاهي بمنطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن الخبز البلدي الذي تشتريه من فرن منطقتك (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

اشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن جودة مياه الشرب (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

اشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن جودة الكهرباء (غير راض مطلقاَ – غير راضي– متوسط الرضا – راضي– راضي جداً)

اشرح لماذا؟.....

ماهي المشكلات التي تواجهك بمنطقتك ورتبها حسب أهميتها لك واشرح الحلول التي تقترحها لكل مشكلة على حده؟

نوع المشكلة	ترتيب اولوية حلها من وجهة نظرك*	كيفية الحل المقترح لكل مشكلة من وجهة نظرك
قلة الدخل الشهري		
غلاء المعيشة		
ضعف الخدمات الصحية		
ضعف الخدمات التعليمية		
ضعف خدمات الجمعية الزراعية		
ضعف خدمات بنك التنمية والائتمان الزراعي		
ضعف خدمات البريد		
ضعف خدمات الكهرباء		
ضعف خدمات مياه الشرب		
ضعف خدمات الصرف الصحي		
ضعف عائد الأرض الزراعية		
ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج الزراعي		
سوء حالة الطرق		
مشكلات من المقاهي		

مشكلة عدم تنظيم التوسع في الأراضي الصحراوية		
مشكلة تراخيص البناء		
مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية		
مشكلات خدمات دينية		

***ملحوظه (الأهم =١ والاقل أهمية =٢**

فضلا منك لا أمراً.....

اكتب هنا وخلف الصفحة كل الأفكار القابلة للتطبيق، واقترح حلولاً عملية لكل التحديات من وجهة نظرك لتنمية منطقتك

مع عظيم الشكر والتقدير مقدماً لاهتمامكم وتعاونكم الصادق مع فريق العمل من طلبة العلم

وتقبلوا تحياتي,,,,,

استبيان في الجغرافية الريفية

أولاً : معلومات عامة :

١- ما هو شكل التجمع السكاني (مزرعة ، قرية ، مدينة) ، وما هي وظيفة الإدارية (مركز ناحية ، مركز منطقة ، مركز محافظة) .

٢- ما اسم التجمع السكاني ، وهل للتجمع أسماء أخرى قديمة أو حديثة .

٣- ما سبب تسمية التجمع السكاني بهذا الاسم ، وما هي التجمعات السكانية التي تحده .

٤- ما مساحة أراضي التجمع السكاني (هكتار ، دونم) .

٥- هل يوجد في منطقة التجمع السكاني خرائب قديمة على شكل تلال ... أو غيرها تحتوي على آثار قديمة تدل على إعمار قديم ، وما هي أسماء تلك الخرائب وإلى أي العهود تعود ، وما أهميتها .

٦- ما المسافة التي تفصل التجمع السكاني عن أقرب مركز إداري (مركز ، ناحية ، مركز منطقة ، مركز محافظة) .

٧- إعمل لمحة تاريخية موجزة عن نشوء التجمع و تطوره .

ثانياً – المظاهر الطبيعية :

١- ماهي طبيعة أراضي التجمع :

أ- أراضي سهلية .

ب- أراضي مضرسة (تلال ، أودية ... الخ) .

ج- أراضي سفحية .

د- وسطي الارتفاع عن سطح البحر .

هـ- الأسماء المحلية لأقسام أراضي وخصائص كل قسم على ضوء وصف السكان له .

و- أعط وصفاً عاماً عن طبوغرافية المنطقة .

٢- ما هي النباتات الطبيعية التي تنمو حالياً في المنطقة ، وأين تنمو ؟

أ- أشجار ، ب- شجيرات ، جـ- حشائش

د- هل النباتات الطبيعية هي نفسها لم تتغير منذ سنين ... أو ماذا؟

٣- ما هي الحيوانات البرية التي تتواجد في أرض التجمع ، وأين تعيش ؟

أ- حيوانات ثديية (ضباع ، ذئاب ...) ، وما سبب قلتها حالياً ؟

ب- طيور ، ما هي .... وما سبب قلتها حالياً ؟

جـ- حشرات وزواحف ، ما هي .... ، وما سبب قلتها حالياً ؟

٤- الوضع المائي :

أ- الأنهار (الاسم ، الطول ، الغزارة) ، وما الفائدة منها في الشرب و الري.

ب- البحيرات و المستنقعات و الفائدة منها .

جـ- الينابيع ، اسم النبع ، غزارته ، وأين تذهب مياهه ، وما الفائدة منه .

٥- التربة :

أ- لونها ، قوامها (ملمسها : خشن ، ناعم ...) ، سماكتها ، رطوبتها ، خصوبتها.

ب- أصناف التربة محلياً حسب أهميتها في الاستغلال الزراعي .

جـ- هل تعاني التربة من مشكلة التملح .

د . ما سبب التملح ، هل :

١- طبيعة المحاصيل الزراعية الصيفية وما تستوجبه من ريات متعددة .

٢- الطرق المتبعة لري المحاصيل الزراعية .

٣- المادة الصخرية الأم. (صخور جصية).

٤- الماء الجوفي المحتوي على الأملاح الذي يتصاعد بالخصية الشعرية.

٥- ما دور المناخ السائد في ازدياد درجة تركيز الأملاح.

٦- هل يعود التملح إلى سوء التصرف في استغلال الأرض الزراعية .

٧- هل درجة التملح واحدة ما بين أجزاء الأرض المختلفة أم تختلف من بقعة إلى أخرى .

٨- ما الأخطار الناجمة عن تملح التربة .

٩- هل بذلت جهود للتخفيف من درجة التملح واستصلاح الأراضي المتملحة ، وما جدوى عملية الاستصلاح.

١٠- منذ متى أصبحت ظاهرة التملح ذات آثار سلبية على الزراعة والإنسان .

١١- ما نوع عمليات الاستصلاح التي تمت .

١٢- هل يوجد في الأرض مصارف؟ وأين تذهب مياه المصارف" وهل حققت تلك المصارف النتائج المرجوة منها .

٦- المناخ:

أ- هل كمية الأمطار الهاطلة تفي بالمطلوب...؟

ب- هل يسقط الثلج ؟

ج- هل يسقط البرد ، ومتى ، وما هي تأثيراته ؟

د- هل يتشكل الضباب ، وما هي تأثيراته ؟

هـ - هل يتشكل الصقيع ، وما هي تأثيراته .

ز- ما مدى ارتفاع الحرارة في الصيف؟

ي- هل يكثر حدوث العواصف الترابية ، ومتى ؟

ثالثا الوضع البشري:

١- السكان :

١- عدد السكان ، ومدى تزايدهم ... أو تناقصهم ، وسبب ذلك .

ب- أصول السكان ... من أين ، ومتى استقروا في المنطقة .

ج- أسماء العائلات ، وعدد أفرادها .

د- هل للسكان انتماء عشائري ... وإلى أية عشيرة ينتمون .

هـ المجموعات البدوية التي تضرب خيامها في منطقة التجمع ، وما هو انتماؤها العشائري والقبلي .

و- هل هناك هجرة إلى خارج التجمع ؟ إلى أين ، ولماذا؟

ي- هل هناك هجرة إلى داخل المجتمع ؟ من أين ، ولماذا؟

ز- المهن التي يمتهنها السكان.

٢- العادات والتقاليد :

أ- اللباس : للمرأة والرجل (قديما وحديثاً) .

ب- (الزواج ، ومراسمه .

ج- الأعياد.

د- المآتم ، وطقوسها .

هـ- الأغاني ، ونماذج منها .

و- الألعاب التقليدية للتسلية.

ي- الأكلات الشعبية .

ز- عادات وتقاليد أخرى .

٣- العمران:

أ-السكن :

١- هل المسكن قديم (قبب ، بيوت عادية) ، أم حديث (طابق ، أكثر من طابق).

٢- ما شكل سقف بيوت المسكن ، ومم تتكون موادها .

٣- ما نوع المادة المستخدمة في البناء(طين ، اسمنت ، حجارة ...) ومن أين مصدرها (محلي ...أم ...) .

٤- ما متوسط عدد غرف المسكن ، وما هي استخداماتها .

٥- ما هو أساس المسكن ، ووسيلة التدفئة والتبريد المستخدمة .

ب- المخطط العمراني للتجمع :

١- هل التجمع منتشر بشكل خطي على جانبي طريق أو نهر ، أو بشكل متكتل .

٢٠ هل السكنى متجمعة ، أم مبعثر ، وما سبب ذلك .

٣- شكل الشوارع ـ من حيث اتساعها ـ هل هي معبدة .

٤- هل للتجمع السكان مخطط تنظيمي ، أم أنه مبني بشكل عشوائي .

رابعاً الوضع الاقتصادي :

١- الزراعة :

أ- مساحة الأرض الزراعية .

ب- ما نسبة الأرض المزروعة من مجمل الأرض الزراعية ومن الأراضي العامة .

ج- ما هي أهم المحاصيل الزراعية :

١- محاصيل صيفية : أنواع ، مساحتها بالدونم ، ونسبتها من الأراضي المزروعة ، ومردود وحدة المساحة منها.

٢- محاصيل شتوية : أنواعها، مساحتها بالدونم ونسبتها من الأراضي المزروعة ، ومردود وحدة المساحة منها .

٣- أشجار مثمرة : أنواعها ، عددها ، ومردود الشجرة .

٤- خضراوات :أنواعها ، مساحتها بالدنوم ونسبتها من الأراضي المزروعة ، ومردود وحدة المساحة .

د- مال الدورة الزراعية المتبعة (ثنائية ، ثلاثية ...).

م- هل الأعمال الزراعية تتم بالطرق التقليدية ، وما هي الأدوات الزراعية القديمة التي ما زالت مستخدمة ؟ أم بالطرق الآلية الحديثة ، وما هي الآلات المستخدمة وعددها ، ومدى كفايتها .

ن - إذا كانت الأرض مروية ، فهل الري منظم ، وما هو معدل ري الهكتار ، وعدد الريات في الموسم الصيفي أو الشتوي لكل محصول.

هـ- هل هناك مشاريع ري حكومية (سد ، مشروع ، ضخ ، أقنية)أو خاصة (آبار) يستفاد منها في الزراعة ، ومساهمتها في تطوير الزارعة .

و- ما نوع الملكية الزراعية (خاصة ، دولة ، إصلاح زراعي ، مزارع دولة) وما حجم الحيازات الزراعية .

ي- هل يوجد جمعية تعاونية زراعية ، وما الخدمات التي تقدمها .

٢- تربية الحيوان :

أ- ما أهمية الحيوانات في الاقتصاد العائلي.

ب- ما هي أهم الحيوانات التي تربى ن وكم يبلغ عدد كل نوع منها .

ج- مما هي أهم المنتجات الحيوانية ، وهل تصنع ملحياً وإلى أين تسوق ، وكيف تتم عملية تسويقها .

د- هل تعتمد على تربية الحيوان على المراعي الطبيعية ، وما مدى كفاية تلك المراعي أم تعتمد . جزئياً أو كلياً . على المحاصيل العلفية المزروعة محلياً (ما هي مساحتها) والمواد العلفية المتوفرة في مؤسسة الأعلاف.

هـ- ما أهمية الدواجن والطيور ، وتربية النحل ...؟

و- هل يوجد وحدة طبية بيطرية ، وما هي خدماتها .

٣- الصناعة:

أ- ما هي أهم الصناعات المحلية القائمة على المواد الخام المحلية (زراعية ...وغيرها) .

ب- هل هناك صناعات آلية كبرى ، ما هي ؟ وما هي الفوائد التي تقدمها للمنظمة.

ج- كيف يتم تسويق المنتجات الصناعية المحلية ،وإلى أين ؟

٤- السياحة :

أ- هل للتجمع السكاني أهمية سياحية ظ وما سبب ذلك .

ب- ما نوع المنشآت السياحية الموجودة .

ج- من أين يأتي السواح.

خامساً الخدمات العامة :

١- التنظيم :

أ- ما نسبة المتعلمين ، وما سبب انخفاض هذه النسبة أو ارتفاعها .

ب- ما نسبة حملة الشهادة الجامعية .

ج- هل يوجد مدارس (ابتدائية ، إعدادية ، ثانوية) ، وما عددها وكم عدد الطلاب والمعلمين .

د- إذا لم يكن هناك مدرسة ، فأين يدرس الطلاب؟

هـ- هل الدراسة مختلطة في المراحل المختلفة ؟ وهل تعليم الإناث بأهمية تعليم الذكور؟

و- هل الجهاز التعليمي من نفس المنطقة ، أم من خارجها ، ومن أي منطقة هو ؟

ي- هل يوجد : مركز ثقافي ، مكتبة ، نادي (ثقافي،فني).

ز- هل هناك شخصيات محلية عملية وأدبية ، وما اسمها ، وما هي منجزاتها.

٢-الخدمات الصحية :

أ- هل يوجد مؤسسة صحية : مركز صحي، مستوصف ، مشفى..؟

ب- هل يوجد صيدلة ، وهل صاحبها من نفس المنطقة ؟

ج- هل يوجد طبيب دائم ، وهل هو من نفس المنطقة ؟

هـ- إذا لم يوجد أية خدمة صحية في المنطقة ، فأين يتلقى المواطن علاجه .

٣- المواصلات:

أ- ما نوعية الطرق الموجودة (معبدة ... أم ....)؟

ب- ما وسيلة النقل الداخلية ؟

ج- ما وسيلة النقل بين مركز التجمع ، وأقرب مركز إداري إليه ؟

د- ما عدد السيارات العائدة ملكيتها إلى التجمع بأنواعها المختلفة ؟

هـ- هل يوجد جمعية تعاونية للنقل ، وما خدماتها.

و- هل يوجد مركز هاتف أو بريد.

٤- خدمات أخرى :

أ- هل التجمع منار بالكهرباء ، ومتى أنير ، ومن أين مصدر إنارته ؟

ب- كيف يؤمن ماء الشرب .

هل يوجد مركز بلدية ، وما الخدمات التي تقدمها ظ

د- هل يوجد جمعية استهلاكية ، وهل تلبي حاجة السكان ؟

هـ- هل يوجد مخبز آلي ، وإذا لم يوجد فكيف يؤمن السكان خبزهم؟

و- هل يوجد مركز لبيع الغاز؟

ي- ما عدد محلات الباعة ، وهل تؤمن حاجة السكان ؟

ز- ما هي المنظمات الشعبية ، وما هي أنشطتها .

سادساً : مشاكل وحلول :

مم يشكو التجمع البشري ، وما هي احتياجاته الحالية و المقبلة ....

الفصل السادس تابع نماذج توزيع الاستبيان

دراسة المصانع ميدانيا

١ – المقدمة :

لزيارة المعامل و المصانع جاذبية خاصة ، فالكثير قد زار الارياف و المدن ، وعانى من مشاكل النقل ، ولكن الدخول الى معمل او مصنع فهو أمر جديد كليا على الكثيرين . وليس الهدف من زيارة المصنع مشاهدة الالات والمكائن و العمال اثناء العمل ، بل اكتساب معرفة مجموعة من المعلومات التي قد تشكل بمجملها اجابات لاسئلة تدور في الذهن بين الحين والآخر او تناقش في الصف من اكثر من موضوع منهجي دراسي . وترتبط دراسة الصناعة بشكل مباشر باجراءات المقابلة والاستبيان ، تكملها الملاحظات الدقيقة التي قد تعزز كتابات الطلبة و بحوثهم .

ومن الضروري أن يكون الهدف من الزيارة واضحا لجميع الطلبة ، وان تكون التكليفات الميدانية محددة لكل مجموعة ، وتعد الزيارة ناجحة عندما ترتبط باختبار فرضية بحثية سبق دراستها في الكتب المنهجية ، أو عدت من خلال المناقشات التي تسبق الزيارة . وفي الواقع ان الفرضيات البحثية في مجال الصناعة كثيرة ، منها ما يتعلق بالمواد الاولية او العمال او السوق او الموقع او الافاق التقنية ، او تاثيرات الصناعة على التنمية الاقتصادية – الاجتماعية و مشاكل التحضر و البيئة و غيرها . فبتعدد الزوايا التي يمكن النظر من خلالها الى الصناعة ، وبما أن لكل زاوية العديد من النظريات و الافتراضات ، فقد تنوعت موضوعات الصناعة واتسع رحبا مجال الدراسة والتقصي و الاختبار .

وبالامكان توزيع الطلبة الى مجموعتين ، تؤيد الاولى نظرية (أو فكرة معينة) و الثانية تعارضها ، ويكون هذا قبيل الزيارة باسبوع مثلاً ، وتعاد المناظرة بين المجموعتين على اثر الزيارة حيث تقوم كل مجموعة بجمع معلومات تدعم نظريتها وتدحض الفرضية الاخرى . في هذه الحالة تكون الزيارة مشوقة و مفيدة في اكثر من جانب واحد ، في مجال : جمع المعلومات ، اختبار فرضية ، مناقشة اراء و محاججتها فكريا ، تنظيم العمل الجماعي ، الانتباه الى آراء و مواقف الآخرين و مناقشتها . وتكون كل مجموعة مسؤلة عن تنظيم الاسئلة التي توجهها سواء من خلال المقابلة ام الاستبيان .

٢ – بعض المقترحات للدراسة الميدانية :

يؤكد مرجع اليونسكو لتعليم الجغرافيا الى انه عند زيارة مصنع ما يجب ان ينتبه الطلبة الى النقاط الاتية ويقوموا بجمع المعلومات عنها :-

(١) طبيعة المواد الخام و مصدرها ، (٢) وسائط النقل المستخدمة لنقل المواد الخام ، ولنقل المنتوج ، (٣) مصدر القوة (الطاقة) المستخدمة لتشغيل المكائن والالات ، (٤) معلومات عن العمال من حيث العدد واماكن سكناهم ، (٥) مساحة الموقع الصناعي ، (٦) سنة التأسيس و التشغيل ، (٧) هل كان المصنع في موقع آخر غير هذا ، (٨) هل هذه الصناعة في توسع ام لا؟

اما جونز (Jones ١٩٦٨) فيرى ضرورة تهيئة الامور مع ادارة المعمل او المصنع قبل الزيارة ، وان تكون اسئلة الطلبة معنية بالمواد الاولية ، الوقود ، النقل ، المبيعات ، موقع المصنع واسباب اختياره ، عدد العمال وجنسهم ، رحلتهم اليومية من السكن الى العمل ، تركيبة نقابة العمال في المصنع ، الاجور وغيرها . ولا يختلف الامر مع اماكن ومواقع التعدين واستخراج الاحجار والموانيء و المطارات . ويفضل جونز ان يقوم الطلبة بتسجيل الاجابات من خلال الملاحظة و ما يسمعوه من اجابات . كما يرى ضرورة وجود خارطة توضح موقع المصنع والعوامل المساعدة لاختياره .

ان خارطة بمقياس ١ \ ٢٥٠٠٠ انج تفيد في تفسير اختيار موقع المصنع حسب راي وولورك (Wallwork ١٩٦٧) ، ويشير الى اهمية دراسة تاريخ المصنع والاماكن التي كان فيها واسباب انتقاله منها والعوامل المؤثرة على نموه واختيار موقعه . واستنادا على هذا ، فان حاجة المصنع الى اراضي ، مياه ، مواد اولية خاصة هي محور الاسئلة التي يبحث الطلبة عن اجابات عنها . كذلك عليهم معرفة وسائط النقل المستخدمة ، وملاحظة وجود اراض خالية او مهملة (بعد استخدامها) في الموقع .

٣ – نماذج لاستبيانات ميدانية :

اعتمد عبد العزيز محمد حبيب المعلومات المبينة في ادناه عند دراسته العلاقة بين الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق (١٩٨٠) :-

(١) اسم محطة توليد الطاقة الكهربائية وتاريخ تأسيسها .

(٢) موقع المحطة ، ناحية – قضاء – محافظة ، المسافة الفاصلة عن اقرب مدينة ، طبيعة المنطقة التي تقع فيها . وجود تسهيلات نقل (سكك – جداول – طرق) ، وجود مصادر طاقة طبيعية قربها (نفط – غاز) ، نوع الوقود المستخدم ، مصدره ، وسيلة نقله ، في حالة نقله بالانابيب طولها وقطرها ، توفر مجالات خزن للوقود ، حجمها

والمدة التي تكفيها ، طبيعة المياه في الموقع وحاجتها الى التصفية ، وهل تستخدم ابراج التبريد ، تصريف الفضلات ، طبيعة المداخن وتجهيزها بمصفاة ، مساحة المحطة ومدى كفايتها للتوسع المستقبلي ، اختيار الموقع واسبابه .

(٣) معلومات عن وحدات الانتاج وانواعها وكمية الطاقة المنتجة للعمل الاساسي و لطاقة الذروة ، الانتاجية حسب الاشهر ، امكانية الاستفادة من الماء الساخن بعد استخدامه في تبريد المكائن ، معوقات الانتاج ، تسويق الانتاج ومواقع الاسواق . مصادر القوة العاملة ونوعيتها المهنية وكفايتها لادامة العمل .

وقام خليل حسن رهك الزركاني (١٩٨٦) بتحليل للتوزيع المكاني للصناعات النسيجية في العراق مستفيدا من المعلومات التي جمعها ميدانيا عن طبيعة القوة العاملة في هذه الصناعات ليستفيد منها في تقييم كفاءة التوزيع :-

(١) الحالة الاجتماعية للمبحوث ، عمره وجنسه ومهنته ، مكان ولادته و سكنه الحالي ، عدد افراد اسرته التي يعيش معها في دار واحد مصنفين حسب العمر وصلة القربى و المهنة و المستوى التعليمي ، توفر المراكز التعليمية قرب موقع المصنع .

(٢) تاريخ العمل في هذا المصنع ، العمل الذي سبقه ، مقدار الدخل قبل العمل في المنشأة هذه ، بعدها ، مصادر الدخل الاخرى ، سبب العمل في هذه المنشأة (راتب اعلى – سكن – استقرار – قريب من موقعها) .

(٣) امتلاك الاجهزة والمعدات الكهربائية و المنزلية قبل وبعد العمل في المنشأة .

(٤) عمل الزوجة ، واسباب عملها او رفض عمل المرأة ، التسهيلات التدريبية المقدمة للمرأة ، درجة القناعة والرضا في عمل المرأة ، المشاكل التي تعيق عملها .

(٥) واسطة النقل المستخدمة للانتقال من السكن الى العمل ، تكاليف النقل .

(٦) توفر مرافق خدمية اجتماعية في موقع السكن ، موقعه من مقر العمل .

(٧) توفر مستلزمات الامان والسلامة في العمل .

بالامكان العودة الى العديد من الاطاريح والرسائل التي درست التوزيع المكاني للصناعات وحللت اسباب الاختيار و درست النتائج المترتبة على ذلك من ايجابيات و سلبيات مباشرة وغير مباشرة . وان لم يكن جميعها قد استخدم الاستبيان والمقابلة فمعظمها قد فعل وترك نسخة من استمارة الاستبيان في نهاية البحث للاطلاع والاستفادة والتقييم .

كما يمكن القيام بالاستبيان عند مسح استعمالات الارض الحضرية واجراء المقابلات في القطاعات (النطاقات) الصناعية في المدينة واسباب اختيار مواقعها وطبيعتها وعلاقاتها الانتاجية والتسويقية و البيئية .

دراسة مظا هر سطح الارض ميدانيا

١ – المقدمة :

قال فريمان E.A. Freeman ان الجغرافيا في احد جوانبها شكل من اشكال المعرفة التي يمكن استيعابها من خلال قراءة الكتب و الخرائط ، ولكن في الجانب الآخر فهي سفر و رؤية الاشياء باعيننا . كان هذا عام ١٨٨٦ ، فالقراءة وحدها لا تكفي بل المشاهدة العيانية تكمل ما يقرأ في الكتب وتساعد في فهمه . وقد يتعلم الطلبة قراءة الخارطة ويحفظون المعلومات المسطرة في الكتب المنهجية ، ويستظهرون عن ظهر قلب جغرافية العالم ، ولكنهم لا يعرفون كيف يقرأون المظهر الارضي الذي يعيشون في كنفه ، وقد يضللون بالاشياء و حجمها وما تخفيه ورائها ويجهلون كيفية تحديد اتجاهاتها (Hutchings ١٩٦٢) . فالتدريب على قراءة الخارطة في الصف، على اهميته وضرورته القصوى ، يبقى ناقصا مالم يكمل في الميدان حيث يتم الربط بين الامتداد الافقي للخارطة و الواقع العمودي للمظهر قيد الدرس .

يشير بيلي (Baily ١٩٦٣) الى ان الجغرافيا هي دراسة مظاهر الظهير الارضي ضمن بيئتها ، وان أي اهمال لهذه البيئة هو اهمال متعمد للجغرافيا . وان الدراسة الميدانية تساعد الطلبة في الربط بين المعطيات الجغرافية المحتلفة واستيعاب شموليتها . وقد ورد في مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافيا ان لاحاجة الى القول بان دراسة الصخور يجب ، وبالضرورة ، ان تكون جزء اساسيا من منهج الجغرافية منذ البداية . فكيف سيدرس الطلبة الصخور ؟ هل من خلال نماذج تجلب الى قاعة الدرس ؟ أم من خلال الصور ؟ أين اذن دراستها في بيئتها ؟ أين الجغرافيا ؟ وهل يجوز أن تهمل الجغرافيا عمدا في درس الجغرافيا ؟ ومن قبل المختصين بها ؟

وقد ورد في مرجع اليونسكو ان كل عمل ميداني جغرافي يتألف من ثلاث خطوات هي : –

(أ) ملاحظة ما يمكن رؤيته , (ب) تسجيل هذا في خارطة او دفتر (كراسة) ملاحظات ، و

(ج) تفسير ما قد سجل . ومن الضروري ان تعطى الفرصة الواسعة للطلبة لتشغيل مخيلاتهم في وصف ما يشاهدوه و تفسيره . فالدرس الميداني ليس محاضرة على الطبيعة ، بل درس عملي يمارس فيه الطلبة دورهم في التعلم الذاتي ولكن بحضور الاستاذ وبالاشتراك مع بعض في الاراء والافكار والنشاط . فتعليقات الطلبة يجب ان تكون نقاط لاثارة النقاش والحوار بقصد التوضيح والتصحيح والاستزادة (Jones ١٩٦٨) . ويؤكد ايفرسون ان الوصف في الدراسة الميدانية بديهي ، ولكن في مستويات التعليم الجامعي يكون التحليل وتطوير فرضيات علمية واختبار النظريات وتفسير

الحقائق والتوقع لمختلف انماط خصائص سطح الارض هو المطلوب (Everson ١٩٦١) . ولا تاتي عملية التفسير من الفراغ ، بل تعتمد كليا على ما درس في قاعة المحاضرات ، وعلى القراءات الخاصة بجيولوجية وتاريخ منطقة الدراسة (Baily ١٩٦٣) . يؤكد هذه هاتشنكز بقوله ان الدراسة الحقلية الناجحة تعتمد على نوعية التعليم الذي سبقها (Hutchings ١٩٦٢) . فالمحاضرة في القاعة ركيزة اساس تبنى عليها الزيارة الميدانية ، وتناقش فيها مرة ثانية نتائج العمل الحقلي وما لم يسلط عليه الضوء في المحاضرات السابقة .

٢ – قراءة الخارطة الكنتورية :

تبدأ الدراسة الجيومورفولوجية ، بصورة خاصة ، بدراسة الخارطة التضاريسية (الكنتورية) في الصف قبل الخروج الى الميدان . ومن الضروري أن يتدرب الطلبة بشكل جيد على : تحديد شكل الانحدارات بانواعها ، رسم القطاعات ، تمييز : الجبال بانواعها ، الاحواض ، الروابي (الربوة) ، النتوءات والبروز ، المصاطب ، الممرات الجبلية ، المضايق والخوانق ، الجرف (حيث تنتهي التضاريس بالسواحل) ، الوديان ، خط تقسيم المياه ، الهضاب ، وغيرها من مظاهر سطح الارض المسقطة على الخارطة الكنتورية . ويجب أن يصل التدريب الى درجة يكون الطالب مؤهلاً لقراءة الخارطة الكنتورية كأنها كتاب باللغة الأم (العربية) .

يذكر احمد احمد مصطفى (١٩٨٧) ان الخارطة الكنتورية هي من اهم الوثائق التي تعتمد عليها الدراسات الجغرافية المختلفة ، وانها تحتل مركز الصدارة بالنسبة للادوات التي تستخدم في الدراسات الميدانية سواء اكانت في التخصصات البشرية ام في الجانب الطبيعي من الدراسات الجغرافية . وفي مجال دراسة مظاهر سطح الارض (الجيومورفولوجية) ، فان الخارطة الكنتورية هي اهم وسيلة من وسائل العمل المكتبي و الحقلي . يعني هذا ، ان قراءة الخارطة الكنتورية احد اهم دروس قراءة الخرائط في الجغرافيا ، وان لا تقتصر قرائتها على قاعات الدرس ، بل خارجها في الميدان ، حيث يتم تلمس خطوطها والتدرج علميا مع ارتفاعاتها والغوص بصمت لتأمل انخفاضاتها و انحناءاتها والتبدلات السريعة فيها .

وكجزء من عملية التدريب العملي للجغرافي ، يجب ان يتعود الطلبة على تخطيط مظاهر سطح الارض (رسم البانوراما) حيث يتم ابراز الظاهرات الجغرافية قيد الدرس دون غيرها من مظاهر سطح الارض ، وبالامكان اضافة الملاحظات واسماء المناطق وغيرها من تعليقات (فليجة ١٩٨١) . وفي المدارس الثانوية بالامكان الاستعانة بمدرسي الفنية (الرسم الفني) لتقديم المساعدة لانجاز هذه المهمة بعد توجيه نشاطهم لابراز الظاهرة الجغرافية المطلوب رسمها

. وتوسيعا لافق الطلبة يمكن الطلب منهم تحويل الخطوط الكنتورية الى مخططات بانوراما وكتابة تقارير تصف طبيعة سطح المنطقة قيد الدرس .

ويبقى التدريب في قاعات الدرس البداية ، فيمكن تكليف الطلبة بتلوين المسافات الفاصلة بين الخطوط الكنتورة ، وتتبع في الاطلس العربي الالوان الاتية في ابراز الارتفاعات :

٠ – ٢٠٠ اخضر ، ٢٠٠ – ٥٠٠ اخضر فاتح ، ٥٠٠ – ١٠٠٠ بني فاتح مصفر ، ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ بني غامق مصفر ، ٢٠٠٠ – ٤٠٠٠ بني فاتح و اكثر من ٤٠٠٠ بني غامق .

أما المجسمات والتدريب على تكوينها فله اهميته لانه لعب وتعلم و وسيلة ايضاح ينتجها الطلبة بانفسهم . بالامكان اختيار نماذج متنوعة من التضاريس لتجسيمها (المذكورة في فقرة سابقة عن موضوعات يتدرب الطلبة على تميزها في الخرائط الكنتورية) . وايضا بالامكان الاستعانة بمدرسي الفنية (في حالة تعذر انتاجها من قبل الطلبة) لتوفير وسيلة ايضاح تصاحب الخارطة وتساعد على فهمها بسهولة . ومهما يكن فان اشغال الطلبة في هذه النشاطات افضل بكثير من تكليفهم بحفظ معلومات لا يفقهوها . انها تفيدهم في الجغرافيا وغيرها .

وفي الواقع هناك طرقا عديدة لتحويل الخرائط الكنتورية من حالتها التي قد يصعب فهمها الى مجسمات تبرز فيها تعقيدات التضاريس وتجعلها محسوسة . ومن الطرق الشائعة طريقة ((الهاشور)) ، و الرجوع الى الكتب التي تبحث في الخرائط الكنتورية وتفسيرها يؤشر مدى شيوع هذه الطريقة . ويذكر احمد احمد مصطفى ان خطوط الهاشور هي نوع من انواع التضليل التي تستخدم لتعطي الاحساس بمدى تعقد التضاريس ولكن ليس على اساس مساحي دقيق . لذا فانه عند تنفيذ هذه الطريقة يجب ان يسبقها علم تام بطبيعة سطح الارض . وان هذه الخطوط وان كانت تعطي انطباعا سريعا و واضحا عن التضاريس وتبين تفاصيل دقيقة لا توضحها الخارطة التضاريسية ، ماله علاقة بالدراسة الجيومورفولوجية على وجه الخصوص ، وتوضح شكل المنحدرات الا انها لا تبين درجتها لا نسبتها . ولكن باستخدامها يمكن تحديد مدى الارتفاع او الانخفاض عن مستوى سطح البحر .

قدم برتشارد (Pritchard ١٩٨٤) طريقة تلخص كميا الخارطة الكنتورية ، ويعدها تحليلاً كميا لمعطيات التضاريس والتصريف في الخرائط الكنتورية لتوفير بيانات و مقارنات معيارية بين المناطق . ومثل هذا التحليل (والتلخيص) ضروري عند تخطيط الموارد المائية والسيطرة على الفيضانات وانشاء السدود و الجسور و الطرق .

يتم تجسيد التضاريس الارضية بطريقة برتشارد باتباع الخطوات الاتية :-

(أ) تحديد منطقة الدراسة على الخارطة الكنتورية ، بغض النظر عن انتظام شكلها من عدمه ،

(ب) وضع ورقة مربعات بيانية شفافة على الخارطة (وتكون المربعات بقياس مناسب) ،

(ج) يكتب في كل مربع الفرق بين اعلى درجة خط كنتور واوطأها ، ويمثل هذا معدل الارتفاع في هذا المربع (النقطة ، الجزء من المنطقة) ،

(د) تصنف المعدلات المسجلة في المربعات الى عدد مناسب من الفئات ، حسب متطلبات الدقة في الدراسة و هدفها ، و

(هـ) تظليل المربعات حسب الفئات المختارة ، دون نسيان كتابة المفتاح في اسفل الخارطة .

تعطي الخارطة المنتجة صورة مباشرة عن التباين في الارتفاعات ونمطها ، وليس الارتفاع قياسا بخط الاساس كماهو الحال في الخارطة الكنتورية . وعندئذ تسهل المقارنة بين المناطق المختلفة المرسومة بهذه الطريقة ، وتسهل عملية الوصف الاجمالي للمنطقة قيد الدرس . وبالمقارنة بين الخارطة الاصل (الكنتورية) و المنتجة (التجسيدية) يسهل استيعاب الاثنين مع بعض وتصور الحال الحقيقي للطبيعة قبيل الخروج الى الميدان ومشاهدتها . كذلك تساعد في اختيار المواقع التي ستكون موضع دراسة ميدانية من قبل الطلبة .

٣ – مقترحات برامج دراسة ميدانية :

لا يمكن فهم مايجري في الواقع الواسع والمعقد مالم يتم استطلاع نموذجه المبسط (الخارطة) ، أي من الضروري دراسة الخارطة الكنتورية لمنطقة الدراسة في القاعة قبل الخروج الى الميدان . تكون الدراسة من خلال رسم المقاطع و الوصف العام و تحويل الخطوط الى تضليل او مجسمات ببعدين او ثلاثة . وتتكامل الدراسة باشعال مخيلة الطلبة لتصور المنطقة ورسمها فنيا و وضع الفرضيات عن المظاهر التي ستدرس ميدانيا .

قدم جونز (Jones ١٩٦٨) مقترحا لتدريس مظاهر سطح الارض في المدارس الثانوية ، ويرى ان يسأل الطلبة لوصف الظهير الارضي لمنطقة صغيرة ومن ثم تفسيره وتحديد المرحلة المورفولوجية التي تمر بها المنطقة أو المظهر قيد الدرس . وان توجه الاسئلة التي يطرحها المدرس ذهن الطلبة الى الصلة بين مظهر الارض وخارطة التركيب الجيولوجي للمنطقة ، وكذلك الصلة مع نوع الزراعة وشبكة الطرق وتوزيع المستقرات البشرية في المنطقة . ومن الضروري قيام الطلبة برسم مقاطع او مخططات للمنطقة تسقط عليها الاثار الجيولوجية وان يسجل الطلبة الملاحظات . وقد يتطلب استكمال المخطط اضافة بعض المظاهر الجيومورفولوجية بين خطوط الارتفاعات المتساوية ، مثل السفوح الانكسارية ، وغيرها .

ويقدم جونز مقترحا آخر يعتمد الطريقة النظامية حيث ترسم مقاطع ميدانية و مخططات او صور لتوضيح العمليات الطبيعية او امثلة حية للدورات الجيومورفولوجية المعروفة . يتطلب هذا جهدا كبيرا من التدريسي عند تحديد منطقة الدراسة ، ويرى جونز ان ضفاف الانهار و وديانها حيث يمر النهر بمراحل مورفولوجية عديدة و تتكون

المنحدرات والقطع والالتواءات وحالات تجديد الشباب (التصابي) و تتكون المصاطب هي الانموذج الجيد . كذلك سواحل البحار حيث تتشكل الكثير من المظاهر الجيومورفولوجية وتكون دورات التعرية واضحة المعالم هناك .

اما بريدجز و زميله فيربطان بين دراسة الخارطة المورفولوجية و التوزيع الجغرافي للترب في منطقة الدراسة . فقد تختار منطقة بمساحة (٢) كيلومتر مربع ترسم خارطة مورفولوجية لها باستخدام الرموز لتحديد الانحدارات و التمييز بين الانكسارات الكبيرة والصغيرة في الانحدارات من خلال سمك خطوط الرسم . وتأشير ما قد رافق هذه الانكسارات و التبدلات في مظهر السطح من تجدد في وادي النهر . وقد اكدا تبني تعريف Waters للخارطة المورفولوجية القائل بانها تعبير عن الانماط التوزيعية لاوجه سطح الارض وان العلاقة بين هذه الاوجه هي من صلب اهتمام الجغرافي كما هي البراهين الاساسية المعتمدة في تفسير الظهير الارضي . انها تضم مواقع تشكيل التربة حيث المواد المكونة للتربة و التصريف المائي والتدرج والانحدار ، وهي في الوقت نفسه محط اهتمام علماء التربة ايضا .

وفي الواقع ان جميع الدراسات الميدانية لسطح الارض تؤكد على الصلة بين هذه المظاهر و استعمالات الارض و التضاريس و التربة ، وتنتهي بالمظهر البشري من خطوط نقل ومستقرات ونشاط اقتصادي . وهذا ما يميز الدراسة الجغرافية عن غيرها .

٤ – دراسة السفوح و المنحدرات :

يشير طه محمد جاد (١٩٨٣) الى ان دراسة منحدرات (سفوح) سطح الارض تشكل جانبا رئيسيا في الدراسات الجيومورفولوجية ، وان هذه قد خطت خطوة كبيرة الى الامام باعتمادها على الدراسة الميدانية حيث تهدف الى توضيح اقسام الانحدار المختلفة و درجة الانحدار في كل قسم مقاسة في الطبيعة مباشرة . وبالربط بين المفتتات الموجودة في هذه الاقسام مع الصخور الاصلية يمكن حينها معرفة مدى توافق هذه الاقسام مع عوامل التعرية العاملة في المنطقة قيد الدرس .

يرى جونز (Jones ١٩٦٨) ان دراسة المنحدرات والانكسارات من ابرز طرق تدريس الجيومورفولوجيا حيث يتم التاكيد على تراجع المنحدرات وعندما لا تعرض الخرائط المطبوعة الحقائق كاملة وبتفاصيلها . فالدراسة الميدانية هنا هدفها توثيق التبدلات التي حصلت من خلال المقارنة بين الخارطة (فترة زمنية سابقة) و الواقع ساعة المسح الميداني ، وتعطي هذه الحالة فرصة للمدرس لشرح الافكار و الفرضيات العلمية ذات العلاقة .

الفكرة الاساس في رسم المنحدرات هي اعتماد التضليل كوسيلة لعرض اشكال سطح الارض بين خطوط الارتفاعات المتساوية وتكبيرها . يوضح التضليل اتجاه المنحدرات بتفصيل افضل من غيره وذلك لان كل نقطة من المنحدر هي في موضعها ويمكن تاشير درجة الانحدار باعتماد انواع مختلفة من التضليل . ولكن نقطة الضعف انها

لا توضح الارتفاع عن مستوى سطح البحر وعدم امكانية استخدامها لحساب درجة الانحدار ، وانها تحجب في المناطق شديدة الانحدار البصمات التي اضافها الانسان الى سطح ارض . ولا يقلل هذا من اهمية الرسم لتوضيح التفاصيل الدقيقة للمنحدرات ، وانها تحث على التفكير في اشكال سطح الارض والتأمل في عظمة الخالق . ان اهمية هذه الطريقة في رسم المظاهر الجيومورفولوجية متأتي من بساطتها ، وما تثيره من رغبة في الملاحظة بعناية ودقة للمظهر قيد الدرس .

للقيام بهذه المهمة يفترض وجود خارطة اساس ولوحة رسم خرائط وما يثبت الخارطة على لوحة الرسم وجهاز قياس التدرج ومسطرة و دفتر واقلام رصاص ومستلزمات الرسم الاخرى . ويرى جونز ان قياس المنحدرات و رسم المقاطع العرضية وتمثيل اشكال سطح الارض بالطرق التخطيطية تدريب ميداني لما ياخذه الطلبة في القاعات نتيجته اضافة معلومات الى خارطة المنطقة . وللقيام بقياس الارتفاعات والمنحدرات من الضروري وجود جهازين لقياس المستويات Level على الاقل ، واحد لقياس الارتفاع وتحديد خط الافق والثاني لقياس التبدل العمودي في الارتفاع . ولا يستغنى عن شريط قياس المسافات . ومن الضروري معرفة موقع واحد على الاقل ومستواه قياسا بسطح البحر وموقع نقطة القياس . ويفضل ان تكون الخارطة بقياسات (٢٫٥) او (٦) او (٢٥) انج للميل الواحد . ولما كان الهدف التوضيح وليس القياس الدقيق لذا ليس ضروريا ان تكون الاجهزة متطورة . ويمكن اعتماد اجهزة بسيطة قد يصنعها الطلبة بانفسهم . كتب الجغرافيا العملية تحتوي على الكثير من هذه الطرق .

عرض برتشارد طريقة لرسم خارطة تعرض الاختلاف في درجات انحدار السفوح اعتمادا على تباين كثافة الخطوط الكنتورية . تقاس عادة المسافة الفاصلة بين كل خطين كنتوريين ، وهذه عملية متعبة و مضجرة في الوقت نفسه . يقترح برتشارد (Pritchard ١٩٨٤) ايجاد مقياس توضيحي يسهل عملية تمييز اصناف المنحدرات و السفوح . لايجاد هذا المقياس scale تؤخذ ورقة ذات حافة مستقيمة تخطط كمقياس خطي بنقاط (٣٠٠) متر ، (١٠٠٠) متر و (٣٠٠٠) متر ويقسم هذا المقياس الى مسافات تجزيئية لكل (١٠٠) متر . بعد ذلك يوضع المقياس على الجزء المختار من الخارطة الاصلية .

في الخرائط الكنتورية المترية تكون المسافة التجزيئية الفاصلة بمسافة (٢٥) متر على خارطة بمقياس ١ \ ٥٠٠٠٠ . فاذا كان هناك اربع خطوط كنتورية ضمن المسافة الفاصلة بين (٠ – ٣٠٠) على المقياس الخطي عندها يكون التدرج (١٠٠) متر الى (٣٠٠) متر ، أو (١\٣) . وايضا حيثما يكون اربع خطوط كنتورية ضمن المسافة (١ – ١٠٠٠) فان التدرج هو (١\١٠) او (١٠٠ \ ١٠٠٠) متر .

يوضع ورق رسم الخرائط الشفاف على الخارطة وتحسب الكثافات والتدرج للمنطقة باكملها وتكتب درجات الانحدار على الورق الشفاف ، بعد ذلك تضلل الخارطة على اساس التدرج في المنحدرات . وقد توحي مثل هذه الخرائط بالمعطيات الجيومورفولوجية غير الملاحظة ، وعندها يكون التحليل بداية مفيدة لآية دراسة جيمورفولوجية ولاختيار موقع الدراسة الميدانية . الفرق بين هذه الطريقة وطريقة المربعات التي اقترحها برتشارد سابقا ان هذه تحسب الكثافة وتلك تعتمد المعدل . فالطريقتان متشابهتان بدرجة كبيرة .

٥ – رسم المقاطع :

في مجال رسم مقطع (او قطاع مستقيم بسيط) اترك المجال للمختصين بطرح خبراتهم دون تدخل . بشير احمد احمد مصطفى (١٩٨٧) الى ان القطاع التضاريسي هو خط مستقيم يوصل بين نقطتين معلومتين على الخارطة ، ولرسم هذا القطاع تتبع الخطوات الاتية :-

(١) يؤتى بورقة ذات حافة مستقيمة وتوضع على الخارطة بحيث تنطبق حافتها على الخط المحدد للقطاع في الخريطة الكنتورية .

(٢) تحدد نقطة تقاطع حافة الورقة (اي خط القطاع) مع خطوط الكنتور ويكتب عند كل نقطة قيمة خط الكنتور الخاص بها ، كذلك اية ظاهرة تتقاطع مع خط القطاع ، وكتابة اسماء هذه الظواهر ، مثل مجرى مائي ، ساحل بحيرة ، طريق ، الخ .

(٣) يرسم خطا مستقيما افقيا في الورقة التي سيرسم عليها القطاع ثم توضع عليه حافة الورقة السابقة وتنقل اليه النقط و المناسيب المحددة لخطوط الكنتور المكتوبة على الحافة ، وايضا تسقط الظواهر المختلفة . يسمى هذا الخط بقاعدة القطاع او المحور الافقي .

(٤) يرسم خطا عموديا على الطرف الايسر لقاعدة القطاع ليستعمل كمقياس راسي للمناسيب ، ويفضل ان يكون مقياس الرسم للمحور الرأسي مساويا تماما لنظيره للمحور الافقي ، أي مساوي لمقياس رسم الخريطة الكنتورية المحدد عليها خط القطاع المطلوب رسمه . وفي الواقع لا يتحقق هذا الا عند رسم قطاعات من خرائط كبيرة المقياس مثل : ١ \ ٥٠٠٠ ، او ١ \ ١٠٠٠٠ او ذات فاصل رأسي في حدود (٥٠) مترا مثلآ ، او في خرائط ذات مقياس رسم اصغر ١ \ ٥٠٠٠٠ او ١ \ ١٠٠٠٠٠ على الاكثر ، وذات فترة كنتورية لا تقل عن (١٠٠) متر . بعبارة اخرى ، عند رسم قطاعات من خرائط تفصيلية او طبوغرافية ذات فترات كنتورية مناسبة . وفي كلتا الحالتين ، يمكن رسم القطاع بحيث يساوي كل (١) سنتيمتر على المحور الافقي سنتيمترا واحدا على المحور الرأسي .

(٥) بعد رسم المحور الافقي تقام اعمدة من النقط المختلفة التي رسمت على قاعدة القطاع بحيث يكون طول كل عمود مناسب للمنسوب المدون اسفل كل نقطة حسب مقياس الرسم المنتخب للمحور الرأسي .

(٦) يوصل بين اطراف هذه الاعمدة بدون استعمال المسطرة لأنه لا يوجد جزء من سطح الارض مستوي تماما الا في حالة مرور خط القطاع بسطح مائي ثابت كالبحيرات او عند تماس خط القطاع لخط الكنتور .

(٧) يكتب على القطاع اسماء اشكال السطح او الاسماء الاخرى المذكورة على الخارطة الكنتورية ، ويمر بها خط القطاع مثل نهر (كذا) او بحيرة (كذا) .

(٨) يكتب اسفل القطاع او في مكان مناسب منه المقياس الافقي و المقياس الرأسي ونسبة او مقدار المبالغة ، كذلك الاتجاهات على طرفيه لمعرفة التوجيه الصحيح للقطاع . وايضا الحرفان الابجديان المحددان لبدايته ونهايته مثل (أ) و (ب) .

يرى جونز (Jones ١٩٦٨) ان رسم المقطع هو تسجيل حديث لحقائق جغرافية موجودة في الخارطة التضاريسية ، وانها تعزز البحث عن العلاقة بين الحقائق الملاحظة في الميدان . ومن اجل ان يوفر رسم المقطع النموذج للعلاقات بين الانسان والبيئة والاقتصاد فمن الضروري اختيار الطريق وان يكون مستقيما قدر الامكان وان يكون بزاوية قائمة مع المظاهر التضاريسية و الجيولوجية قيد الدرس .

ان المسير لمسافة ميلين او ثلاثة اميال يعد كافيا لغرض الدراسة ومن الضروري ان تتوفر خرائط قطاعية لدى الطلبة . وعند المسير تتم ملاحظة جميع التبدلات التي تحصل في السطح ، الصخور النبات الطبيعي وغيرها وتاشيرها على الخارطة . ويمكن تحديد الموضوعات التي على الطلبة الانتباه اليها وتسجيلها ، مثل : المنحدرات ، الصخور ، التربة ، التصريف المائي ، وفي المستقرات ينتبه الى التبدلات في : استعمالات الارض ، نوع المنازل ، الطرق ، ..... ، الخ . ومن الضروري ان تكون المعلومات التي تجمع ميدانيا موضوعات لمحاضرات عديدة عن المظاهر الطبيعية ، والمقاطع التي رسمت ومظاهر التصريف والزراعة وعلاقاتها بالمنحدرات والترب والاتصالات والمصادر المائية .

يوصي جونز برسم مقطع اما على طول خط عبر الوادي او تل او يتبع مسار شيء ما مثل مجرى نهر او طريق . في البدء يجب ان يختار المسار بالاشارة الى الخارطة مع تحديد نقاط ذات ارتفاعات معلومة على الطريق ، وقد تعمل هذه النقاط كدلالات على خطوط الارتفاعات المتساوية . ولانجاز المهمة يعتمد ثلاث طلبة على الاقل ، واحد لتحديد مستوى النظر ، والاخر لحمل التجهيزات والثالث لتسجيل الملاحظات و النتائج . ومن الضروري الانتباه الى انه في المناطق ذات الانحدارات الشديدة تسجل نقاط المسح على خرائط بمقياس كبير من خلال

قياسات قصيرة المسافة لمظاهر سطح الارض ، وتكون اكثر دقة عندما يعتمد شريط القياس او غيره من المقاييس المناسبة . ويفضل ان يكون ارتفاع جهاز قياس مستوى النظر بارتفاع واحد عن مستوى سطح الارض (اربعة اقدام فوق الارض مثلاً) ، ويقوم الطالب الذي يحمل عمود القياس بالتحرك الى النقطة التالية وحسب ما مؤشر على الخارطة .

يرى هتشنكز (Hutchings ١٩٦٢) ان من الاعمال التي يمكن قيام الطلبة بها هي رسم مقاطع عبر منطقة جيولوجية تكون فيها بروزات ، وكل مجموعة طلبة تدرس احد هذه البروزات باعتماد خارطة بمقياس ٤ – ٦ أنج للميل الواحد ، ويسقط عليها خط المسير والملاحظات وتدرس التبدلات الحاصلة في الصخور والتربة والسطح والتصريف واستعمالات الارض ومواقع المستقرات وغيرها .

اما احمد احمد مصطفى (١٩٨٧) فانه يؤكد على ان يكون خط القطاع ممتدا اما على طول محاور الظواهر الجيومورفولوجية او عبرها حتى يعطي فكرة صحيحة عن شكل المنطقة او لخدمة هدف معين مثل تخطيط قطاع عرضي لوادي نهر او تخطيط قطاع يبين شكل محاور اراضي ما بين الاودية او محاور خطوط تقسيم المياه او قطاعات طولية للانهر . وعلى العموم لا يفضل تخطيط قطاع على طول خط ينحرف عن الاتجاه العام لمحاور الظواهر الجيومورفولوجية .

يضيف احمد ان رسم القطاعات التضاريسية له اهميته البالغة في الدراسات الجيومورفولوجية لانه يعطي فكرة اكثر وضوحا من الخرائط الكنتورية ، وامكانية تمثيل البنية الجيولوجية عليه . وقد يكون القطاع المرسوم بسيطا يصل بين نقطتين سواء اكان هذا القطاع مستقيما او منحنيا ، وقد يكون مركبا ، أي مكون من مجموعة قطاعات بسيطة ، وقد يكون مقفلاً عندما ينتهي بنقطة البداية ، وقد تكون القطاعات متقاطعة ايضا .

٦ – نموذج دراسة ميدانية :

نفذ دربي شاير و فلبس (Derbyshire & Phillips ١٩٧١) برنامجا لدراسة ميدانية قام بها فريق عمل متنوع الاختصاصات العلمية من طلبة السنة الثانية في جامعة كيل خلال شهر حزيران ١٩٦٩ ، مكان الدراسة اقصى غرب ايرلند بمساحة حوالي (٥٢) كيلومتر مربع وبارتفاع لا يتجاوز (١٥٢) متر عن مستوى سطح البحر . تعرضت المنطقة الى حركة جليدية اتجهت من الشرق الى الغرب اواخر البلاستيوسين مما ادى الى ترك بصمات التعرية الجليدية من صخور عارية من التربة و ركامات الثلاجات وجداول محلية تعرف باسم Drumlins .

ومن اواخر القرن الثامن عشر عاشت المنطقة زيادة في عدد سكانها مما سبب ضغطا على الاراضي الزراعية واجراء تعديلات على مظهر الارض و زراعة اراض لم تكن صالحة للزراعة . نتيجة الوضع الاقتصادي المتدنى

فقد طردت المنطقة الكثير من سكانها ، والان تمثل مساحة الارض المزروعة بالبطاطا (٦٪) من المساحة التي كانت عام ١٨٥١ ، والمنطقة رعوية بالدرجة الاولى حاليا .

هدف المسح رسم خارطة لعناصر مختارة على سطح الارض ، مثل السفوح المورفولوجية ، مواد سطح الارض ، النبات الطبيعي ، استعمالات الارض الراهنة والسابقة . ضم فريق العمل (٣٧) طالبا موزعين الى (٦) مجاميع ، ولكل مجموعة قطعة ارض مطلوب مسحها ، تتباين قطع الارض المخصصة للطلبة من حيث المساحة طبقا لدرجة سهولة الوصول و التضاريس . وكل فريق مزود بدفاتر لتسجيل الملاحظات و النتائج . خارطة اساس بمقياس (٦) انج للميل الواحد ، بوصلة ، مقياس مستوى الارض ، محفار للتربة ، مطرقة جيولوجية ، مقياس تدوير الحصى واكياس لجمع العينات ، مخطط قياس التربة على اساس اللون

Munsell Soil Colour Chart ، مقياس حموضة التربة ، منخل لتصنيف التربة وتحليلها ، وجهاز وزن يكون مكانه في المعسكر .

مدة المسح المقررة خمسة ايام ، وقد برمجت بالسياق الاتي :-

اليوم الاول : التجول في المنطقة للتعرف عليها واختيار عناصر معينة للمسح ، ومقارنة الواقع مع الصور الجوية ،

اليوم الثاني : تقسيم العمل بين اعضاء الفريق ، وفي المساء تتم مراجعة ما تم انجازه ومراجعة الصور الجوية وعمل الخرائط الميدانية ،

اليوم الثالث : اسقاط عناصر سطح الارض على الخرائط ، وفي المساء اختبار عينات التربة والصخور و مقارنة الخرائط مع الصور الجوية ،

اليوم الرابع : مشابه لبرنامج اليوم الثالث ،

اليوم الخامس : استكمال النواقص و مراجعة دفاتر الملاحظات و الخرائط المنتجة ميدانيا .

كممارسة لتدريب طلبة الجغرافيا ، فقد اثمر المشروع نتيجتين رئيسيتين ، الاولى : للعمل كفريق واحد ايجابيات عديدة منها انجاز العمل في وقت قصير وتغطية مساحة واسعة وتبادل الخبرة بين اعضاء الفريق و وجهات النظر والافكار ، وفي المحصلة النهائية انجاز خرائط شبه كاملة . النتيجة الثانية تتعلق بعمل مجموع الطلبة تحت اشراف اساتذة اكفاء باختصاصات متنوعة ، انجاز العمل بطريقة منظمة و منطقية . ان منهج رسم خارطة متنوعة وحدات سطح الارض قد سمح لافراد باهتمامات متباينة التركيز على مظهر واحد دون اغفال العوامل الاخرى . ولعل الفائدة الكبرى قد تمثلت بانتاج خرائط عديدة مكملة لبعضها ذات فائدة غير محدودة .

لقد دفع المشروع بطلبة الجغرافيا الى الالتقاء مع مختصين في علوم اخرى ذات تماس مع الجغرافيا ، واختبار الفرضيات في الميدان .

الفصل السابع: نموذج بحث ميداني

الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر

دراسة في الجغرافيا الاقتصادية[٢]

المقدمة

ترتبط الحرف والصناعات التقليدية بالنشاط السياحي ارتباطا عضويا – بعد أن اتجهت جل منتجاتها مؤخرا إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها الريفية ، إذ لا وجود لنشاط سياحي – في منطقة ما – دون وجود نشاط مزدهر لحرفها وصناعاتها التقليدية حتى تكتمل دائرة النشاط السياحي فيها .

وتشير البيانات المقدمة من منظمة السياحة العالمية أن منتجات الحرف والصناعات التقليدية تستحوذ على نحو خمس سوق السياحة العالمية. فضلا عن أن الاستثمار في الحرف التقليدية أصبح أداة أساسية في تنويع قاعدة الاستثمار الاقتصادي لأي منطقة، واستغلال مواردها الذاتية. وتوفير فرص عمل للشرائح السكانية – خاصة المرأة – التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي.

الهدف من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها، وأسباب توطنها، و مدى اقتران قوة الدفع التاريخي لها بدفع جغرافي يسهم في استمراريتها، ونمط توزيعها الجغرافي ، وصافى عائدها، إضافة إلى تحديد المشكلات التي تواجه كل حرفة، مع وضع اقتراحات بكيفية حلها.

وتعرف الحرف والصناعات السياحية[٣] بأنها: الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية، والخبرات المتوارثة، وتسوق في مناطق العرض السياحي ، أو يصدر معظم منتجاتها إلى الأسواق السياحية .

---

[٢] الدكتور/ عبد اللطيف محمد أحمد حسين، المدرس بقسم الجغرافيا – كلية الآداب بقنا،٢٠١١

(٣) تمتهن الحرف في منطقة الدراسة في ورش ومشاغل بنظام التوارث المهني ، وتصنع المنتجات الحرفية في المصانع اعتمادا على التدريب ، كما أن الحرفي يصنع منتجاته بنفسه أو بمساعدة أحد أقاربه ، في حين تعتمد الصناعة على تقسيم العمل ، وتختلط أوقات العمل بالراحة في حالة الحرف ، ويتبع في الصناعة نظام الساعات المحددة لقاء أجر محدد ، ويتوافر للحرفي فرصة للابتكار وإظهار المهارة والإبداع ، و تحتجب المهارة في المصنع (الدراسة الميدانية) .

تحديد منطقة الدراسة :

تحددت الدراسة ببعدين: مكاني وآخر نوعي، إذ يتمثل البعد المكاني في موقع المنطقة بين دائرتي عرض ١٠ ٢٥°، ٢٦° ١٢ شمالاً ، وخطى طول ٣٢° ٥٢ ،٣١° ٥٨ شرقاً، ويحدها من الشمال مركزا قفط وقنا التابعين لمحافظة قنا، ومن الجنوب مركزا أرمنت وإسنا التابعين لمحافظة الأقصر، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد. اعتمادا على توطن الحرف والصناعات السياحيه في هذه المنطقة دون باقي مراكز المحافظتين . وتضم المنطقة سبعة مراكز هي: مركزا نقادة وقوص بمحافظة قنا ، ومراكز: القرنة والطود، والبياضية، والزينية، إضافة إلى مدينة الأقصر بمحافظة الأقصر ، وتبلغ مساحتها الكلية ١٣٤١,٧٤كم٢ ، تمثل ١٢,٢٪ من جملة المساحة الكلية لمحافظتي قنا والأقصر معاً والبالغة ١٠٩٨٠,١٤كم٢ عام ٢٠١١م، ويبلغ عدد سكان المنطقة ١٠٧٢٥٢٩ نسمة وهو ما يمثل ٢٨,٤٪ من جملة سكان المحافظتين معاً والبالغ ٣٧٧٣١٥٦ نسمه للعام نفسه. (الشكل١).

للاستزادة يمكن الرجوع إلى: اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩١. ص ٢٢.

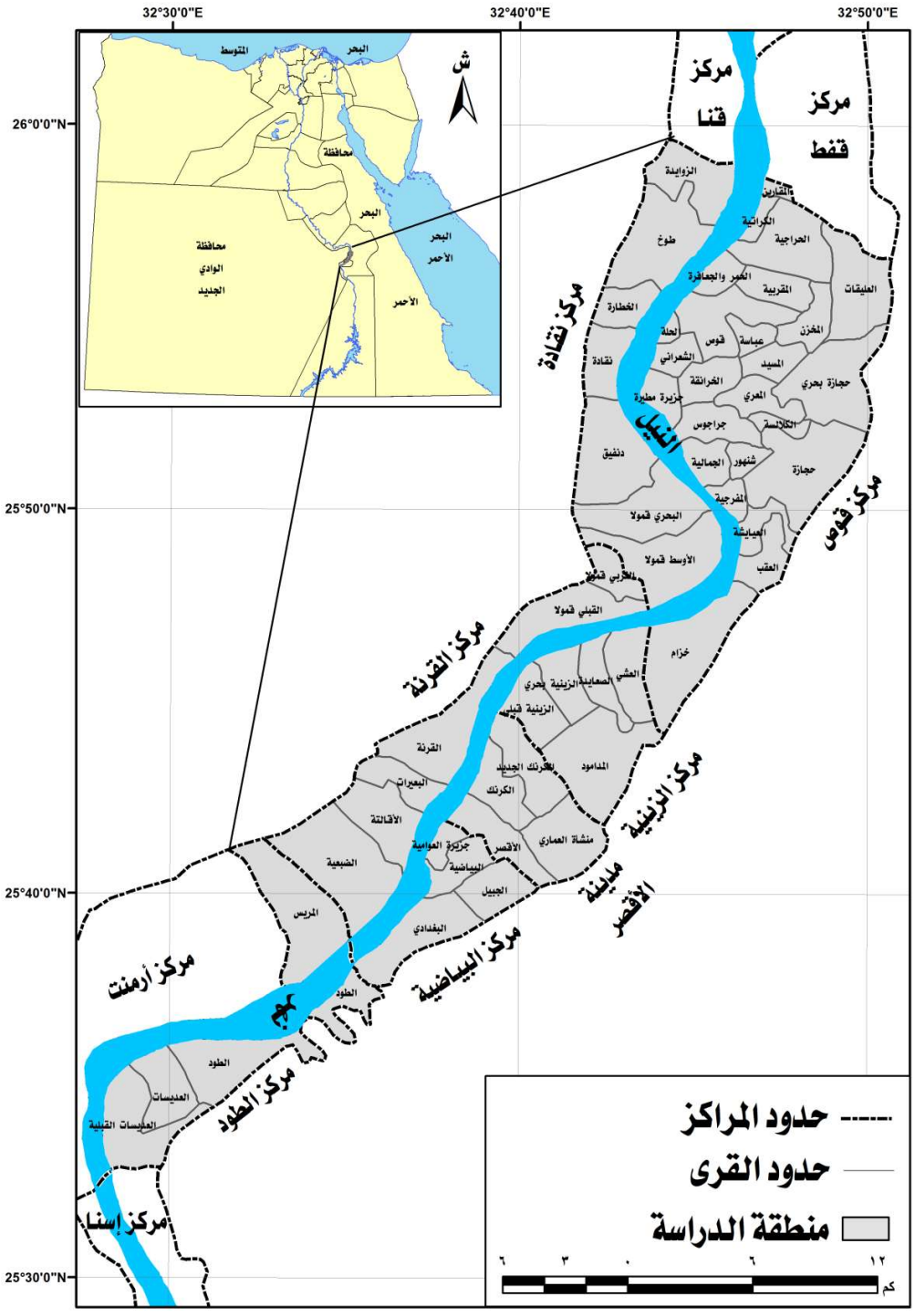

المصدر: مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة الأقصر، إصدار عام ٢٠١١.

شكل (١) موقع منطقة الدراسة وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠١١

أما البعد النوعي فقد تحدد بدراسة الحرف والصناعات السياحية وأهمها: النسيج اليدوي (الفركة)، والحصر، والجريد, والفخار، والخزف، ونحت الخشب، والألبستر والمشغولات النوبية[٤].

أسباب اختيار الموضوع :

تأتي أسباب اختيار الموضوع للدراسة في أن هذه الحرف لم تسبق دراستها كمنتج سياحي داعم للنشاط السياحي في نطاق جغرافي محدد ، إضافة إلى شهرتها بتنوع منتجاتها، وجودتها المستمدة من الخبرة المتراكمة التي اكتسبها العاملون فيها منذ فترات بعيدة وحتى الآن.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات الجغرافية السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة ومنطقته:

١) محمد فراج حسانين، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦. حيث تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية في مصر العليا ، مع دراسة تفصيلية للصناعات الغذائية وغير الغذائية , وتحديد المقومات الجغرافية التي ساعدت على توطن للصناعات الزراعية ، والتركيب الحجمي للصناعات الزراعية في المنطقة .

٢) دعاء سيد أحمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧.حيث تناولت الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الصناعة في محافظة قنا ، وتوزيعها الجغرافي ، مع التركيز على صناعتي الألمونيوم والسكر ، والصناعات الحديثة بالمحافظة .

كما بعض تناولت الدراسات غير الجغرافية صناعة الفخار في محافظة قنا ، كما سيرد ذكرها تباعا في متن البحث وقائمة المراجع .

---

(١) استبعدت من الدراسة حرف: عصر الزيوت والمقاطف وغزل صوف الأغنام لعدم تسويق منتجاتها إلى السوق السياحي ، والأزياء السيناوية والنقش على النحاس والجلود والحناء والخوص والخيش لعدم شيوعها في المنطقة.

مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج رئيسية ، أولها الأصولي، و اعتمد عليه في دراسة عوامل توطن هذه الحرف، وثانيها الحرفي ، واستخدم عند التعرض لطبيعة كل حرفة ، وثالثها التاريخي: عند تتبع نشأة هذه الحرف وتطورها تاريخيا.

واستخدمت الدراسة الأسلوب الكمي ،وأسلوب العمل الميداني لتعويض النقص في البيانات ، وذلك بتصميم نموذج استبيان (ملحق ١) بلغت جملة أعداده ١٤٤ استمارة ، وزعت على القرى والمدن التي تتوطن فيها الحرف والصناعات السياحية بواقع (٥٠) استمارة على العاملين بحرفة النسيج اليدوي (الفركه) و (١٤) استمارة لحرفة الجريد ، و (٣٥) استمارة لحرفة الحصر، و (١٠) استمارات لحرفة الالباستر، و(٤) استمارات لحرفة الخزف و(٢٧) استمارة لحرفة الفخار، و(٤) استمارات لحرفة نحت الخشب ، متناسبة أعدادها مع عدد الأسر العاملة في كل حرفه . بينما أجريت مقابلات شخصية مع مسئولي مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري للمرأة بالكرنك ، وحاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر) ، والجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال، خلال الفترة الممتدة بين شهري: فبراير إلى يوليو ٢٠١١.

وتركز الدراسة على المحاور الآتية :

- عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية.
- التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية.
- خصائص الحرف والصناعات السياحية.
- اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية.
- مشكلات الحرف والصناعات السياحية واقتراحات حلها.

أولا : عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية

تضافرت مجموعة من المقومات الجغرافية في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر ، كقوة الدفع التاريخي ، والموقع الجغرافي ، والمادة الخام ، والمناخ ، والأيدي العاملة ، وسوق الاستهلاك ، والاعتبارات الشخصية ، والتوجهات الحكومية ، حيث يتباين تأثير كل عامل في مدى توطن كل حرفة على حده .

ا- قوة الدفع التاريخي (القصور الذاتي): توطنت الحرف والصناعات السياحية في المنطقة بفعل قوة الدفع التاريخي ، حيث لجأت هذه الحرف إلى التوطن في المواقع التي نشأت فيها منذ البداية بفعل عامل القصور الذاتي واكتساب أهلها لمهاراتها على مر الزمن ، فبمجرد تجمع بعض العمال المهرة في منطقة معينة ، سرعان ما تكون وجودا جغرافيا له صفة الدوام النسبي . ومن ثم يصبح العمل الماهر عاملا له مغذى في التوطن الصناعي(٥).

وتاريخياً ، تميزت حضارة نقادة الأولى والثانية والثالثة منذ الألف الرابعة قبل الميلاد باستعمال الأحجار والمعادن والطين في صناعة الأدوات بفضل الشعائر المأتمية , وعرفت صناعة الفخار والخزف و صناعة النسيج والكليم منذ عصر الفراعنة(٦) ، حيث انتشر النسيج الصوفي في منطقة الدراسة(٧)، وازدهرت صناعة الفخار في العصر القبطي على شكل حيوانات وطيور ، وسجلت صناعة الألبستر علي جدران مقبرة "رخمي راع" في مقابر النبلة وفي إحدى مقابر وادي الملوك ، كما حظيت صناعة النسيج باهتمام واضح في العصر الإسلامي(٨). ثم توالى توارث الحرف في العصور الحديثة والمعاصرة وحتى الوقت الحالي.

ب- الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية: مثل موقع منطقة الدراسة على الطريق البري الواصل بين مدينتي الغردقة وأسوان عاملا لتوطن الحرف والصناعات السياحية بها ، حيث تمثل هاتين المدينتين، فضلا عن مدينة الأقصر وبقية مدن البحر الأحمر ، أسواقا سياحية لتصريف المنتجات الحرفية إليها، كذا ارتباط المنطقة بمصادر المادة الخام في مناطق : إدفو وكوم أمبو وأسوان جنوبا، ونجع حمادي وأسيوط شمالا ، والقصير شرقا لعامل القرب الجغرافي.

ج- المادة الخام : تتنوع الحرف والصناعات السياحية بتنوع المادة الخام التي يتوافر بعضها في منطقة الدراسة ، ويتوافر البعض الأخر في المحافظات المجاورة (الشكل٢).

ويمكن تقسيم الخامات إلى ما يلي:

---

(٥) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٤٢ – ٨٤٣ ويوسف توني ، معجم المصطلحات الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٢٢٤.

، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ (٦) عبد الحليم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، ص ص ٩٩ – ١٠٢.

(٧) السيد طه السيد أبو سديره، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩١. ص ص ١٥ – ٥٦ . ، وصلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٢:١٤ أكتوبر ٢٠٠٨.ص ص ٣٢٣ – ٣٥٦ .

(٨) http://www.garagoshandmade.com/.

– خامات طينية: تؤخذ من ناتج حفر وتطوير ترعتي الكلابية بشرق النيل، وأصفون بغربه والبالغ أطوالهما نحو ٧٨٧ كم ، ومصارف القاطع ١، الزنيقة ١، ٢، الغريرة ، الحبيل وفروعه ، وحجازة وفروعه) والبالغ أطوالها نحو ٢٠٨ كم[٩]، أو تجلب من منطقة القصير بالبحر الأحمر لصناعة الفخار ، في حين تجلب طينة أسوان من منطقة أبو الريش لصناعة الخزف، أو تجلب من القاهرة بعد إزالة الشوائب منها وطحنها .

– خامات نباتيه: تتمثل في شجر النخيل الذي يتوافر في منطقة الدراسة بعدد(٢٠٠٢٨٢ نخله) تمثل ٢٩٪ من جملة عدد النخيل في محافظتي قنا والأقصر (٦٩٥١٣٨ نخله) عام ٢٠١١[١٠]، ويتصف النخيل في مركزي نقاده والطود بالصلابة والقوة والطول والسمك المناسب وتصنع من زعفه العديد من المنتجات الجريدية ، وينتشر نبات الحلفا على حواف الترع والمصارف، ونبات السمار الذي يجلب من منطقة كوم امبو والمنوفية ويصنع منهما الحصير، في حين تقوم حرفة نحت الخشب على نبات السرسوع والذي يجلب من منطقتي كوم امبو وإسنا. (الدراسة الميدانية)

– خامات حجرية : يعتمد على أحجار : الجرانيت والبازلت والجير في صناعة الالبستر ، وتستخرج من الصحراء الغربية قبالة القرنه، أو تجلب من الرزيقات (مركز ارمنت) ، وإدفو ، و نجع حمادي ، وأسيوط.

– خامات نسيجية : تتمثل في القطن والحرير ، وتجلبان من سوهاج والقاهرة لصناعة النسيج اليدوي (الفركة).

– خامات معدنية : يعتمد عليها في النقش على النحاس وتجلب من القاهرة .

– خامات أخرى : مثل الخرز ويصنع منها المشغولات النوبية ، و الخيش ويصنع منها الحقائب، وبواقي وقصاصات أقمشة المصانع من مدينة الأقصر ويصنع منه سجاد البواقي.

(٩) الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر، أطوال الترع والمصارف ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١١.

(١٠) مديرية الزراعة (قنا والأقصر) , أعداد النخيل ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .

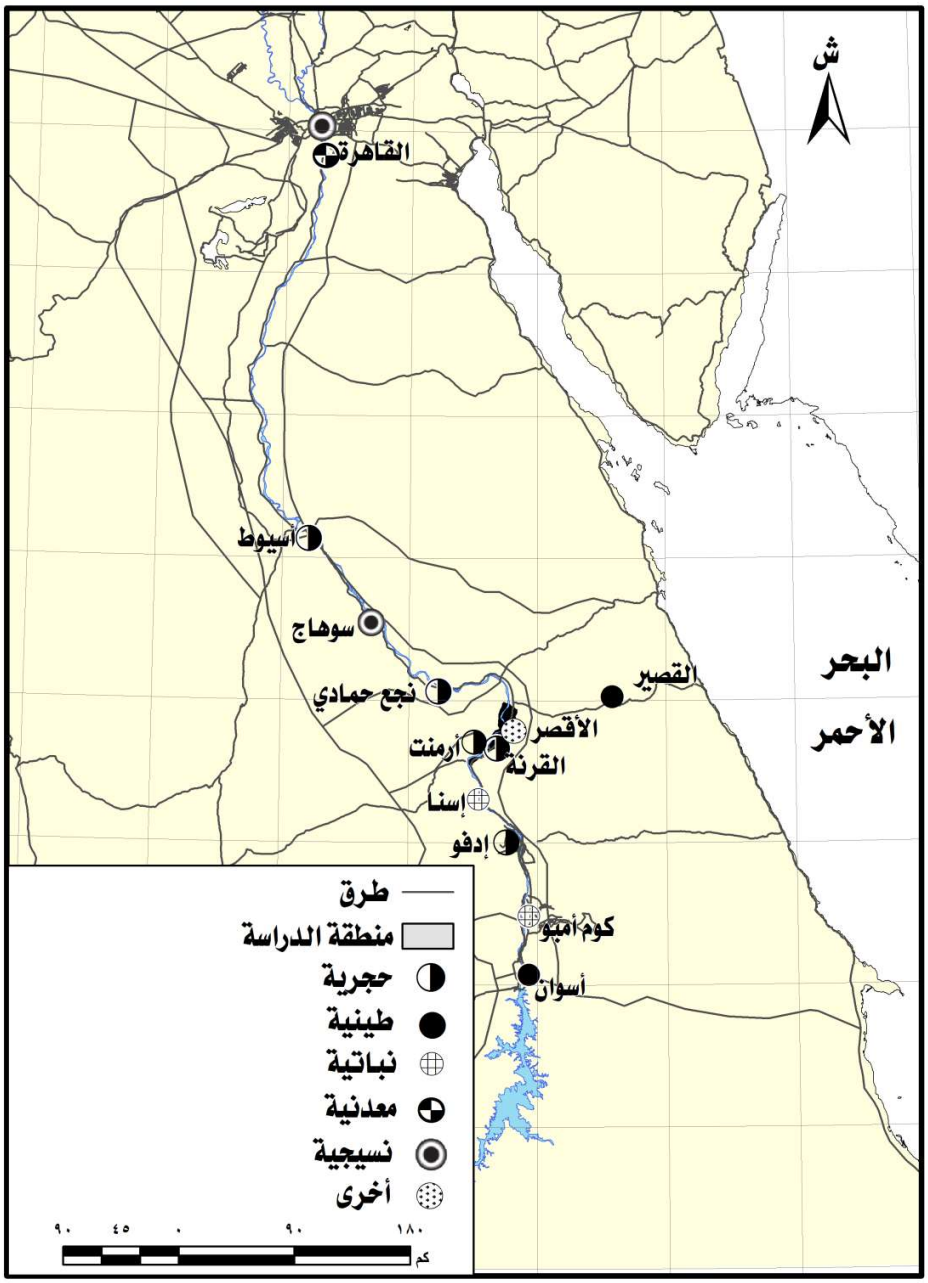
ش
القاهرة
أسيوط
سوهاج
نجع حمادي
القصير
الأقصر
أرمنت
القرنة
إسنا
إدفو
كوم أمبو
أسوان
البحر
الأحمر
طرق
منطقة الدراسة
حجرية
طينية
نباتية
معدنية
نسيجية
أخرى
٩٠ ٤٥ ٠ ٩٠ ١٨٠
كم

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٢) مصادر المادة الخام للحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

ويرجع جلب المواد الخام– في معظمها – من خارج منطقة الدراسة إما لقلة كمياتها في المنطقة كما هي الحال في الالباستر ، أو لجودتها العالية (طينة أسوان والقصير) ، أو لعدم توافرها (القطن وأشجار السرسوع) ، بما يعني أن هذه الحرف – وان تركزت في منطقة جغرافية محددة– لا ينفي تفاعلها مع منطقة جغرافية أوسع ، كما أدى تحول أشكال المادة الخام من إنتاج سلع للاستخدام المنزلي إلى سلع للتبادل في مجال السوق السياحي إلى البحث عن خامة أفضل تتشكل منها منتجات تتناسب مع متطلبات السوق(١١).

وتتفاوت الحرف والصناعات السياحية في توطنها بالمادة الخام ، حيث لا تتعدى تكاليف المادة الخام – استخراجا ونقلا – ثلث جملة تكلفة الإنتاج على الرغم من فقدها جزءاً من وزنها أثناء عملية الصناعة مثل صناعة الحصر والجريد والالبستر، في حين تزيد هذه النسبة في الصناعات النسيجية والمشغولات النوبية على الرغم من قلة الفقد من وزنها أثناء الصناعة لأسباب تتعلق بارتفاع أسعارها (كما سيتضح من نتائج الدراسة الميدانية).

د- المناخ: يتباين مناخ منطقة الدراسة بين الشتاء والصيف ، حيث تبلغ درجة الحرارة أدناها في شهر يناير (١٤,٢ م) وأعلاها في شهر أغسطس (٣٢,٢ م) ، كما يتناسب معدل التبخر طرديا مع درجة الحرارة فتصل درجة التبخر أدناها في شهر ديسمبر (٥,٦ مليمتر) وأعلاها في شهر أغسطس (١٨,٥ مليمتر) في حين يتناسب متوسط الرطوبة النسبية عكسيا مع درجة الحرارة ، حيث يصل أعلاه في شهر يناير (٥١ %) وأدناه في شهر مايو (٢٢ %) . ويندر سقوط المطر في المنطقة إلا من سيول جارفة على غرار ما تم عام ١٩٩٦(١٢). ويؤثر ارتفاع درجة الحرارة صيفا في نمو نبات الحلف والسرسوع، وسرعة جفاف الفخار والخزف قبل حرقه، والجريد قبل تقطيعه. وهو ما انعكس على

(١١) علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١، ص ص ١٣٠ -١٤٥.

(١٢) الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠ .

موسمية العمل والإنتاج إلى حد ما كما هو الحال في حرفتي: صناعة الفخار والخزف .كما أدى انخفاض درجة الحرارة شتاءً إلى ازدهار الحركة السياحية ، ومن ثم زيادة الطلب على هذه المنتجات.

هـ- العمالة: تتصف العمالة في الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة بعدة خصائص منها:

- ارتفاع نسبة نفقات العمالة ، وسبب ذلك ارتفاع تكلفة العمل بالنسبة لتكلفة الخامات الداخلة في إنتاج الوحدة الواحدة مقارنة بالمصانع الأولية الحديثة(١٣). وبانخفاض تكاليف المادة الخام، وهو ما يعني توطن هذه الحرف بهذا العامل. غير أن تكلفة العمالة تكلفة ضمنية في ظل العمل داخل نظام عائلي قرابي يقسم من خلاله الأرباح بشكل متساو بعد استبعاد تكلفة المادة الخام. أو يؤول صافي الربح إلى رب الأسرة لينفق على أفرادها.
- توارث الأبناء الحرفة من الآباء في نظام مغلق لم يسمح باتساع دائرة الحرفة ، لذا احتكرت الحرف فئات معينة من سكان المنطقة (الأقباط في حرفة النسيج اليدوي بنقاده والخزف بجراجوس ونحت الخشب في حجازه قبلي ، والنوبيون في حرفة المشغولات النوبية بمنشية النوبة بالطود) ، مما أدى إلى الحفاظ على الأشكال التقليدية للمنتجات الحرفية دون تطوير يذكر. بيد أن الحرف بدأت تنفك من اسر العائلة مؤخرا بفضل إقامة المراكز والجمعيات الأهلية التي عملت على الاستعانة بعمالة من خارج العائلة لتعلم هذه الحرف ، وهو ما ينبئ باتساع دائرة الحرف مستقبلا وانتشارها جغرافيا ، وإمكانية تحديث منتجاتها لتقابل نوعية الطلب عليها.
- ارتفاع نسبة الذكور، خاصة في الأعمال الثقيلة مثل الخزف والفخار والجريد، في حين ترتبط الأعمال الخفيفة بارتفاع نسبة الإناث مثل حرفة النسيج اليدوي والمشغولات النوبية.(الدراسة الميدانية)

و- السوق: إذا كانت الحرف والصناعات السياحية ارتبطت بتوافر المادة الخام والمهارات تاريخياً ، فإنها أشد ارتباطاً بالسوق جغرافياً. فللسوق أهميتها في بقاء الحرفة ونموها ، حيث يعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق السياحية المتمثل في مدن البحر الأحمر التي تستحوذ على نحو ثلث عدد السائحين المصريين والأجانب (٣٠,٤٪)، وأسوان (٢٢,٩٪) والأقصر (٢٢,٧٪) أي ما يربو على ثلاثة ارباع أعداد السائحين الوافدين إلى مصر والبالغ عددهم ١٢٧٨٣١٤٨ سائحا عام ٢٠٠٩ م(١٤).

(١٣) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٩٧.

(١٤) General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs),٢٠١٠.

وتستحوذ مدن : البحر الأحمر على ٤٦٩ بازارا تمثل (٣٢,٧ %) وأسوان على ١٩٠ بازارا تمثل (١٣,٢٪) والأقصر ١٨٠ بازارا تمثل (١٢,٥٪) أي تستحوذ مدن المناطق الثلاث على أكثر من نصف عدد البازارات في مصر (٥٨,٤٪) والبالغة ١٤٣٦ بازارا عام ٢٠٠٩[١٥]، فضلا عن امتداد هذه السوق إلى أوروبا.

ويعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق الريفية ، حيث يشكل سكان ريف المنطقة (٤١ %) من جملة سكانها ، وهي نسبة تزيد على نظيرتها في مجموع المحافظتين (٣١٪) عام ٢٠١٠ م ١٦. (الشكل ٣)

(١٥) Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), ٢٠١٠.

(١٦) يعقد في منطقة الدراسة ٧٦ سوقا ريفيا وحضريا ، تمثل ٣٨ % من جملة أسواق المحافظتين معا والبالغ عددها ١٩٦ سوقا عام ٢٠١٠ (مركز المعلومات بديوان عام محافظتي قنا والأقصر ، قطاع التموين والأسواق , أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠).

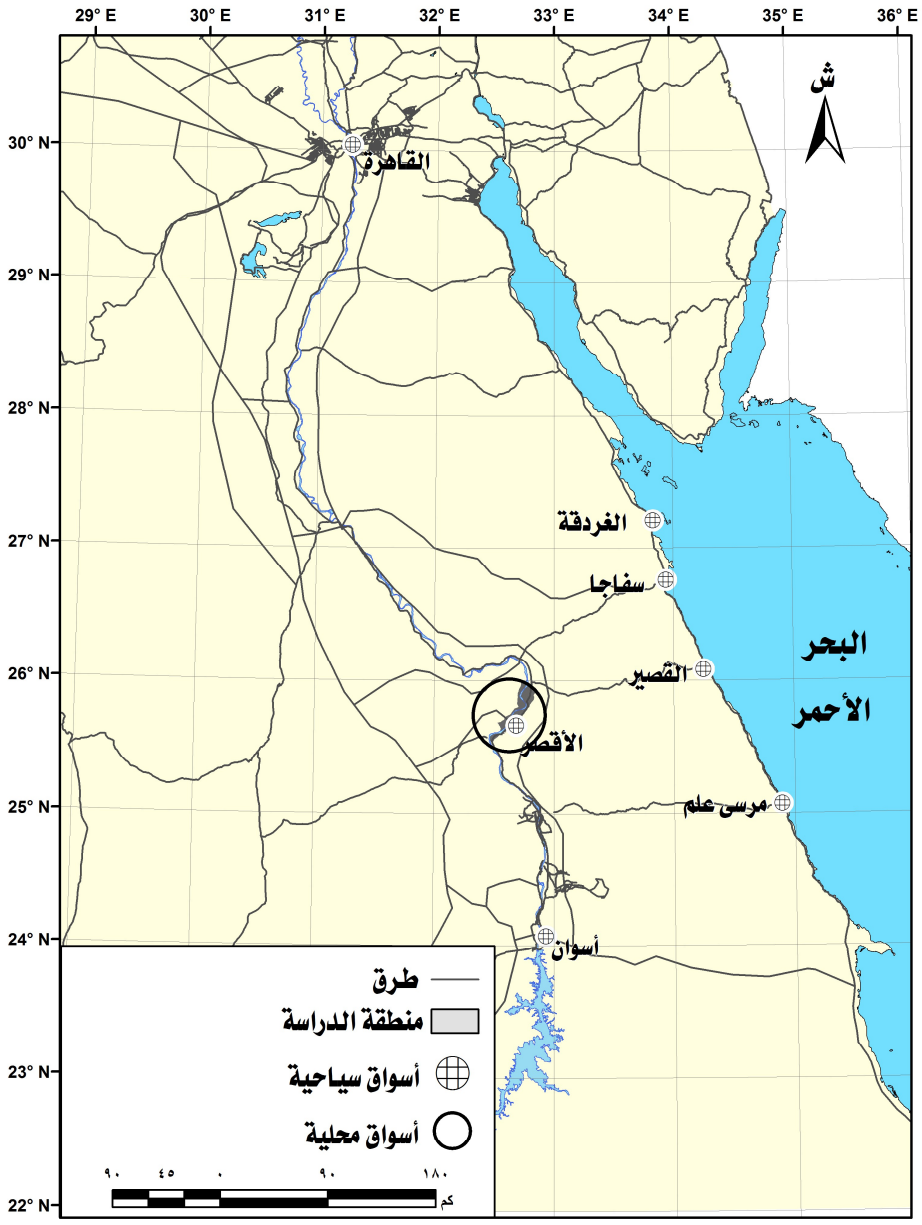

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٣) أسواق المنتجات الحرفية لمنطقة الأقصر عام ٢٠١١

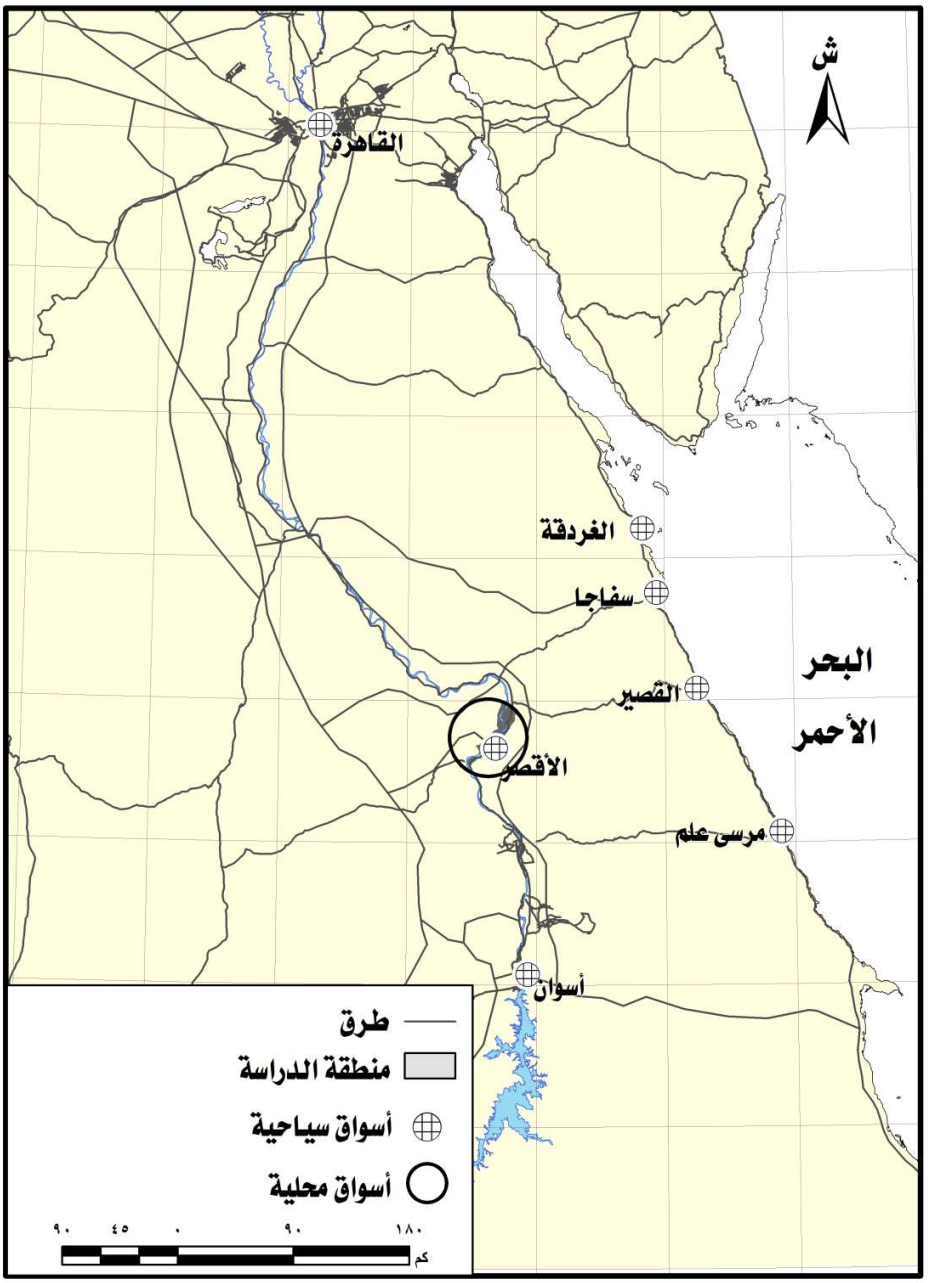

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٣) أسواق المنتجات الحرفية لمنطقة الأقصر عام ٢٠١١

وأدى اتساع حجم السوق السياحي على حساب نظيره المحلي الريفي , إلى تحول أشكال المنتجات الحرفية لتلبي حاجة السياح على حساب احتياجات سكان المنطقة منها بعد أن حلت الأطباق البلاستيك بدلا من الأطباق المصنعة يدويا من سعف النخيل، والثلاجة بدلا من الفخار والحصير البلاستيك بدلا من الحصير المصنوع من الحلف، كما زحفت مظاهر المدنية على الريف، وتحول نمط الإنتاج من الإنتاج حسب الطلب إلى مبدأ التراكم وبدون طلب مسبق .أي أن الإنتاج لا يرتبط بموسم التسوق مثل صناعة النسيج اليدوي (الفركة) .

ز- الاعتبارات الشخصية : كان لرجال الدين والأعمال الأجانب دور مهم في إنشاء حرفة الخزف في جراجوس وتطويرها فقد كان للآباء اليسوعيين الفضل في إلحاق قرية جراجوس بالخريطة السياحية للسائح الفرنسي والألماني عام ١٩٥٤ ، ومن ثم فقد توجه الإنتاج لإرضاء السائح ، حيث أصبحت المنتجات أكثر رمزية وأخف وأصغر حجما حتى تتناسب مع السياح[١٧] . ، وهو ما ينطبق على حرفة النحت الخشبي في حجازه قبلي عام ١٩٨٩ التي تبناها أحد الرهبان الفرنسيين تحت رعاية جمعية الصعيد للتربية ومقرها الرئيسي في القاهرة [١٨].

ح- التوجهات الحكومية : اتجهت الدولة في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بالحرف والصناعات السياحية من خلال إقامة عددٍ من المراكز التدريبية وهي : مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي حاليا) عام ٢٠٠٧ ، والمركز الحضاري للمرأة بمدينة الأقصر عام ٢٠٠٨ ، فضلا عن حاضنة طيبة بالأقصر عام ٢٠١٠ ، إضافة إلى الجمعيات الأهلية : مثل الشابات المسلمات بمدينة نقاده عام ٢٠٠٢ م، ومشروع الحرف التراثية اليدوية بقرية كوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠٠٣ م، حيث ساهمت هذه المراكز في تدريب أكثر من ٣٠٠ فتاه وشباب على تعلم وإتقان هذه الحرف ،وتطويرها لملاءمة منتجاتها للسوق السياحي ، وجذب عناصر جديدة لهذه الحرف لمواجهة عدم إقبال أبناء أرباب المهنة عليها مما يسهم في استمرارية هذه الحرف والحيلولة دون اندثارها.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية

تتباين الحرف في توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة (الجدول ١) و(الشكل ٤) ومنهما يمكن استنتاج الآتي:

---

(١٧) تتميز الحرف والصناعات اليدوية بانتشارها الجغرافي الواسع فهي موجودة في كل المراكز حتى تلبي كل الاحتياجات اليومية لسكان القرى وهي حرف مرتبطة بالسياق الاقتصادي الريفي إلا أن الحرف والصناعات السياحية تتركز في قرى ومدن بعينها .

[١٨]. لقاء مع مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازه قبلي ، أغسطس ٢٠١٠ .

- تتركز الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في خمسة مراكز[١٩] من بين سبعة وهي : قوص، ونقاده، والأقصر، والقرنه، والطود، وخلا مركزا الزينية والبياضيه الملاصقين لمدينة الأقصر منها . بدليل انتشار متوسط بلغ (٧١)

جدول (١) التوزيع الجغرافي لأعداد الحرف والصناعات السياحية وفقا لأنواعها ودليل انتشارها في منطقة الأقصر عام٢٠١١

المناطق	نسيج	حصير	جريد	فخار	خزف	نحت خشبي	مشغولات نوبية	الالباستر	عدد الحرف/ منطقة
كوم الضبع	١	–	–	–	–	–	–	–	١
الشيخ علي	–	–	–	١	–	–	–	–	١
الخطارة	١	–	–	–	–	–	–	–	١
العربات بدنفيق	–	١	–	–	–	–	–	–	١
مدينة نقاده	١	–	١	–	–	–	–	–	٢
مركز نقاده	٣	١	١	١	–	–	–	–	٦
حجازه قبلي	–	–	–	١	–	١	–	–	٢
جراجوس	–	–	–	–	١	–	–	–	١
مركز قوص	–	–	–	١	١	١	–	–	٣

مدينة القرنه	–	–	–	–	–	–	–	١	١
مركز القرنه	–	–	–	–	–	–	–	١	١
الكرنك	١	–	١	١	–	–	–	–	٣
مدينة الأقصر	١	–	١	١	–	–	–	–	٣
منشية النوبة	١	–	١	١	–	–	١	–	٤
مركز الطود	١	–	١	١	–	–	١	–	٤
الإجمالي	٥	١	٣	٤	١	١	١	١	١٧
دليل الانتشار	٩,٣	١,٩	٥,٦	٧,٤	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١٠

- المصدر : نتائج الدراسة الميدانية . يضغط الجدول بدلا من هذا الاتساع

وتتخصص عشر (قرية / مدينة) من بين أربع وخمسين (قرية / مدينة) بحرفة سياحية بدليل انتشار بلغ (١٨,٥)

ويتباين هذا الدليل من حرفة إلى أخرى من خلال حساب التركز والانتشار لكل حرفة باستخدام دليل الانتشار[٢٠] حيث تنقسم إلى:

(٢٠) حيث دليل الانتشار= عدد القرى التي بها الحرفة ÷ عدد قرى منطقة الدراسة وتتراوح قيم الدليل بين صفر ، ١٠٠ وانخفاض قيمة الدليل معناه الميل إلى التركز ، وكبر قيمة الدليل معناه الميل إلى الانتشار الجغرافي . انظر : محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء ، الانجلو المصرية، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٧٤ – ٣٠٤ .

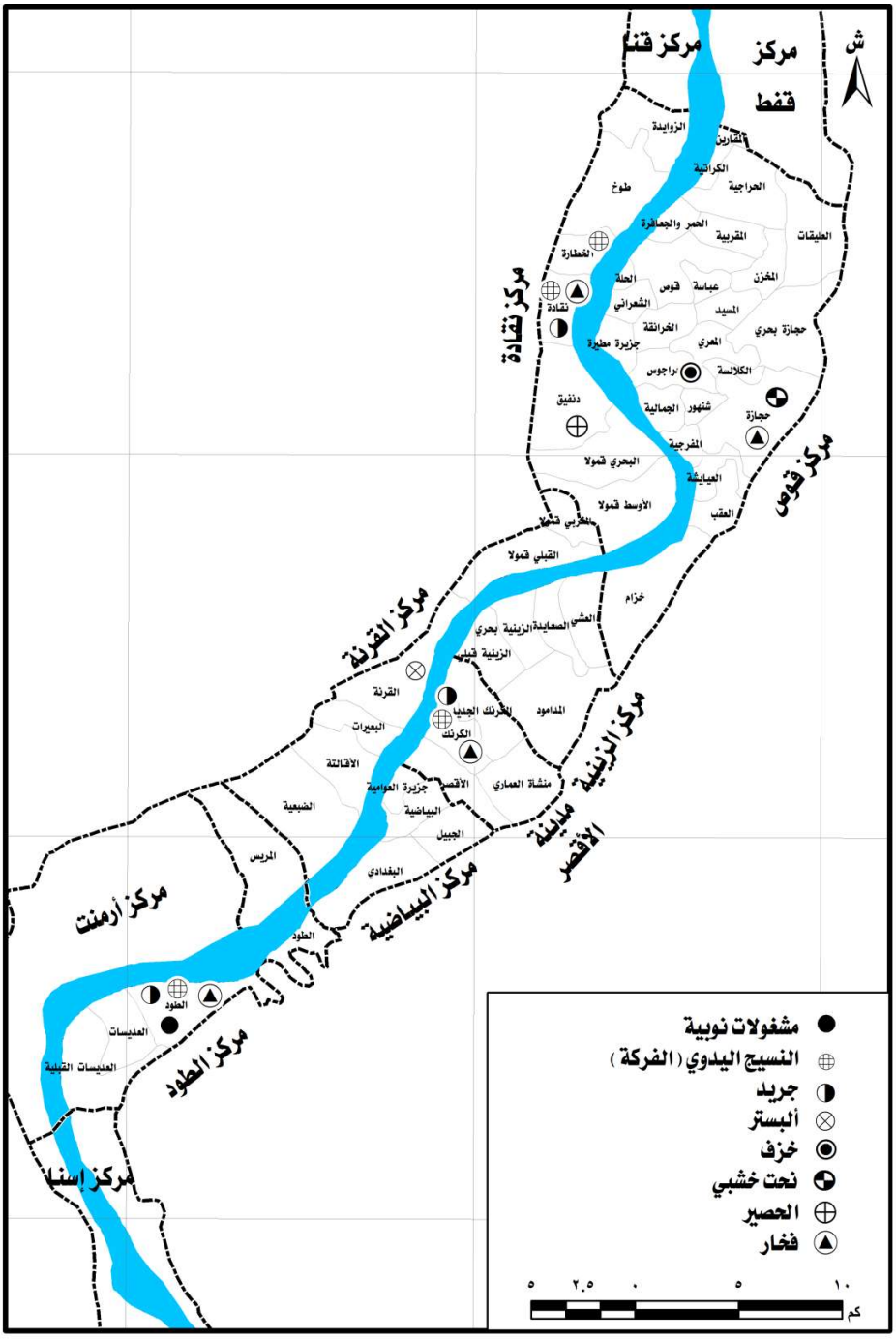
ش
مركز قفط
مركز قنا
مركز نقادة
مركز قوص
مركز القرنة
مركز الزينية
مدينة الأقصر
مركز البياضية
مركز أرمنت
مركز الطود
مركز إسنا
الزوايدة
المقارين
الكراتية
الحراجية
طوخ
الحمر والجعافرة
المقربية
العليقات
الخطارة
الحلة
عباسة
قوس
المخزن
نقادة
الشهراني
المسيد
الخرانقة
حجازة بحري
جزيرة مطيرة
المعري
الكلاسة
راجوس
دنفيق
شنهور
الجمالية
حجازة
المفرجية
البحري قمولا
العيايشة
الأوسط قمولا
العقب
القبلي قمولا
خزام
الصعايدة
الزينية بحري
الزينية قبلي
القرنة
الكرنك الجنوبية
المدامود
الكرنك
البعيرات
الأقالتة
الأقصر
منشأة العماري
جزيرة العوامية
الضبعية
البياضية
الجبيل
المريس
البغدادي
الطود
العديسات
العديسات القبلية
مشغولات نوبية
النسيج اليدوي (الفركة)
جريد
ألبستر
خزف
نحت خشبي
الحصير
فخار
٥ ٢.٥ ٠ ٥ ١٠
كم

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (٤) التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر عام ٢٠١١ .

حرف شديدة التركز الجغرافي (اقل من ٤): وتضم حرفة الخزف في قرية جراجوس (مركز قوص)، ونحت الخشب في قرية حجازه قبلي (مركز قوص)، والحصير في قرية العربات بدنفيق (مركز نقاده) والالبستر بمركز القرنه والمشغولات النوبية بمنشية النوبة مركز الطود بدليل انتشار بلغ (١,٩) لكلٍ منهما .

- حرف متوسطة التركز (٤-٦): وتشمل حرفة الجريد في مدينة نقاده ، والمركز النوبي بمنشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري بالكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ (٥,٦) .
- حرف محدودة التركز (٦-٨) وتضم قرية الشيخ علي بنقاده وحجازة قبلي بمركز قوص ومنشية النوبة بمركز الطود والكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ (٧,٤) لكلٍ
- حرف منتشرة جغرافيا(٨ فأكثر) وتشتمل على حرفة النسيج اليدوي وتتوزع في قرى : نقاده ، كوم الضبع ، الخطارة ، والكرنك بمدينة الأقصر ، بدليل انتشار بلغ (٩,٣) لكلٍ منهما .

وثمة تناظر جغرافي في توزيع الحرف بين مركزي : نقاده في أقصى شمال غربي ، والطود في أقصى جنوب غربي المنطقة ، ففي حين يستحوذ مركز نقادة على أربع حرف هي : النسيج اليدوي ،والحصير ،والجريد ،والفخار، وتنتشر في قرى : كوم الضبع ، والخطارة ، العربات بدنفيق ، والشيخ علي ، إضافة إلى مدينة نقادة. ويستحوذ مركز الطود على أربع حرف أيضا هي :النسيج والجريد والفخار والمشغولات النوبية ، بيد أنها تتركز في موضع جغرافي (البيت النوبي) ، ويتركز معظم الأقباط في المنطقة الأولى، في حين يتركز النوبيون في المنطقة الثانية ، كما أن المنطقة الأولى أقدم عهدا في نشأتها ، بينما المنطقة الثانية احدث عهدا في إقامتها .وحرف المنطقة الأولى تعمل بقوة الدفع التاريخي ، في حين تتأثر المنطقة الثانية بعامل القرب الجغرافي .

ويتناظر مركزا القرنه ونقاده بغرب النيل مع مركز قوص شرقه في احتكارهما لبعض الحرف دون سواهما ، الالباستر للقرنه والحصير للعربات بمركز نقاده ، مقابل نحت الخشب والخزف لقوص .

يتجه الانتشار الجغرافي للحرف من شرق النيل إلى غربه بفضل إقامة المراكز التدريبية في منشية النوبة بالطود ، والكرنك بالأقصر ، وحاضنة الأقصر بطيبة على هوامش السهل الفيضي .إلا من حرفتي الحصير بالعربات بنقاده والالبستر بالقرنه لانغلاق حرفيو هاتين الحرفتين على أنفسهم .

ثالثا : خصائص الحرف والصناعات السياحية

تتباين الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث خصائص العاملين بها ، و ومراحل الإنتاج وطرقه ، وتسويق منتجاتها .

١ – خصائص العاملين :

تتباين خصائص العاملين في الحرف والصناعات السياحية من حيث التركيب العمري والنوعي والحالة التعليمية ، ومستوى المهارة كما يتضح ذلك من (جدول ٢) ، (ملحق ٢ – ١) ومنهما يمكن استخلاص الحقائق الآتية :

جدول (٢) خصائص العاملين بالحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

		الالبستر %	الجريد %	الحصير %	الفخار %	النسيج اليدوي %	نحت الخشب %	الخزف %

فئات السن	اقل من ٣٠ عاما	٦٢	٢٨,٦	–	٧,٤	٦٦	–	–
	٣٠ – ٤٥	٢٤	٧١,٤	٣٤,٣	٤٠,٧	٢٠	١٠٠	–
	٤٥ – ٦٠	١٤	–	٦٥,٧	٤٨,١	١٠	–	٢٥
	٦٠ عام فأكثر	–	–	–	٣,٨	٤	–	٧٥
الحالة التعليمية	أمي	٥٨	٥٠	١٠٠	٧٠,٤	٦٠	٣٣	١٠٠
	مؤهل متوسط	٤٢	٥٠	–	٢٩,٦	٣٠	٦٧	–
	مؤهل جامعي	–	–	–	–	١٠	–	–
النوع	ذكر	١٠٠	١٠٠	٥٤,٣	٦٥,٧	٣٥,٣	٨٠	١٠٠
	أنثى	–	–	٤٥,٧	٣٤,٣	٦٤,٧	٢٠	–
المستوى المهاري	ماهر	٩٢	٨١	٦٢,٩	٦٣,٢	٦١,٣	٦٥	٤٣
	غير ماهر	٨	١٩	٣٧,١	٣٦,٨	٢٨,٧	٣٥	٥٧
	الأسرة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٦,٦	–	–

جهة التدريب	مركز تدريب	–	–	–	–	٣٣,٤	١٠٠	١٠٠
التامين	نعم	–	–	–	–	١٠٠	٧٠	١٠٠
	لا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	٣٠	–
الأجر	بالإنتاج	١٠٠	١٠٠	–	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	باليومية	–	–	١٠٠	–	–	–	–

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

١ – التركيب العمري والنوعي:

يتباين العاملون في الحرف والصناعات السياحية حسب فئات السن ، حيث يعمل بها من مختلف الأعمار ، وان تفاوتت من حرفة إلى أخرى ، حيث تمثل نسبة العاملين في حرفتي النسيج والالبستر من الفئة العمرية (اقل من ٣٠ عاما) أعلاها (٦٦ % ، ٦٢ %) على الترتيب وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة العاملات في حرفة النسيج اليدوي قبل زواجهن ، وارتفاع نسبة عمالة الأطفال في حرفة الالبستر .بينما خلت حرف : الحصير ، ونحت الخشب ، والخزف من عمال هذه الفئة بما يعني عدم الإقبال على هذه الحرف ليعوض خروج كبار السن منها . أما الفئة العمرية (٣٠ – ٤٥ عاما) والتي تجمع بين الشباب والخبرة فتصل أعلاها في حرف : نحت الخشب (١٠٠ %) ، والجريد (٧١,٤ %) . أما الفئة العمرية (٦٠ عاما فأكثر) فينعدم تمثيلها في الحرف الشاقة مثل : الالبستر والجريد ، والحصير ، ونحت الخشب ، بينما تصل أعلاها في حرفة الخزف مع عدم تعويض لها من الفئات العمرية الأدنى .

- وتصل نسبة الذكور أعلاها في الحرف الشاقة مثل : الالباستر ، والجريد ، والخزف (١٠٠ %) ، تليها حرفة نحت الخشب (٨٠ %) ، وحرفة الفخار (٦٥,٧ %) ، وحرفة الحصير (٥٤,٣ %)، وتصل نسبة الذكور أدناها في حرفة النسيج (٣٥ %) . بسبب أنها من الحرف الخفيفة في مادتها الخام وتحتاج إلى جلد وصبر ، كما أنها تتم في المنازل أو المناطق المغلقة

٢ – الحالة التعليمية : ترتفع نسبة الأمية بين العاملين في الحرف والصناعات السياحية لتصل أعلاها في حرفتي الحصير والخزف ، بينما تصل أدناها في حرفة نحت الخشب (٦٧ %).وهو ما يعني أن هذه الحرف تعتمد على الخبرات المتوارثة أكثر من التدريب والدراسة ، وهو ما يؤشر سلبا على مستقبل هذه الحرف .

٣ – مستوى المهارة : تصل المهارة أعلاها في حرفة الالباستر (٩٢ %) ، ثم الجريد (٨١ %) ، وتصل أدناها في حرفة الخزف (٤٣ %) .وهو ما يرتبط بطبيعة كل حرفة .

٤ – يتلقى العاملون في حرف : الالباستر ، والجريد ، والحصير ، والفخار تدريبهم من خلال الأسرة ، في حين يتلقى العاملون في حرفتي الخزف ونحت الخشب تدريبهم من خلال المراكز التدريبية التي يشرف عليها الأجانب . في حين تشارك الأسرة ومراكز التدريب في تعليم العاملين في حرفة النسيج اليدوي بنسبة الثلثين إلى الثلث على الترتيب .

٥ – لا يتلقى العاملون في الحرف والصناعات السياحية رعاية تأمينية عدا حرفة نحت الخشب حيث يتلقى ثلثهم هذه الرعاية .

- يحصل العاملون في الحرف والصناعات السياحية على أجورهم كل حسب إنتاجه بواقع ٢٥ % من صافي أرباح المنتج إن كان من خارج الأسرة ، عدا حرفتي الحصير والمشغولات النوبية حيث يحصل العامل على اجر يومي يتراوح بين ٧ – ١٠ جنيه .

ب–مراحل الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه :

تتشابه صناعة منتجات الحرف السياحية حيث تمر عبر ثلاث مراحل : جمع المادة الخام ونقلها إلى الورشة / المشغل / المصنع، ومعالجتها بواسطة الحرفيين باستخدام أدوات بسيطة ، ومصادر طاقة تتناسب مع طبيعة كل حرفة ، ثم يسوق المنتج إلى الأسواق المحلية أو الإقليمية أو العالمية .

- **حرفة الالبستر** :

تبلغ عدد ورش حرفة الالبستر ١٩٦ ورشه بواقع خمسة عمال في كل ورشه أي ان عدد العاملين بهذه الحرفة يقدر بنحو ٩٧٥ عاملا عام ٢٠١١ م . وتتركز الورش بنجوع : عزبة الورد ، والعطيات ، والحساسنه في قلب المنطقة الأثرية ، حيث تجلب إليها المادة الخام من أسوان وادفو والقصير والرزيقات بارمنت .وتشكل من خامة الالبستر الفازات والكؤوس والطفايات والأهرامات والتماثيل . وتعد خامة الهمر (السربنتين) من الخامات الجيدة وسهلة التشكيل مقارنة بخامة القصير وتشكل منها الفازات والمسلات والجعارين . أما البازلت والحجر الجيري فيشكل منهما المسلات والجعارين .

ويستخدم في تقطيع هذه الأحجار منشار كهربائي بينما تستخدم الأزميل والمنشار اليدوي في التشكيل.

وتبدأ مراحل الإنتاج بتنقية وإزالة الشوائب من المادة الخام ثم تقطيعها إلي قطع تتناسب مع حجم المنتج المراد باستخدام الأزميل والمبرد والمنشار والدبورة والشاكوش والمخرط.

ويسوق ٨٨ % من منتجات الالبستر بشكل شخصي إلى الأسواق السياحية في الأقصر والغردقة ومرسى علم، بواقع ٥ جنيهات للقطعة الواحدة ،بينما تسوق الجمعية المشرفة نحو ١٢ % من المنتجات الى البازارات والمعارض المختلفة بالقاهرة. وتسوق المنتجات في فصل الشتاء أكثر من الصيف حيث يمثل الشتاء ذروة الموسم السياحي.(الجدول ٣)، (ملحق ٢ – ب)

جدول (٣) خصائص الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه عام ٢٠١١

		الالبستر %	الجريد %	الحصير %	الفخار %	النسيج اليدوي %	نحت الخشب %	الخزف %
مصدر رأس المال	شخصي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٠٠
	أخر	–	–	–	–	–	٦٧	–
الورشة	ملحقة	١٠٠	١٠٠	٨٢,٩	٤٨,١	٤٠	٣٣	–

	مستقلة	–	–	١٧,١	٥١,٩	٦٠	٦٧	١٠٠
الإنتاج	دائم	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٧	٢٥
	موسمي	–	–	–	–	–	٣٣	٧٥
التسويق	شخصي	٨٨	٧٦,٢	٥١,٤	٧٧,٧	–	٦٠	٥٧
	آخر	١٢	٢٣,٨	٤٨,٦	٢٢,٣	١٠٠	٤٠	٤٣
السوق	محلي	–	٥٧,١	٢٠	٢٩,٦	٤٦	٤٠	–
	سياحي	١٠٠	٤٢,٩	٨٠	٧٠,٤	٥٤	٦٠	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

صوره (١) نماذج من منتجات الالبستر في مدينة القرنه عام ٢٠١١ .

المصدر : الصورة ماخوذه في احدى ورش نجع الورد بالقرنه عام ٢٠١١ .

- **حرفة الجريد :**

تتركز حرفة الجريد في شرقي مدينة نقادة في شارع " السرايرية " ، وتقوم عليها عائلة السرايرية، وهي حرفة متوارثة من جيل إلى جيل ، وللعائلة فرع لها في مدينة الأقصر تحترف ذات الحرفة .و توجد الورش داخل المنازل أو الشوارع. ويقدر عدد الأسر سبع أسر ممتدة تضم ١٤٠٠ فرد عام ٢٠١٠[٢١]ويتم الإنتاج على مدى شهور العام وجميع الورش ملحقة بالمنازل ، وأنشئت برأس مال شخصي .

وتمر حرفة جريد النخل بمجموعة من المراحل : تبدأ بشراء الجريد من زارعي النخيل في مركزي نقاده والأقصر ، وينقل إلى الورش حيث تزال الحواف العالقة بالجريد وذلك باستخدام السكين . ثم يقطع الجريد النخل بأطوال وأقطار متماثلة، وتسوى الأجزاء العريضة ، ثم تحدد موقع الثقوب باستخدام المسطرة ، ويتم ترقيم موقع الثقوب باستخدام مسمار العلامة لتحديد مكان الفتحة . ويستخدم العامل يديه ورجليه لإتمام تثبيت القطع أثناء عملية التثقيب. وتأتي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في قطع الزوائد وتهذيب المنتج النهائي بواسطة مبرد.

- ويستخدم جريد النخل لعمل الأقفاص التي تتنوع ما بين أقفاص بسيطة لتعبئة الفاكهة ، وأقفاص لطيور الزينة ، وأقفاص للدواجن ، وأقفاص مزدوجة الأرضية وتزود أحياناً بباب متحرك ، وتستخدم أيضاً في عمل الأثاث وبخاصة الأسرة والكراسي والتي يكثر استخدامها في القرى السياحية بالأقصر ، والغردقة ، إلى جانب استخدامها في الحدائق والمتنزهات بمحافظتي قنا ، أسوان . ولا يتوقف الإنتاج على مدار شهور العام ، غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق نحو٥٧ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية حيث تطلب الأقفاص بشكل موسمي. أما أقفاص الطماطم (العديات) فالطلب عليها دائم. ، بينما يسوق ٤٣ % منهم إلى الأسواق السياحية .إلى الغردقة ومرسى علم، ولا يسوق إلى الأقصر لوجود منافسين.

(٢١) جمعية تنمية الحرف التراثية بنقاده، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .

- صوره (٢) بعض منتجات حرفة الجريد في مدينة نقاده عام ٢٠١١

- المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

حرفة الحصير

تتركز حرفة الحصير في قرية : كوم الضبع والعربات بنقاده ، والكرنك بالأقصر ، وتبلغ عدد الأسر العاملة فيها نحو ٧٠٠ أسرة تضم ٣٥٠٠ فرد عام ٢٠١٠ . ويعمل في المهنة الرجال وتساعدهم النساء في فتل الحبال.

وتمر صناعة الحصر بمجموعة من المراحل حيث يتم جمع نبات الحلفاء من على حواف الترع والجسور والأراضي الزراعية وجمعها وتربط في حزم ويتم تعريضها للشمس حتى تجف. ثم يتم تنعيمها بطرقها بالمطارق . ثم تفتل إلى حبال بطول ٤٠ متراً للحبل الواحد ، وتقوم النساء بهذه المرحلة. ثم تبدأ مرحلة تصنيع الحصر في أنوال أفقية ، وتشد الحبال في عشرة أزواج، ثم تبدأ مرحلة غزل نبات الحلفاء بعد تنديته وترطيبه بالمياه ليكون سهل الصناعة ولضمان عدم تقصفه، باستخدام المشط، ثم تزال من الحصير أية زوائد ، ثم تترك في الشمس حتى تجف جيداً (الدراسة الميدانية).

وينتج نوعان من الحصير: الحصير السياحي بطول ١٢٥ سم × ٤٠٠ سم، والحصير البلدي بطول ٧٠ سم × ٢٠٠ سم.ويتم الإنتاج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يتراوح تسويق المنتجات مابين التسويق الشخصي أو عن طريق تجار (٥١,٤ % ، ٤٨,٦ %) على الترتيب .

صوره (٣) إنتاج الحصير في قرية العربات بنقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

حرفة الفخار :

تتوطن حرفة الفخار في قريتي الشيخ علي وحجازه قبلي حيث تتخصص الأولى في صناعة الزير والطواجن. بينما تتخصص الثانية في صناعة الطواجن. ويبلغ عدد الأسر العاملة في قرية الشيخ علي ٥٤ أسره تضم ٢٧٠ فردا عام ٢٠١٠ م.بينما تعمل نحو ٤٠ أسرة في حجازة قبلي تضم نحو ٢٠٠ فرد عام ٢٠١٠ م .

وتمر صناعة الأواني الفخارية بعدد من المراحل الأساسية هي :

-جلب طفلة الهمر من جبال البحر الأحمر , ويضاف إليه روث البهائم أو رماد الفرن .ويستخدم الدولاب (عجلة الفخار) الذي يدار باليدين والقدمين ،

-تخمير وتليين الطينة: حيث توضع في حفرة في الأرض ويتم تليينها بالماء .

-العجن : يتم تنقية الطينة من الشوائب ويضاف إليها الرماد أو روث البهائم ويتم خلطها بالأرجل .ثم تخزن العجينة بجوار الدولاب .

-التشكيل : تجهز الطينة بتجانسها ،ثم تشكل منها المنتجات باليد.

-التجفيف : يجفف المنتج بتعرضه للشمس .

ويرص المنتج في الفرن، ويتم إشعال النار بنشارة الخشب أو البوص أو مصاصة القصب[٢٢]. وأحياناً يقوم العامل بتغيير لون الإناء وإضافة بعض اللمسات الجميلة فيقوم بدهان الإناء بمادة أكسيد الحديد لتعطي للمنتج اللون الأحمر وذلك قبل حرقه في الفرن ليكتسب الإناء لوناً جديدا (الدراسة الميدانية).

---

(٢٢) محمد كمال، موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، الجزء الثاني، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥.ص ص ٢٤ – ٢٧ .

وتتنوع المنتجات ما بين الطواجن و الزيار و البرام وتسوق محلياً. بينما تنتج الطفايات والشمعدان والزهريات و الأباليك و الأباجورات و الطواجن المغربي تسوق سياحياً، حيث يسوق ٧٠,٤ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق السياحية (الأقصر والغردقة ومرسى علم) بينما يسوق ٢٩,٦ % منتجاتهم إلى الأسواق المحلية .

ويسوق معظم الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٧٧,٧ %) من أعداد المبحوثين ، و٢٢,٣ % من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .

صوره (٤-أ) بعض المنتجات الفخارية لقرية الشيخ علي بنقاده وتسوق إلى الأسواق الريفية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشرق عام ٢٠١١ .

صوره (٤–ب) بعض المنتجات الفخارية لقرية منشية النوبة بالطود وتسوق إلى الأسواق السياحية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الغرب عام ٢٠١١ .

حرفة النسيج اليدوي :

- يتركز إنتاج النسيج اليدوي في مركز نقاده ، حيث بدأت الحرفة في منطقة نقاده منذ زمن بعيد . ويعمل في الحرفة نحو ٧٠٠ أسرة ، أي نحو ١٤٠٠ نول . وانتشرت هذه الحرفة لتنتقل إلى قرية الخطاره عام ١٩٤٨. يعمل بها نحو ٢٠٠ صانع على ٤٠٠ نول. وفي قرية كوم الضبع وهي حديثة العهد بهذه الصناعة ويعمل بها نحو ٢٠ بنتا وسيده يعملن على ٢٠ نولا ، ومنطقة الكرنك بالأقصر ويعمل بها عشرة أفراد بعدد عشرة انوال ،وقرية منشية النوبة بالطود ويعمل بهذه الحرفة عشرة بنات على ستة أنوال عام ٢٠٠٧ . ويعد النول احد الدعائم الأساسية لحرفة النسيج ، وتتكون عادة كل ورشة من نول أو اثنين في مساحة لا تقل عن ١٢ م٢ . وتتعدد أنواع الأنوال مابين النول الموضع في حفرة (مدينة نقاده) ، والنول العادي (المقام فوق سطح الأرض) في كوم الضبع والطود والكرنك . والنوع الأخير أكثر حداثة. ويشبه نول السجاد نول النسيج الحديث. وجميعها ملحق بالمنازل ، وأنشئت برأس مال شخصي .

ويعتمد إنتاج الفركة على خام القطن يسمى (الفوبران) في نسيج الشال والكوفية السياحي، كما يعتمد على الحرير حيث يستخدم في نسيج الشال السياحي والكوفية والملاية الإسناوي وأثواب السياحة والفركه السوداني.

وتمر صناعة النسيج اليدوي (الفركة) والسجاد اليدوي بمراحل عديدة تبدأ بشراء الخيوط من أخميم بيضاء اللون، ثم يصبغها الصانع وتصنع منها الفركة السودانية. أما الفركة السياحية فتأتي الخيوط من القاهرة جاهزة الألوان، وتسمى الشاب.ثم تجمع على دواليب يدوية صغيرة وصفها على النول اليدوي بطريقة هندسية .

ويتم إنتاج حرفة النسيج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم إلى الأسواق السياحية عبر التجار.

وتتنوع المنتجات النسيجية ما بين الفركة ويوجد نوعان منها الفركة : الفركة السودانية[٢٣] والفركة السياحية ، والاخيره هي السائدة الآن لأنها سهلة في إنتاجها ، الملاية الإسناوي ، الشال السياحي ، الكوفية السياحي ، والثوب السياحي[٢٤]

ويجمع التاجر الإنتاج ويسوق نحو ٧٥ % منه إلى الأسواق السياحية (الأقصر – القاهرة – الغردقة – شرم الشيخ) بينما يسوق النسبة الباقية في قرى المنطقة والمناطق المجاورة مثل : إسنا وكوم امبو وادفو.

ويسوق ٤٦ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية ، بينما يسوق ٥٤ % منهم إلى الأسواق السياحية إلى الأقصر ، و الغردقة ، ومرسى علم، وشرم الشيخ.

فركه تقدر قيمتها حوالي أربعة (٢٣) مرت الفركة بعصر ذهبي ، حينما كانت تصدر إلى السودان وكان يقدر إنتاجها سنويا بحوالي ٧٠٠ ألف قطعة ملايين من الدولارات، إلا أن التصدير توقف عام ١٩٨٧ للظروف السياسية .

(٢٤) محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، مرجع سابق ، ص ١٤٠.

صوره (٥) صناعة النسيج اليدوي(الفركة) في البيت اليدوي بكوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الجنوب.

حرفة نحت الخشب :

تتم حرفة نحت الخشب في قرية حجازة قبلي، ويعمل بها ١٢ أسرة في ١٢ ورشة. ويتم العمل بجلب الخشب من كوم امبو ويؤخذ من شجرة السرسوع بعد نضجها إلى الورشة ، وتقطع إلى ألواح بسمك يتراوح بين ٨ إلى ١٠ سم. ثم يترك ليجفف في المخازن.التي تعد إعداداً جيداً للتهوية وبعيدة عن ضوء الشمس في فترة تتراوح من سنة إلى ٣ سنوات.

وتبلغ نسبة الورش المستقلة ٦٧ %، وتبلغ نسبة الورش الملحقة بالمنازل ٣٣ % من عدد المبحوثين ، وأنشئت ثلثي الورش (٦٧ %) بدعم من جمعية الصعيد ، والنسبة الباقية برأس مال شخصي .

وتستخدم الآلات الحديثة في تقطيع الخشب (المنشار الكهربائي) بينما يستخدم الرابوه. والأدوات البسيطة الأخرى في التشكيل .

- وعبر ثلثا المبحوثين عن دوام عملهم على مدار العام بينما عبر الثلث الأخر على موسمية العمل ويسوق ٦٠ % من الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي بينما يسوق ٤٠ % منهم عبر التجار .

ويسوق نحو ٤٠ % من المبحوثين منتجاتهم إلى السوق المحلي ، ويسوق ٦٠ % الى السوق السياحي (الأقصر والغردقة ومرسى علم والقاهرة) أو يسوق خارج مصر.

- صوره (٦) بعض منتجات نحت الخشب بقرية حجازه قبلي مركز قوص عام ٢٠١١ .
- المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

حرفة الخزف :

تتركز صناعة الخزف في مصنع واحد بقرية جراجوس ، ويعمل بها ستة من العمال المهرة وثمانية من العمال الأقل مهارة، ويعملون على مدى ست ساعات يوميا. ويتم العمل بشكل يدوي. باستخدام الأزميل والشاكوش وماكينة

الخراطة والدولاب والسكين ، خلال الفترة من شهر يوليو حتى شهر أكتوبر في السنة وذلك لانخفاض درجة الحرارة في شهور الشتاء .

ويمر العمل في صناعة الخزف بعدة مراحل:حيث يجلب الطين من منطقة أبو الريش بأسوان، و يوضع في أحواض متصل بها برميل مثبت عليه موتور يقوم بضخ المياه في البرميل الذي يتصل بثلاثة أحواض عن طريق مجرى حتى يترسب الطين في الحوض وتتكرر هذه العملية لمدة خمسة عشر يوما ثم يترك في الهواء حتى يجف من الماء ثم يقسم إلى مربعات ثم يؤخذ إلى مخزن الطين ويرش بالماء ويخرج من فتحة إلى حجرة التشكيل ويخلط الطين حتى تجانسه ثم يشكل المنتج المطلوب ، ويجفف ثم يحرق مرتين في أفران تعمل بالكهرباء.

وينتج المصنع أطقم الشاي / القهوة / طواجن / مغارات عيد الميلاد / أطباق الأكل و السرفيس/ التماثيل التي تمثل البيئة المحلية وهذه المنتجات خالية من أي مواد كيماوية ومعاملة حرارياً في أفران كهربائية.

.

صورة (٧) حوض لإعداد المادة الخام لصناعة الخزف (قرية جراجوس بمركز قوص) ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

ويعتمد التسويق على زيارات السائحين إلى المصنع وشراء بعض من منتجاته بعد تراجع حركة السياحة منذ عام ١٩٩٧، كما يتم التسويق في المعارض والبازارات في الأقصر والقاهرة والإسكندرية وايطاليا وفرنسا وقبرص ، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٥٧٪) من أعداد المبحوثين، و٤٣٪ من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .

رابعاً: اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية

أصبحت الحرف السياحية موضوعا اقتصاديا له أبعاده التاريخية فالبعد الاقتصادي يساعد في استمرارية الحرف وحمايتها من الاندثار فضلا عن الارتقاء بالحرفة بما يحقق مردودا اقتصاديا له دور في التنمية الشاملة وهو ما تقوم به بعض الدول الأسيوية(الصين) والعربية (البحرين وعمان وتونس والمغرب)[٢٥]

وتتباين الحرف السياحية في اقتصادياتها ، وهو ما يتضح من حساب صافي عائد كل منتج منها ، والذي يتوقف على تكاليف مدخلات الإنتاج (العمالة والمادة الخام) مقارنة بالعائد الذي يتوقف بدوره على التسويق والسوق معا كما يتضح من الجدول (٤) ومنه يتضح تفاوت صافي العائد من كل حرفه ، ففي حين تصل أعلاها في حرفة الالبستر (١٢٥٠٠ جنيها) ، مقابل ٤٢٨ جنيها في حرفة الجريد ، و٢٠٠ جنيها في حرفة الحصير . الا أن ارتفاع تكاليف استخراج ونقل المادة الخام (٣٧,٥ % من جملة قيمة عائد الإنتاج في حرفة الالبستر) قلل من متوسط صافي عائد العامل الواحد الى ٢١ جنيها ، في حين وصل هذا المتوسط أعلاه في حرفة الجريد الى أعلاه (٧١ جنيها) ، حيث تصل تكلفة المادة الخام نحو ٣١ % من جملة قيمة الانتاج .

جدول (٤) اقتصاديات بعض الحرف والصناعات السياحية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١١ .

الحرفة	نوع المنتج	تكاليف المادة الخام	عدد العمالة المطلوبة (رجل / عمل / يوم)	العائد بالجنيه	صافي العائد بالجنيه	متوسط عائد العامل	نسبة تكلفة المادة الخام الى

(٢٥) هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥. ص ٢٦١.

						/يوم / جنيه	اجمالي قيمة الانتاج %
الالبستر	جعران — مسلة متوسطة الحجم	٧٥٠٠	٦٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠	٢١	٣٧,٥
الجريد	أسرة	٣٥	٢سرير/يوم	١٥٠	١١٥	–	–
	كرسي	٢٠	٢كرسي/يوم	١٠٠	٨٠	–	--
	منضده	١٢	٢منضده/يوم	٥٠	٣٨	–	–
	قفص كبير	٤٠	٢قفص/يوم	٢٠٠	١٦٠	–	–
	قفص صغير (عداية)	٨٠	٢٠عداية/يوم	١٠٠	٢٠	–	–
	سداية	٥	٤سداية/يوم	٢٠	١٥	–	–
	جملة	**١٩٢**	**٦**	**٦٢٠**	**٤٢٨**	**٧١**	٣١
الحصير	ابالقطعة	**٤٠**	**١٢**	**٢٤٠**	**٢٠٠**	**١٧**	١٧

النسيج اليدوي	بالقطعة	**٢٠٠**	**٢٠**	**٤٠٠**	**٢٥٠**	**١٢,٥**	٤٤

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

خامسا :مشكلات الحرف والصناعات السياحية وإمكانية حلها.

تواجه الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة عددا من المشكلات تؤثر على تنميتها ، ومن أهم هذه المشكلات هي:

أ- مشكلات مرتبطة بالموقع الجغرافي وإمكانية حلها:

تتمثل هذه المشكلات فيما يلي :

١- توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في مواضع تفتقر إلى المقومات الأساسية لقيامها ومنها : حرفتا الجريد والحصر اللتان تمارسا في البيوت ووسط الكتلة السكنية ، لذا يعاني الحرفي من مشكلة عدم وفرة الأماكن المتسعة ، وهو ما يحد من توسع هذه الحرف ، بالإضافة إلى التأثير السلبي لبعض الحرف مثل الفخار والخزف على البيئة. ويكمن الحل في سرعة تنفيذ نقل بعض الصناعات مثل الفخار إلى حاجر طوخ بمركز نقاده بعيدا عن الكتلة السكنية لتنفيذ مشروع قرية الحرفيين على هوامش الوادي ، والذي سبق أن حصل قرار بالتخصيص على مساحة ٥٠ فداناً منذ عام ٢٠٠١ .(دراسة ميدانية) .

٢- عدم الاستفادة من موقع منطقة الدراسة بين منطقة حلايب وشلاتين شرقا ، ومدن وقرى الوادي الجديد غربا[٢٦]، في إيجاد محور عرضي يسهم في تنمية الحرف السياحية وتنوعها وإثرائها من خلال تبادل الخبرات بين حرفي العبابده والبشاريه من ناحية ، وحرفي الوادي الجديد من ناحية أخرى، و فتح أسواق جديدة. في إطار تخطيط اقتصادي يعتمد على المحاور العرضية بالتقاطع مع المحاور الطولية في صعيد مصر .

(٢٦) في حالة استخدام طريق الرزيقات / باريس ، أو إحياء طريق أبو طشت الخارجة.

ب : مشكلات مرتبطة بمدى وجود المادة الخام وإمكانية حلها:

يمكن تقسيم هذه المشكلات إلى ما يلي :

١- تعاني صناعة الالباستر من عدم توافر المادة الخام حيث يجلب من مناطق أبعد مما يزيد من تكلفة المادة الخام بالإضافة إلي ارتفاع مدخلات الإنتاج(الغراء والشمع والقماش والصنفرة) إلى خمسة أمثالها ، بينما سعر المنتج ثابت منذ عدة سنوات.والحل يكمن في تدخل الدولة في تفعيل دور الجمعيات العاملة في هذه الحرفة .

٢- تعانى حرفة الجريد من الارتفاع المستمر في أسعار جريد النخل على الرغم من وفرته في منطقة الدراسة بسبب إقبال التجار من كل أنحاء الجمهورية على شرائه لجودته ، وبيعه من خلال مزايدة ، وعدم إمكانية تجميعه أو تخزينه على مدار العام . واحتكار عدد قليل من التجار (٣ تجار فقط) لسوقه. ويقترح العمل بالتسويق التعاوني لحل هذه المشكلات التي تواجه هذه الحرفة.

٣- عدم توافر النبات المستخدم في صناعة الحصير وارتفاع ثمن النبات المستخدم في صناعة الحصير، مقابل ثبات في سعره ، نتيجة لحرق الحلف بشكل دائم من قبل مسئولي إدارة الري أو من قبل الأهالي للحماية من الحشرات. وعدم وجود الحلف في فترة الشتاء حيث الطقس البارد ما بين موسمي زراعة الذرة والقمح .

٤- صعوبة الحصول على المادة الخام المتمثلة في الطين الزراعي بعد صدور القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذي جعل الاعتداء على الأراضي الزراعية وتجريفها جريمة يقع مرتكبها تحت طائلة القانون . وتوجد مشكلة في الحصول على المادة الخام لصعوبة الحصول على ترخيص ولارتفاع ثمن الطن إلى ٣٠٠ جنيه. ويقترح تفعيل جمعية الحرفيين بالشيخ على في القيام بدورها في توفير المادة الخام كما يمك حل مشكلة الوقود باستخدام البوتاجاز كما هو مخطط له بقرية الحرفيين بطوخ.

٥- ارتفاع أسعار الخيوط، فقد بلغ سعر لفة الحرير ١١٠ جنيهات زنة ٤ كيلوات جرام ونصف وارتفع سعر الصبغة إلى ١٢٠جنيها عام ٢٠١٠، مما أدى إلى ارتفاع التكلفة ومن ثم قلة الطلب عليها . ويقترح عدم استعمال أي منسوجات صناعية والاقتصار علي الأقطان المصرية الطويلة التيلة واستخدام الألوان الطبيعية في الصباغة كالحنة وغيرها .للتأكيد على خصوصية المنتج المحلي , ومن ثم ارتفاع قيمته المادية.

٦- تعدد الإجراءات الطويلة لاستخراج تصاريح الحصول على الطفلة حيث كان يتم شراء المادة الخام (الطين الاسوانى) بسعر ٢٥ جنيها للطن من القطاع العام بعد استخراج تصريح موقع من رئيس الوزراء في السبعينات، و أصبح بسعر أكثر من ٥٠٠ جنيه للطن بعد خصخصة الشركة التي كانت تورد المادة الخام . ويكمن الحل توفير المواد الخام من خلال إنشاء جمعية أهلية تورد للحرفيين المواد الخام بأسعار معقولة.

٧- عدم توافر الخامة من أشجار السرسوع ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع سعر الطن الخشب من شجر السرسوع من ٥٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه. وهو ما انعكس على سعر المنتج أربع أمثال نظيره من المنتجات خارج المركز. ويقترح تنشيط جمعية الصعيد للتربية والتنمية الراعية لهذه الحرفة في توفير أخشاب السرسوع من خلال التوسع في زراعته في منطقة الدراسة على حواف السهل الفيضي ، وعلى حواف الترع والمصارف .

ج : مشكلات مرتبطة بالعمالة وإمكانية حلها:

تواجه الحرف المختلفة مشكلة قلة الأيدي العاملة بسبب عزوفها عن العمل ويرجع ذلك الى الأسباب الآتية :

١ – ضعف المردود المادي بسبب : موسمية العمل في بعض الحرف ومن ثم عدم توفر دخل ثابت، كما هو الحال في حرفة الالبستر ، حيث يقتصر العمل على موسم الشتاء فقط لارتباطه بموسم السياحة في الأقصر . والحاجة إلى فترة تدريب كبيرة تصل إلى ٦ سنوات كما هو الحال في حرفة الخزف . وعدم وجود نقابة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة لهم لضمان استمرارية الحياة.

ويجب مواجهة قلة العمالة الماهرة بالاهتمام بمراكز التدريب بحيث تقتصر على التدريب والدعم الفني لتكوين كوادر مدربه تنشر هذه الحرف في القرى المجاورة ، حيث ان مراكز التدريب قادرة على استقطاب فئات الشباب مما يعمل على استمرارية الحرف دون اندثارها.

وبإقامة برامج تدريبية متخصصة وتصميمات جديدة للحرفيين على استحداث تصميمات جديدة.

وزيادة التنسيق بين مراكز التدريب لتبادل الخبرات كما هو الحال بين مركز النسيج اليدوي بنقادة والبيت النوبي بالأقصر ، والتدريب على استخدام أنوال لصناعة السجاجيد ذات العقد حيث أن قيمتها أعلى من السجاد اليدوي العادي ، والعمل على زيادة عدد المتدربين في مركز نحت الخشب بحجازه قبلي إلى ٥٠ متدرباً ، و إنشاء قسم حر بكلية الفنون الجميلة بالأقصر واستثناء أبناء القرنه من شرط المجموع لامتلاكهم مهارة حرفة صناعة الالبستر(٢٧) ، و إنشاء أقسام جديدة في مدارس التعليم الفني لأعمال الحرف السياحية. بدلا من تنميط التعليم الفني مركزيا

د: مشكلات مرتبطة بالدعم والتوجه الحكومي والحلول المقترحة :

(٢٧) إيمان مهران ، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، مجلة الدوار، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧. ص ٧

١ – لم يطرأ علي الورش والمشاغل أي تطوير بسبب بدائية هذه الصناعات الأمر الذي يحول دون القدرة على منافسة المنتج الصيني النظير وهو ما ينعكس على اندثارها عدم وجود حماية لهذه الحرف من المنافسة الصينية .

٢ – غياب الدعم المالي ومصاعب في التمويل عند الحصول على القروض، وأغلب المصارف أو المؤسسات التي تقدم التسهيلات المالية هي مصارف أو مؤسسات تجارية أي إن هدفها الفائدة والربح بغض النظر عن العائد على هذه الصناعات في حل مشكلاتها وتطورها ، ومن ثم يرتفع عنصر المخاطرة في مثل هذه الصناعات.

٣ – كل الورش والمشاغل غير مرخصة عدا الخزف ونحت الخشب ، مما لا يجعل هناك تامين على العامل أو صاحب المشغل والورشة ، ومن ثم فان هذه الحرف تندرج تحت مسمى القطاع غير الرسمي .

٤ – وجود فجوة كبيرة في المعلومات لدى الجهات القائمة على التنمية الصناعية عن قطاع الصناعات التقليدية. وان مركز تنمية الصناعة لم يقم بالدور المنوط به ، والإشراف قاصر على الجمعيات مثل جمعية تنمية المجتمع بكوم الضبع ونقاده و حجازه قبلي .

٥ – عجز المؤسسات الحكومية مثل وزارة الشئون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي عن الوصول للحرف السياحية وتقديم أي مساندة حقيقية لها.

وتكمن الحلول المقترحة فيما يلي :

١– العمل على عودة تصدير الفركة السودانية مما يوسع من الأسواق ، ومن ثم مزيدا من الإنتاج ، وهو ما ينعكس على زيادة دخول العاملين في هذه الحرفة .

٢– التنسيق بين الجمعيات المشرفة على الحرف مع إدارة التعاون بمحافظتي قنا والأقصر.

٣– سرعة تنفيذ مشروع قرية الحرفيين بقرية طوخ بنقاده؛ حيث يوجد للتخصيص.

٤– أهمية الربط بين نشاط الحرف والصناعات السياحية ببرامج التنمية السياحية واعتبارها عنصر من عناصر الجذب السياحي مما يسهم في تسويق المنتجات الحرفية اقتصادياً وثقافياً، على غرار وزارة للحرف التقليدية والسياحة في تونس والمغرب [٢٨] فلا يكفي أن تمتلك الدولة المواقع السياحية والآثار كي تكون بلدا منتجا للسياحة.

٥ – وضع تخطيط سياحي مبني على وضع خطة تسويقية على أساس معرفة حاجة السوق السياحي واختيار أفضل الحرف القادرة على الوصول إلى الأهداف الاقتصادية[٢٩].

([٢٨]) كرم سعيد ، الفخار والفواخرجية إلى أين ، مجلة أحوال مصرية، ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، السنة التاسعة، العدد ٣٥، شتاء ٢٠٠٧، ص٤٢ .

([٢٩]) هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥. ص ص ٢٣٨ –٢٥٥.

٦ – تشجيع القطاع غير الرسمي للدخول في القطاع الرسمي، مما يسهم في دعم النشاط الصناعي الرسمي ويتم ذلك عن طريق حصر شامل لجميع الأنشطة الحرفية والتحاور مع أرباب هذه الحرف لاستمالتهم إلى الدمج من خلال المساعدة في التمويل ، وتيسير إجراءات الترخيص للمنشاة وإعطائها ميزة تمويلية وقروض ائتمانية[٣٠]

٧ – حماية الحرف والصناعات السياحية من خلال الحماية الجمركية و التقليد والاقتباس والسرقة وحماية الملكية الفكرية من خلال العلامة التجارية والمؤشرات الجغرافية[٣١] فيها لمنع التزوير والتضليل للمستهلك، ولا تحمى المؤشرات الجغرافية لسلعة غير محمية في بلد المنشأ.

و– مشكلات متعلقة بإنتاج الحرف والحلول المقترحة:

قلة الطلب على بعض المنتجات الحرفية مثل : الحصير ومنتجات الجريد في السوق السياحي . ويكمن الحل في :

١– تطوير شكل المنتج مثل : إنتاج حصير له واجهتين بدلا من وجه واحد وتلوين الحصير كمحاولة لمنافسة الحصير النايلون وهو المنافس الرئيسي للحصير

٢– إدخال تكنولوجيا متطورة باستخدام اله للجريد على غرار ما حدث في إحدى قرى الفيوم مما يجذب العديد من الأسر الى هذه الحرف ومن ثم زيادة الإنتاج .

٣– إدخال الارابيسك في صناعة الجريد لإنتاج منتجات أخرى متعددة مثل الجريد المطعم بالارابيسك وصناعة الأثاث والأقلام وعلب المناديل الورق وحاويات الكحل[٣٢].

٤– ويمكن استخدام الجريد في صناعة الارابيسك[٦] وتصنع من الجريد : السلال ، والحبال ، والحصر ، والليف ، والكراسي. وتحتاج عمل أقفاص الطماطم إلى أناس تتعلم مهنة صناعة العديات.

٥– ضرورة التركيز على الجودة والدقة في إنتاج الحرف السياحية مع وجود مواصفات قياسية لبعض هذه السلع. مع تطوير شكل المنتج ليتناسب مع السوق السياحي[٣٣].

---

(٣٠) حسين عبد المطلب الأسرج: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧ ، ص ص ٧٩ – ٨٤.

(٣١) المؤشرات الجغرافية العلامات أو الإشارات التي توضع على سلعة لتشير إلى المنطقة أو الدولة التي صنعت. وهي :

(٣٢) محمد عبد العظيم ، مجلة أحوال مصرية، الإبداع في التنمية: مشروع الأرابسك من جريد النخيل، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، السنة السابعة، العدد ٢٥، صيف ٢٠٠٤، ص١٥٦.

(٦) حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢. ص ٥٤.

(٣٣) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧.ص ١١٤.

و: مشكلات تتعلق بالسوق والتسويق:

١ – محدودية الطلب : قلة الإقبال على بعض المنتجات في السوق المحلي مثل : الحصير والمنتج الفخاري بعد أن أصبحت استخداماتها قليلة حيث حلت الأواني المصنوعة من البلاستيك بديلا عن الفخارية والثلاجات ومبردات المياه بديلا عن الزير والبلاص ودخول مياه الشرب إلى المنازل عبر الأنابيب بديلا عن تخزينها في الأواني الفخارية[٣٤].

٢ – عدم وجود معارض كافية : يعاني الحرفيين من قلة المعارض لعرض منتجات الألابستر وعدم قدرة الحرفيين على إقامة معارض خاص إلا رجال أعمال الذين يتحكموا في السوق ليحصلوا علي المنتجات من أصحاب الورش الصغيرة بثمن بخس . وعدم التخصص في البيع داخل المعارض والمفروض أن الخشب يتخصص فيه أهالي قوص، والألابستر القرنة، والحصر نقادة.

٣ – المنافسة : تعاني الحرف السياحية من المنافسة : حيث يعاني حرفيو الجريد من منافسة نظرائهم في الأقصر مما يطرهم إلى التسويق في الغردقة ومرسى علم،. كما تنافس مدينة اخميم مدينة نقادة في منتج الفركة أيضا. كما تمثل المنتجات الصينية نحو خمس سوق الحرف السياحية في مصر[٣٥].إلا أن منافسة المنتجات الصينية ليست قاصرة على منتجات المنطقة بل منافسة على المادة الخام ، حيث يتم استيراد خيوط الفركة الجاهزة[٣٦]، كما تلقى صناعة الألبستر منافسه من المنتج الباكستاني الصنع.

٤ – الاحتكار : حيث يحتكر عدد قليل من التجار صناعة الفركة من حيث توريد المادة الخام والصبغات ، مقابل شراء المنتجات من الحرفيين بأسعار زهيدة لا تساوي الجهد المبذول في الصناعة حيث يأخذ التاجر قطعة الفركة الواحدة بمبلغ ١٢ جنيهاً، يبيعها للبازار بمبلغ ١٦ جنيهاً. بينما يبيعها البازار للسائح بمبلغ ٣٥ جنيهاً.. كما يحتكر التجار تسويق منتجات الحرفيين بسبب حظر دخول السائحين المنطقة لدواعي أمنية . ومع أن الحرفي يعمل لحسابه إلا انه في الواقع العملي يعمل أجيرا عند التاجر المسوق أو تاجر المادة الخام .

٥ – عدم استقرار السوق السياحي وموسميتها : لذا من الصعب الاعتماد الكلي عليه حيث ضعف الحركة السياحية وموسميتها وصعوبة تسويق الالبستر صيفا، كما يتم تخزين المنتج حرفة الخزف حتى توافق هيئة (الجزويت)على قبوله للتصريف مرة واحدة كل عام . لذا لابد من إعادة فتح الأسواق الأفريقية مرة أخرى[٣٧].

---

(٣٤) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧.ص ١١٤.

(٣٥) http://www.oealibya.com/oea-sections/tourism/١٤٦٤-٢٠٠٩-٠٦-٢٠-٢١-١٢-٤٩.

(٣٦) قدر أن هناك ١٣ سلعة سياحية مصرية مهددة بالاختفاء من السوق المصرية بسبب المنافسة السعرية غير العادلة مع الواردات الصينية.

(٣٧) الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فركه نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد (٢٢٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ص ٤٠ –٤١ .

وتقترح الدراسة الحلول الاتيه :

١- إنشاء وحدة للتسويق تقوم بتجميع المنتجات من الحرفيين وتوزيعها على الفنادق والبازارات السياحية بأسعار تدر ربحا مناسبا على الحرفيين دون وساطة التجار المحتكرين مع ضرورة إتباع أساليب تسويقية غير تقليدية لترويج منتجات السلع السياحية داخليا وخارجيا مع إنشاء قاعدة معلومات تتم تحديثها دوريا عن أنواع السلع والتذكارات السياحية وعرض متوسط أسعارها في الحدود الممكنة[٣٨].

٢- فتح أسواق جديدة تعيد للحرف السياحية مثل الفركة ازدهارها بعد ركودها منذ إغلاق التصدير مع السودان.

٣- التركيز على تسويق الأثاث المصنع من الجريد والمطعم بالارابيسك لأنها تدر ربحا اكبر وتتطلب كميات اقل من الجريد وفتح أسواق جديدة في المناطق السياحية لتسويق المقاعد والمناضد[٣٩].

٤- وضع القرى التي تقوم فيها هذه الحرف ضمن جدول زيارة السياح مما يساهم في تسويق المنتجات التقليدية التي تشتهر بها كل منطقة للقضاء على مشكلة التاجر المحتكر .فقبل حادثة الأقصر عام ١٩٩٧ م كان السياح يأتون إلى مناطق الإنتاج مثل حجازه قبلي ونقادة ليشاهدوا مراحل إنتاج الحرف السياحية، والشراء بدلاً من وجود وسطاء.

٦ يجب أن يتعاون الحرفيين في إقامة الفعاليات السياحية والفنية والثقافية والسياحية للعمل على زيادة الاستقطاب للسياح والترويج للمصنوعات الحرفية وزيادة الطلب عليها في الأسواق.

٧ تشجيع التسويق التعاوني للحرف وهو ما يمكن أن تقوم به الجمعيات المشرفة على هذه الجمعيات.

٨ تشجيع التخصص على قدر الإمكان للمنتج الحرفي المرتبط بكل مقصد سياحي.

ز – مشكلات متعلقة باقتصاديات الحرف والصناعات السياحية:

١- انخفاض عائد المنتج النهائي من جميع الحرف مقارنة بتكاليف الإنتاج والجهد المبذول ، مما أدى إلى أن ٥٠٪ من الأنوال لا تعمل ، وأن عدداً كبيراً من الأسر تركت هذه المهنة وبخاصة الشباب ورفضهم تعلمها ، واتجه الشباب إلى العمل في التجارة في نقاده، والى السفر إلى دول الخليج كما الحال في الخطارة وكوم الضبع ، وأصبح لا يعمل بصناعة

(٣٨) ضمن توصيات مؤتمر دور السلع السياحية في تطوير نشاطات المحليات والبلديات في المناطق الثقافية"، برعاية غرفة السلع والعاديات السياحية المصرية بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، الأقصر، في الفترة من ٥ وحتى ٧ ديسمبر ٢٠١٠.

(٣٩) http://www.startimes٢.com/f.aspx.

النسيج اليدوي سوى النساء،. لذا يجب التصدي لمشكلات الحرف والصناعات السياحية في من منطقة الدراسة والعمل على حلها حتى تعاود الورش والأنوال عملها ، وتعود الأسر إلى العمل في هذه الحرف مرة أخرى.

خاتمة البحث :

هدف البحث إلى دراسة الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها ، ودراسة عوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي فضلاً عن دراسة أهم المشاكل التي تعترض تطورها، واقتراحات حلها .

وخلصت الدراسة إلى ما يلي :

– تتضافر الجغرافيا مع التاريخ في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث توافر المادة الخام وتنوعها ، وتراكم مهاري وإبداعي متوارث اكتسبه العاملون بهذه الحرف ، فضلا عن تنوع الأسواق مابين سياحية ومحلية ، مما انعكس على تنوع الحرف (سبع حرف رئيسية) وتنوع أشكالها .

–يتصف نمط توزيع الحرف والصناعات السياحية بالتركز الجغرافي في عشر قرى من بين ٥٤ قرية / مدينة ، بسبب العمل في إطار عائلي مغلق ، مما يحول دون سرعة انتشار هذه الحرف على رقعة جغرافية أوسع .

– يتوقف المردود المادي لمنتجات الحرف والصناعات السياحية على تكاليف مدخلات الإنتاج والتي تقتصر على المادة الخام والعمالة ، حيث تصل نسبة المادة الخام أعلاها في حرفة النسيج اليدوي واقلها في حرفة الجريد.

– تؤثر جملة من المشكلات على تطور الحرف والصناعات السياحية بالمنطقة وتقدمها منها :عدم وجود جهات ترعى مصالح هذه الصناعات ومتابعة مشكلاتها وحلها وغياب الدعم المالي والمصرفي لها فضلا عن منافسة السلع المستوردة الأجنبية، وعزوف الأبناء عن اكتساب مهارات هذه الحرف، مما أدى ذلك إلى تذبذب الإنتاج تارة وصعوبة المنافسة أمام السلع المستوردة تارة أخرى.

– يتوقع أن يتحول الحرفيون مستقبلا من حرفيو القرية إلى القرية الحرفية على غرار القرية المزمع إقامتها في حاجر طوخ على هوامش السهل الفيضي .

– من المتوقع أن تنتشر الحرف والصناعات السياحية على رقعة جغرافية أوسع مما يستتبع معه دخول قرى إلى هذه الحرف مثال الخطارة التي انتقلت لهم حرفة النسيج اليدوي (الفركة)عام ١٩٤٨، وقريتي منشية النوبة في مركز الطود، والكرنك وطيبة بمدينة الأقصر بفضل خلال إقامة المراكز التدريبية الحرفية.ومن ثم تتحول الحرف من نمط الورشة إلى نمط المصنع .

– من المتوقع أيضا أن تزداد نسبة المنتجات الحرفية المتجهة إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها من الأسواق الريفية، بسبب تغير النمط المعيشي للسكان الريفيين.

ملحق (١)

جامعة جنوب الوادي

كلية الآداب بقنا

قسم الجغرافيا

نموذج استبيان عن الحرف الصناعات السياحية في منطقة الأقصر

ضع علامة (صح) على الإجابة المختارة:

١- اسم.صاحب الورشة/المصنع / المشغل .

٢- المنطقة: كوم الضبع ( ) الخطارة ( ) نجع الشيخ علي ( ) نقادة ( ) حجازة ( ) جراجوس ( ) القرنة ( ) العربات ( ).

٣- نوع الحرفة: نحت خشب ( ) خزف ( ) حصر ( ) جريد ( ) فركة ( ) فخار ( ) الألبستر ( ).

٤- السن: اقل من ١٥ عام ( ) من ١٥ إلى ٣٠ عام ( ) من ٣٠ إلى ٤٥ عام ( ) من ٤٥ إلى ٦٠ عام ( ) اكبر من ٦٠ عام ( ) .

٥- الحالة التعليمية: أمي ( ) بدون مؤهل ( ) أقل من المتوسط ( ) متوسط وفوق المتوسط ( ) جامعي ( ).

٦- عدد العاملين بالورشة ( ) من أفراد الأسرة (نعم) (لا) عدد الذكور ( ) عدد الإناث( )

٧- من قام بتعليمك الحرفة: أحد أفراد الأسرة ( ) مركز تدريب ( )

٨- الورشة/المصنع : عبارة عن مبنى قائم بذاته (مستقل) ( ). محل ملحق بالمنزل( )

٩- من أين تأتي بالمادة الخام: القاهرة ( ) جبال البحر الأحمر ( ) المنطقة المحلية ( ) من أسيوط ( ) من ادفو ( ) من ابوالريش ( ).

١٠- الآلات المستخدمة (أزميل) شاكوش ( ) مكنة خراطة ( ) آلات أخرى اذكرها ( )

١١- نوعية العمالة: عمالة ماهرة (يعمل على الميكنة مباشرة) ( )عمالة غير ماهرة (إعداد ونقل المادة الخام) ( ).

١٢- يطبق نظام تأمين معاشات للعامل عند صاحب الورشة/ المشغل نعم( ) لا ( ) .

١٣- مصدر رأس المال: شخصي ( ) قروض ( ) تذكر الجهة ( ).

١٤- الإنتاج : طوال العام ( ) موسمي ( ).

١٥- الإنتاج : للاستهلاك المحلى( ) خارج المحافظة ( ) للتصدير الخارجي

١٦- هل تعرض المنتجات في معارض (نعم) (لا) .

١٧- كيف يتم تسويق المنتج (بنفسك ( ) عن طريق تاجر ( ) طرق أخرى ( )

١٨- مشكلات المادة الخام : ارتفاع أسعارها ( ) عدم توافرها ( ) سرعة تلفها ( ) .

١٩- مشكلات العمالة : عدم توافرها ( ) غيرة ماهرة ( ) ارتفاع الأجور ( )

٢٠- انخفاض الأجور ( ) أخرى تذكر ( ) .

٢١- مشكلات تسويق الإنتاج:

اذكرها ( )

٢٢- مشكلات السوق:

اذكرها ( )

٢٣- ما هي مشكلات التمويل : عدم توافر الضمانات( ) زيادة نسبة الفائدة ( )

(ملحق ٢ – ا) نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

		الالبستر(العدد)	الجريد (العدد)	الحصير(العدد)	الفخار(العدد)	النسيج اليدوي (العدد)	نحت الخشب (العدد)	الخزف (العدد)
فئات السن	اقل من ٣٠ عاما	٣١	٤	–	٢	٣٣	–	–
	٣٠ – ٤٥	١٢	١٠	١٢	١١	١٠	١٢	–
	٤٥ – ٦٠	٧	–	٢٣	١٣	٥	–	١
	٦٠ عام فأكثر	–	–	–	١	٢	–	٣

الحالة التعليمية	أمي	٢٩	٧	٣٥	١٩	٣٠	٤	٤
	مؤهل متوسط	٢١	٧	–	٨	١٥	٨	–
	مؤهل جامعي	–	–	–	٨	٥	–	–
النوع	ذكر	٥٠	٤٢	١٩	–	٥٣	١٦	١٤
	أنثى	–	–	١٦	٦٧	٩٧	٤	–
المستوى المهاري	ماهر	٤٦	٣٤	٢٢	٣٥	٩٢	١٣	٦
	غير ماهر	٤	٨	١٣	٦٥	٥٨	٧	٨
جهة التدريب	الأسرة	٥٠	٤٢	٣٥	٣٧	١٠٠	–	–
	مركز تدريب	–	–	–	١٠٢	٥٠	٢٠	٤
التامين	نعم	–	–	–	–	١٥	١٤	٤
	لا	٥٠	٤٢	٣٥	١٠٢	–	٦	–
الأجر	بالإنتاج	٥٠	٤٢	–	١٠٢	١٥٠	٢٠	٤
	باليومية	–	–	٣٥	–	–	–	–

(ملحق ٢– ب) تابع :نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

		الالبستر (العدد)	الجريد (العدد)	الحصير (العدد)	الفخار(العدد)	النسيج اليدوي (العدد)	نحت الخشب (العدد)	الخزف (العدد)
مصدر رأس المال	شخصي	٥٠	٤٢	٣٥	٢٧	٥٠	١	٤
	أخر	–	–	–	–	–	٢	–
الورشة	ملحقة	٥٠	٤٢	٢٩	١٣	٢٠	١	–
	مستقلة	–	–	٦	١٤	٣٠	٢	٤
الإنتاج	دائم	٥٠	٤٢	٣٥	٢٧	٥٠	٢	١
	موسمي	–	–	–	–	–	١	٣
التسويق	شخصي	٤٤	٣٢	١٨	٢١	–	٣	٤
	آخر	٧	١٠	١٧	٦	٥٠	٢	٣
السوق	محلي	–	٢٤	٧	٨	٢٣	٢	–
	سياحي	٥٠	١٨	١٨	١٩	٢٧	٣	٤

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية :

١- مضر خليل العمر قسم الجغرافيا – كلية التربية – جامعة تكريت

٢- الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر، أطوال الترع والمصارف، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١١.

٣- الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠

٤- إيمان مرعي، المشروعات الصغيرة والتنمية: التجارة الدولية، المقارنة والحالة المصرية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٥.

٥- إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧.

٦- اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٩١ .

٧- الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فركة نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد (٢٢٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٨- حسين عبد المطلب الأسرج: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٩- حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

١٠- دعاء سيد أحمد حسن خليل ، جغرافية الصناعة في محافظة قنا ، (ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ .

١١- صلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٢:١٤ أكتوبر ٢٠٠٨.

١٢- عبد الحليم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

١٣- علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١.

١٤- مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام : الإبداع في التنمية ، مشروع الأرابسك من جريد النخيل ، مجلة أحوال مصرية، العدد ٢٥ ، السنة السابعة ، صيف ٢٠٠٤.

١٥- محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء ، الانجلو المصرية ،١٩٩٩.

١٦- محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

١٧- محمد فراج حسانين ، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا ، (دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٦ .

١٨- محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة ، الجزء الثاني، الطبعة الأولى ، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٩- مجلة الدوار، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧.

٢٠- السيد طه السيد أبو سديره، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١.

٢١- مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، التوارث المهني في مصر: تحليل اجتماعي تاريخي، مجلة أحوال مصرية ، العدد ٣٥ ، السنة التاسعة، شتاء ٢٠٠٧.

٢٢- قدري محمد أحمد، الإبداع ظاهرة طبيعية في فن وصناعة الخزف، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، ١٩٩٥.

٢٣- محمد سعيد عبد الله، معالجة طينات الفخار الشعبي لمحافظة قنا والإفادة منها في التشكيل الزخرفي، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٢٤- مديرية الزراعة (قنا والأقصر) , أعداد النخيل ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .

٢٥- محافظتا قنا والأقصر ، مركز المعلومات ، قطاع التموين والأسواق , أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .

٢٦- مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر ، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة الأقصر ، إصدار عام ٢٠١١.

٢٧- هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

مقابلات شخصية

- السيد / مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازه قبلي ، أغسطس ٢٠١٠ .
- السيد / مدير مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود)
- السيد / مدير المركز الحضاري للمرأة بالكرنك .

- السيد / مدير حاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر) .
- السيد / مدير البيت اليدوي بقرية كوم الضبع بمركز نقاده.
- السيد / مدير جمعية الشابات المسلمات للحرف التراثية بنقاده .

شبكة المعلومات الدولية:

١- http://www.garagoshandmade.com

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=٢٧٣٧٩٧&eid=٨١٠

٢- http://www.startimes٢.com/f.aspx

٣- http://www.oealibya.com/oea-sections/tourism/١٤٦٤-٢٠٠٩-٠٦-٢٠-٢١-١٢-٤٩

٤- http://www.youm٧.com/News.asp?NewsID=٤١٩١٨٨&SecID=٢٤٤

المصادر والمراجع باللغة الانجليزية :

١- General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs) ,٢٠١٠.

٢- Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), ٢٠١٠.